

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2017/06/28 - الموافق 04 شوال 1438  
السنة 40 العدد 10675  
Wednesday 28/06/2017  
40th Year, Issue 10675



9 770140 010139 26



# العرب

alarab.co.uk

## موجة الحر في العراق

أغسطس  
اللاهب يصل  
في يونيو

20ص

## الأسد يتباهى بالقاعدة الروسية في سوريا

2ص

## تركيا وإيران تخاطران بالعبث في أزمة قطر

7ص

# لوبي قطر لم يستوعب انتهاء عقيدة أوباما في واشنطن

● دبلوماسيون مهمشون يخرجون تيلرسون لرفع الضغوط عن الدوحة ● السناتور كوركر يربط بين حل أزمة قطر ومبيعات السلاح



## وزير الخارجية القطري في واشنطن بحثا عن أمل

مواقف تلك الدول، كما كانت تطمح الدوحة حينها.

وقبل وزير الخارجية، أرسلت الدوحة رئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لعقد لقاءات مع مسؤولين في واشنطن. وقالت مصادر أميركية إن الشيخ حمد التقى دبلوماسيين أميركيين في وزارة الخارجية، ولعب دورا محوريا في التمهيد لزيارة الشيخ محمد بن عبد الرحمن.

لكن محللين أميركيين قالوا إن اللقاء قد يعمق التناقض في وجهات النظر بين وزارة الخارجية والبيت الأبيض، ويمنح قطر فرصة دبلوماسية تعول عليها عبر هذه اللقاءات، التي غالبا ما تفشل في التوصل لحلول فعالة.

وأشار هؤلاء المحللون إلى جولات وزير الخارجية القطري في موسكو وباريس التي لم تسفر في النهاية عن تغيير جذري في

واشنطن - استبعدت مصادر دبلوماسية أميركية أن يحدث لقاء وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بنظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في واشنطن أمس، تغييرا كبيرا في الموقف الأميركي من أزمة قطر.

وقالت شبكة سي إن إن الإخبارية إن لقاء تيلرسون مع نظيره القطري هو الأول منذ اندلاع الأزمة.

الاسلام السياسي باعتبارها بديلا محتملا لأنظمة الحكم التقليدية القائمة.

ويفهم ترامب سياسة أوباما جيدا، لذلك لجأ إلى تهمة دور دبلوماسيين كبار في وزارة الخارجية، لطالما قدموا دعوات لقيادات في التنظيم الدولي للإخوان من أجل حضور اجتماعات في مقر الوزارة بواشنطن، مع مسؤولين أميركيين كبار، بدعم قطري. ويتزعم الدبلوماسيون الأميركيون، الذين يشعرون بالتجاهل من قبل البيت الأبيض،

وحذر متابعون للشأن الأميركي من أن استمرار التصريحات التي تناقض الموقف الرسمي قد يفقد سياسة ترامب الخارجية القوة والمتانة اللتين أظهرهما الرئيس الأميركي منذ تسلمه منصبه في يناير الماضي، وقد يوحي بأن السياسة الخارجية للولايات المتحدة لا تزال متمسكة بخيار توظيف مجموعات الإسلام السياسي ورعاتها الإقليميين، وعلى رأسهم قطر.

ومن شأن استمرار هذا الانفتاح أن يقوض الموقف الحازم لإدارة ترامب تجاه الحركات الإسلامية المتشددة بمختلف مستوياتها باعتبارها شريكة بشكل أو بآخر في تغذية الإرهاب. كما أنه يعطي إشارات متناقضة لدول حليفة في المنطقة بأن واشنطن مرتبكة ولا يمكن الرهان على دورها كحليف ثابت في الحرب على الإرهاب.

ويقول مسؤولون أميركيون سابقون إن مراكز الثقل والنفوذ داخل وزارة الخارجية مازالت تحت سيطرة مسؤولين تم تعيينهم خلال حكم إدارة أوباما. ومازال بعض الدبلوماسيين الأميركيين الكبار يتمتعون بعلاقات وثيقة بقيادة في التنظيم الدولي للإخوان.

وأشار المتابعون إلى أن إدارة ترامب، التي تعرض القيام بوساطة لحل الأزمة العالقة مع قطر، ستجد نفسها واقعة تحت ضغوط اللوبي المتمركز بالخارجية، في ضبط ملامح الوساطة وخاصة ما تعلق بالتزامات قطر تجاه الدول الأربع والولايات المتحدة قبل ذلك.

لكن استراتيجية ترامب تأخذ منحى مختلفا تماما. ومنذ توليه السلطة في يناير الماضي سعى ترامب إلى تهميش دور وزارة الخارجية برمتها في حل النزاعات الدولية، وتموضع الولايات المتحدة كوسيط نزيه. وبدلا من ذلك رفع ترامب ميزانية وزارة الدفاع (البنطاغون) بمقدار 50 مليار دولار إضافية، بينما خفض من ميزانية الخارجية.

وتعكس هذه الاستراتيجية الجديدة التناقض الكبير بين سياسات ترامب وأوباما، الذي كان وزير الخارجية السابق جون كيري في عهده يلعب الدور المحوري في فرض وجهة نظر وزارة الخارجية في نزاعات منطقة الشرق الأوسط.

ويقول مراقبون إن عصر كيري، ومن قبله هيلاري كلينتون، يشبه كثيرا حقبة تولى وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر خلال سبعينات القرن الماضي، عندما غير تماما عقيدة الدبلوماسية الأميركية واستراتيجيتها في المنطقة لصالح إسرائيل. وفي عهد أوباما تبنت وزارة الخارجية وجهة نظر جماعات

واشنطن - اعتبرت مراجع دبلوماسية عربية في الولايات المتحدة أن التصريحات المعزولة التي تخرق الموقف الأميركي الرسمي من الأزمة الخليجية المصرية مع قطر، لا يمكن أن توفر للدوحة فرصة لكسر المقاطعة التي تضيق من حولها يوما بعد آخر، وأن أقصى ما توفره لها هو منحها فرصة للعب في الوقت الضائع قبل أن تحسم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب موقفها قياسا بقاعدة المصالح.

وقالت هذه المراجع إن قطر تحاول أن توظف اللوبي الموالي للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لتبدو السياسة الخارجية الأميركية منقسمة بشأن الخلاف القائم بين الرباعي العربي (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) وقطر، خلافا لما هو قائم، حيث سبق أن حسم الرئيس ترامب الأمر بتشديده على تورط قطر في دعم الإرهاب وضرورة أن تستجيب بشكل كامل للائحة المطالب التي يتمسك بها خصوصها.

وقال السناتور الجمهوري بوب كوركر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي، إنه سيسحب موافقته على مبيعات السلاح الأميركية لدول في مجلس التعاون الخليجي إلى أن يتم إيجاد سبيل لحل النزاع في المنطقة حيث تفرض أربع دول عربية مقاطعة على قطر.

وكتب كوركر في رسالة إلى وزير الخارجية ريكس تيلرسون "ينبغي على جميع دول المنطقة أن تبذل مزيدا من الجهد لمحاربة الإرهاب.. لكن النزاعات التي نشبت في الآونة الأخيرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ليس من شأنها سوى إلحاق الضرر بجهود محاربة تنظيم الدولة الإسلامية والتصدي لإيران".

وقال مسؤولون أميركيون إنهم يعتبرون تصريحات كوركر جزءا من جهود حل الأزمة القطرية. لكن متابعين لشؤون الخليج يعتبرون أن التصريحات تعمل على تربة قطر في الأزمة، والمساواة في المسؤولية بينها وبين الرباعي العربي مع أنها المتسبب الأول بها. وهو ما يتناقض تماما مع مواقف ترامب الرسمية، وفيه انحياز لافت ضد تلك المواقف. وكان تيلرسون الذي التقى أمس بنظيره القطري، قد بحث عن وساطة بمقاسات قطرية حين حث على لائحة مطالب قابلة للتنفيذ. وقال في بيان له الأحد إنه "في حين أن بعض العناصر ستكون صعبة جدا بالنسبة لقطر لكي تنفذها، فإن هناك مجالات مهمة توفر أساسا لحوار مستمر يؤدي إلى حل"، وحض الدول على "الجلوس معا ومواصلة المحادثات".

## ضمانات العبادي غير كافية لحضور شخصيات سنية معارضة إلى بغداد

● تجميد مذكرات القبض والملاحقة بحق عدد من الشخصيات المدعوة ● واشنطن تضغط من أجل دور سني أكبر ما بعد انسحاب داعش

السياسي متمثلا بجماعة الإخوان بمختلف واجهاتها"، لذلك يحظى "بمباركة إيران وحزب الدعوة".

لكن محافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، يرد على هذه الاعتراضات بالإشارة إلى أنها تصدر عن شخصيات جرى استبعادها من قوائم المدعويين للمشاركة في الاجتماع.

ويقول إن الأطراف السياسية السنية التي تعارض هذا المؤتمر تخشى أن يتسبب في إزاحتها من الواجهة.

وأشار إلى أن هؤلاء المعارضين قدموا أنفسهم ممثلين سياسيين للمكون السني، طيلة سنوات، مستغلين فرصة ابتعاد الزعامات الكبيرة لأسباب مختلفة. وأضاف "يعلمون أن هذا المؤتمر سينتج قيادات حقيقية، فيخسرون مواقعهم".

المتحدة ودول خليجية بالسماح للمعارضين السنة بأن يعملوا في بغداد، فيما يتحدث بعضهم عن "صفقة سرية ستوقف بموجها الملاحقات القانونية للسياسيين المطلوبين". وإلى جانب ائتلاف دولة القانون، هناك فريق من الساسة السنة يهاجمون اجتماع بغداد بانتظام.

ويقول النائب عن محافظة نينوى، عبد الرحمن اللويزي، إن "نتائج هذا المؤتمر المرجوة هي التقريب بين جناحي الإخوان المسلمين (في العراق).. الجناح الذي يشجع العلاقة مع إيران وهو منخرط فيها بشكل مباشر (جناح سليم الجبوري) والجناح المعارض لهذا التوجه (جناح النجيفي)". وأوضح اللويزي أن "هذا المؤتمر سيعيد لملمة البيت السني لصالح مشروع الإسلام

تضاربت الأنباء بشأن دعوة طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية السابق، المحكوم بالإعدام غيابيا.

وتقول المصادر إن الاجتماع يهدف إلى حشد كبار الشخصيات السياسية السنية في مشروع لإدارة المناطق المستعادة من تنظيم داعش بالتنسيق مع الحكومة العراقية، مشيرة إلى أن العبادي لم يعترض على أن تحضر الاجتماع شخصيات مطلوبة للقضاء. وتوضح هذه المصادر أن العبادي ربما أبلغ منظمي الاجتماع بإمكانية تجميد مذكرات القبض والملاحقة الصادرة ضد عدد من الشخصيات المدعوة، على أن نسوى أوضاعها القانونية لاحقا.

ويقول نواب في ائتلاف دولة القانون إن رئيس الوزراء العراقي ينصاع لرغبة الولايات

رئيس البرلمان العراقي سكت عن نفيها، ما يدعم فكرة أنها مؤكدة.

وعلمت "العرب" أن شخصيات سنية مهمة رفضت الحضور إلى بغداد خشية ملاحقتها، وأخرى مترددة. ويطرح الراقصون والمترددون عقد اجتماع في أربيل بالتزامن مع اجتماع بغداد، تحضره الشخصيات غير القادرة على الذهاب إلى بغداد.

وضمنت هذه القائمة أسماء 74 شخصية في الداخل والخارج، أبرزها نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي وشقيقه محافظ نينوى السابق المطلوب للقضاء العراقي أثيل النجيفي، ورجل الأعمال خميس الخنجر، ووزير المالية السابق المطلوب للقضاء العراقي رافع العيساوي، ومالك مجموعة قنوات الشرقية الفضائية سعد البزاز، فيما

بغداد - يبدو أن الضمانات التي حاول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تقديمها لتسهيل حضور شخصيات سياسية سنية معارضة إلى بغداد، ليست كافية حتى الآن، بالرغم من إعلان رئيس البرلمان سليم الجبوري عن موعد "مؤتمر تحالف القوى" في العاصمة العراقية.

وأعلن الجبوري أن بغداد ستحتضن منتصف الشهر القادم اجتماعا للقيادات السياسية السنية، لتنسيق الأداء في مرحلة ما بعد داعش.

وفي غضون يومين تسربت إلى وسائل الإعلام في بغداد قائمة غير رسمية بالشخصيات المدعوة إلى هذا الاجتماع. وبالرغم من احتواء هذه القائمة على شخصيات سياسية متهمه بالإرهاب إلا أن



«قضايا الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان لم تكن سببا في فرض العقوبات على السودان وبالتالي لن تقف حالاً أمام رفعها».

ستيفن كوتيسيس  
القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم

«ندعو مختلف الطوائف في المشرق العربي إلى التضامن والوحدة لمواجهة التحديات التي تعصف بدولها ومجتمعاتها».

ميشال عون  
رئيس الجمهورية اللبنانية



# واشنطن تهدد دمشق بدفع الثمن غاليا في حال استخدمت الكيمياوي

● البنتاغون: رصدنا نشاطا مشبوهًا للجيش السوري في قاعدة الشعيرات ● روسيا تعتبر التهديد الأميركي غير مقبول

## وفاة مصطفى طلاس المقرب من الأسد

□ **باريس -** توفي وزير الدفاع السوري الأسبق مصطفى طلاس الذي كان مقربا من الرئيس السوري بشار الأسد وقبله حافظ الأب، الثلاثاء، في مستشفى قرب باريس عن عمر 85 عاما، بحسب ما أعلن نجله فراس.

وأوضح رجل الأعمال فراس طلاس أن والده "توفي صباح الثلاثاء في مستشفى إفسين وسيتم تشييعه في باريس في انتظار أن نتمكن من دفنه في دمشق".

وكان طلاس الذي استقر في باريس بعد عام من اندلاع الثورة السورية التي لم يعترف بها، نقل إلى المستشفى قبل 12 يوما إثر كسر في عظم الساق، بحسب نجله الذي أضاف أن والده دخل في غيبوبة الإثنين.

وطلاس (من مواليد 1932) سني من مدينة الرستن بحمص وكان عضوا بارزا في حزب البعث الحاكم ومن أبرز المقربين من الرئيس السوري السابق حافظ الأسد منذ استلامه السلطة في سوريا في بداية السبعينات، وقد عينه الأسد وزيرا للدفاع في العام 1972 ليقي في منصبه هذا طوال ثلاثة عقود من الزمن، ولم يتركه سوى في العام 2004 أي بعد أربع سنوات على وصول بشار الأسد إلى سدة الرئاسة.

ووصف الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله، مصطفى طلاس قبل أيام من رحيله، بالنموذج السني المطلوب.

وقال "وجد حافظ الأسد الذي أسس نظاما يقوم على الأجهزة الأمنية ضالته في مصطفى طلاس. الرجل يسعى إلى الواجهة والمال لماذا لا يكون غطاء سنيا له ولنظامه ما دامت مطالبه معروفة ومحدودة، وما دام لا وجود لطموحات سياسية من أي نوع لديه".

ولعب طلاس أدوارا مختلفة في سوريا، ويؤكد ضابط الاستخبارات الفرنسي السابق والخبير في الشؤون السورية آلان شوييه "قام طلاس بدور في وضع الاستراتيجية العسكرية التي كان يحددها حافظ الأسد والضباط العلويون في الجيش"، مشيرا إلى أنه كان يلعب دورا في مجال العلاقات العامة أكثر منه عسكريا. وكان، بحسب شوييه، "مقربا من السوفييت".



في إطار حملة دعائية ممنهجة: الأسد للمرة الأولى في حميميم

السورية على موقع فيسبوك. واتخذت روسيا منذ بدء حملتها الجوية الداعمة للجيش السوري في 30 سبتمبر 2015، من حميميم قاعدة جوية لقواتها.

وخلال جولته في القاعدة، كتب الأسد في سجل زوار حميميم "بكل سعادة وفخر أزور اليوم قاعدة حميميم العسكرية، والتقي بالمقاتلين والطيارين الأبطال القادمين من جمهورية روسيا الاتحادية".

وأضاف "قد قدمت روسيا السلاح والذخيرة لدعم سوريا في حربها ضد الإرهاب، ولكن الأهم هو أنها قدمت الدماء أيضا". وأظهرت صور نشرتها صفحة الرئاسة الأسد على متن مقاتلة من طراز "سوخوي 35" مرتديا بزة رسمية.

وتأتي زيارة الأسد إلى حميميم بعد يومين على زيارة له إلى مدينة حماة (وسط) حيث أدى صلاة عيد الفطر، وقام من بعدها بجولة في مناطق عدة في المحافظة، في محاولة منه لإظهار أن الأمور تسير لصالحه وأنه بات يتحرك بحرية.

المتحدة، أبدا وجميع الخيارات للحيلولة دونه مطروحة.

ويقول مراقبون إن روسيا تراقب بقلق هذا الوضع الذي سيجعلها في موقف صعب، فهي من جهة لا تريد بالمطلق الدخول في مواجهة مباشرة مع الأميركيين، لأن ذلك سيكلفها الكثير ومن جهة أخرى هي تعتبر أن استهداف النظام السوري وإعادة تحجيمه في مناطق محددة هو بمثابة استهداف لنفوذها في سوريا.

وبستدل هؤلاء في تحليلهم بالتهديدات والتحذيرات التي يطلقها الروس بعد كل ضربة جوية أميركية للنظام وأخرها إسقاط مقاتلة سورية في الرقة، حيث أعلنت موسكو وقف التعامل بمذكرة التفاهم الجوي، ولكن مسؤولين أميركيين أكدوا استمرار التنسيق في الأجواء السورية.

وبالتزامن مع التحذيرات الأميركية قام الرئيس السوري بشار الأسد الثلاثاء ولمرة الأولى بزيارة لقاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية الساحلية في غرب سوريا، بحسب ما ذكرته صفحة الرئاسة

مصدر للتوتر بين موسكو وواشنطن وزاد الهجوم الصاروخي الذي أمر به الرئيس دونالد ترامب في أبريل من مخاطر المواجهة بينهما.

وفي السابع من أبريل الماضي أطلقت الولايات المتحدة 59 صاروخا من نوع توماهوك على قاعدة الشعيرات الجوية قرب حمص في وسط سوريا.

ومن هذه القاعدة انطلق قبل أيام، حسب تأكيدات واشنطن، الهجوم الكيميائي على مدينة خان شبيخون في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد.

وتؤكد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن غاز السارين استخدم في الهجوم على خان شبيخون. وأعاد المتحدث جيف ديفيس التذكير بأنه سبق للنظام السوري أن استخدم غاز السارين "إلا أنه يملك أيضا عناصر أخرى".

ويرى مراقبون أن الوضع في سوريا ينزلق نحو الأسوأ، في ظل سعي حثيث للنظام وداعمته إيران خاصة للتقدم في دير الزور وفي الجنوب، وهو أمر لن تقبل به الولايات

ليست المرة الأولى التي تكشف فيها واشنطن عن خطط للنظام السوري لاستخدام الأسلحة الكيميائية بيد أن نبذة التحذير التي اعتمدتها والتوقيت، استوقفا العديد من المحللين الذين اعتبروا أن واشنطن تكرر واقع خروجها من دائرة "الحياة السليبي" في سوريا.

□ **دمشق -** تتجه الأمور في سوريا نحو المزيد من التصعيد بين الولايات المتحدة من جهة وروسيا وإيران ونظام الأسد من جهة ثانية، على خلفية اتهام واشنطن لدمشق بالتخطيط لاستخدام الكيمياوي مجددا، محذرة إياها من دفع الثمن باهظا في حال أقدمت على ذلك.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية الثلاثاء أن التحذير الذي وجهته الولايات المتحدة الإثنين إلى الجيش السوري، يعود إلى نشاط مشبوه لهذا الجيش رصد في قاعدة الشعيرات الجوية السورية التي سبق وأن قصفها الجيش الأميركي في أبريل الماضي.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيس "رصدنا نشاطا في قاعدة الشعيرات (...) ما يؤشر إلى استعدادات لاستخدام محتمل لأسلحة كيميائية".

وتابع المتحدث "نشير إلى طائرة محددة ومراب محدد، نعرف أنهما مرتبطان باستخدام أسلحة كيميائية".

وفي وقت لاحق أطلت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارا ساندرز مؤكدة أن ما تم الكشف عنه هو نتاج عمل جميع الجهات الأميركية "المعنية" الممتلئة في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية (سي. آي.إيه). في تصريح فهم أنه لدحض الأنباء التي تتحدث عن انقسام بين هاتاه الأطراف حيال المسألة.

ويرى محللون أن النبذة الحازمة لواشنطن حيال دمشق، تؤكد مجددا حقيقة أنها غادرت دائرة "الحياة السليبي" في سوريا، وأنها لن تتوانى عن تسديد المزيد من الضربات الموجهة للجيش السوري والمليشيات الداعمة له رغم التحذيرات الروسية التي على ما يبدو لم تعد تعطي مغفولها.

وندتت روسيا الثلاثاء بالتحذير الأميركي لدمشق من أنها ستدفع "ثمنا باهظا" إذا نفذت أي هجوم بأسلحة كيميائية ورفضت تأكيدات البيت الأبيض بأنه يجري التحضير لهجوم باعتبارها "غير مقبولة".

ويصف مسؤولون روس في أحاديثهم الخاصة الحرب الدائرة في سوريا بأنها أكبر

## باختصار

◀ أعلنت القوات الجوية المصرية الثلاثاء تدمير 12 سيارة محملة بالأسلحة والذخائر والمواد المهربة قرب الحدود الغربية مع ليبيا.

◀ شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات على موقع بدر التابع لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس شمال غرب مدينة غزة.

◀ قتل 42 شخصا في ضربة جوية يعتقد أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة نفذها في بلدة خاضعة لتنظيم داعش في شرق سوريا، وفق ما ذكر المرصد السوري الثلاثاء.

◀ خرق زورق حربي إسرائيلي المياه الإقليمية اللبنانية مقابل منطقة رأس الناقورة الحدودية مع إسرائيل جنوب لبنان.

◀ اقتحمت قوات إسرائيلية الثلاثاء بلدة سبسطية شمال نابلس، وأزالّت علم فلسطين المرفوع في المنطقة الأثرية.

◀ لقي 10 أشخاص حتفهم وأصيب 5 آخرون إثر اندلاع اشتباكات بين رعاة ولصوص، في منطقة شارف بولاية "شرق دارفور" غربي السودان.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي منطقة معبر القنيطرة بين سوريا والجزء الذي يحتله من هضبة الجولان، منطقة عسكرية مغلقة، مشيرا إلى أنه "تم إغلاق المنطقة حول القنيطرة لأسباب أمنية تعود إلى القتال الدائر بين الفصائل المسلحة على خط وقف إطلاق النار وسقوط قذائف في الجانب الإسرائيلي".

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الحدود الغربية تحد أمني يورق مصر

وقال بيان المتحدث العسكري إن العملية استمرت أكثر من 12 ساعة. وأضاف "تقوم القوات بملاحقة وضبط العناصر الإجرامية واتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم".

وهناك مخاوف مصرية من عمليات انتقامية قد تقوم بها التنظيمات الإرهابية بعد القصف الجوي الذي تعرضت له في درنة.

وتتشكل الحدود الممتدة مع ليبيا تحديا لمصر، ورغم الجهود التي يقوم بها الجيش الليبي بيد أن محاولات الإخراق مستمرة. وتتهدد مصر دولا إقليمية مثل قطر بالوقوف خلف دعم وتمويل الجماعات التي تهدد أمنها.

والشهر الماضي وجهت مصر سلسلة من الضربات الجوية على معازل منطرفين في مدينة درنة شرقي ليبيا قالت إنهم مسؤولون عن هجمات على أقباط في أراضيها.

وبالتزامن مع تلك الخطوة عززت من انتشارها على طول الحدود مع ليبيا، وأيضا مع السودان للحيلولة دون اختراق المتطرفين لأراضيها.

وقتل 29 قبطيا في محافظة المنيا بجنوب مصر الشهر الماضي عندما فتح مسلحون ملثمون النار عليهم وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم.

## الحسابات الداخلية تطغى على طريقة تعاطي الأردن مع أزمة قطر

وينتهج النظام الأردني سياسة مختلفة في التعاطي مع الإخوان، تقوم على احتوائهم وتحجيم نفوذهم دون الدخول في مواجهة مباشرة معهم، أو رغبة في إنهاء حضورهم.

وسبق وأن أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني هذا النهج خلال لقائه بالرئيس دونالد ترامب في واشنطن قبل أشهر، حيث طلب منه الأخير تقديم وجهة نظره بشأن إدراج الجماعة ضمن القائمة السوداء، وهذا ما أثار فتورا في العلاقة مع مصر، التي كانت تنتظر موقفا أردنيا مغايرا، وهي التي اكتوت ولا تزال باعمال الجماعة التي تصنفها "إرهابية".

ويرى خبراء أن الموقف الأردني مفهوم لجهة أن جماعة الإخوان ومنذ تشكيلها في الأردن كانت متماهية مع النظام، قبل أن تتبنى خطأ متمايزا مع انطلاق ما عرف بـ"الربيع العربي" في العام 2011 حيث اعتبرت أن الفرصة قد حانست للتمرد والمطالبة بالمزيد من الامتيازات، لتعود بعد ذلك مجددا وتغازل النظام بعد إدراكها أن لا مجال لتحقيق طموحاتها.

ويقول مراقبون إن موقف الأردن قد يجلب له انتقادات عربية وخليجية هو في غنى عنها، كما أن التمسك باستراتيجيته تجاه الإخوان ليس مضمونا، فسبق وأن أبدوا نزوعا نحو المواجهة، لولا أن الظروف لم تجر في صالحهم.



الإعلام القطري يرحج الطراونة



«أن الأوان كي نفر بأن العراق منقسم عمليا. الاستفتاء على استقلال كردستان سيكس حقيقة ما هو واقع في العراق فعلا».

مسرور البارزاني  
مستشار مجلس أمن إقليم كردستان العراق

«الانفراد بالتحالف مع دول خارج النظام الإقليمي وتنظيمات إرهابية كالإخوان المسلمين يضرب أساسات الالتزام مع الاشقاء في مجلس التعاون».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة  
وزير الخارجية البحريني



# أخبار

## خارطة السيطرة في اليمن تتحرك على وقع تسريع جهود التحرير

● معركة استعادة صروح تتقدم بدعم من القوات الإماراتية ● إعادة انتشار للقوات اليمنية وفق خارطة السيطرة الجديدة



ثمة ما يدعو إلى التفاؤل بنصر قريب

وفرض الجيش مؤخرا سيطرته الكاملة على جميع المواقع في جبهة المخدرة غربي المحافظة، فأنصا بذلك الطريق لاستعادة مركز مديرية صروح آخر معقل للمتمردين الحوثيين في محافظة مارب بالقرب القريبة من العاصمة صنعاء.

وجاء تقدم القوات اليمنية على حساب المتمردين في مارب بالتوازي مع تقدم كبير تحققه القوات ذاتها على جبهة الساحل الغربي للبلاد، وتحديدًا في مدينة تعز، حيث أفضت معارك الأسابيع الماضية إلى انسحاب ميليشيات الحوثي وقوات صالح من مواقع هامة بالمدينة وبسط الجيش اليمني سيطرته على تلك المواقع.

محافظة تعز، وفق ما نقلته، الثلاثاء، قناة العربية الإخبارية، عن مصادر عسكرية. وأفضت جهود التحالف العربي والقوات اليمنية والمقاومة المساندة لها إلى إحداث تغيير مهم على خارطة السيطرة في محافظة مارب، حيث استعاد الجيش اليمني مؤخرا سيطرته على مواقع مهمة بالمحافظة الواقعة شرقي اليمن، بما يمهّد لطرد المتمردين من آخر جيب لهم في مارب ذات الموقع القتالية تابعة لها في عدة مناطق في محافظات تعز ولحج وأبين والضالع، وذلك بالتنسيق والتشاور بين حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وقيادة قوات التحالف العربي بهدف استعادة السيطرة على مناطق مكيراس بين محافظتي أبين والبيضاء، واستكمال طرد الميليشيات من منطقتي مريس ودمت شمال محافظة الضالع، وتحرير بقية المناطق في

وبدأ معسكر الشرعية اليمنية بتنفيذ إجراءات جديدة للدخول في مرحلة متقدمة من عملية التحرير، بما في ذلك إعادة نشر القوات وفق مقتضيات الخارطة الميدانية الجديدة. وشرعت قيادة المنطقة العسكرية اليمنية الرابعة في عدن بإعادة نشر تسعة ألوية قتالية تابعة لها في عدة مناطق في محافظات تعز ولحج وأبين والضالع، وذلك بالتنسيق والتشاور بين حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وقيادة قوات التحالف العربي بهدف استعادة السيطرة على مناطق مكيراس بين محافظتي أبين والبيضاء، واستكمال طرد الميليشيات من منطقتي مريس ودمت شمال محافظة الضالع، وتحرير بقية المناطق في

العديد من الجبهات اليمنية تشهد تصعيدا في القتال مخطّطا له ضمن توجّه نحو تسريع جهود استكمال تحرير مناطق البلاد في ظل ظروف سياسية وعسكرية باتت أنسب من أي وقت مضى لحسم الحرب وطي الملف اليمني وإنهاء تداعياته المحلية والإقليمية.

الصارمة التي تفرضها قوات التحالف العربي على المنافذ اليمنية، وفاعلية الطيران الحربي في ضرب قوافل الإمداد الداخلية التي يحاول المتمردون تحريكها لتعويض خسائهم الكبيرة في الأرواح والعتاد.

وسياسيا تشهد جبهة التمرّد تصدّعات هي الأخطر منذ اتفاق جماعة أنصارالله الحوثية وعلى عبدالله صالح على توحيد جهودهما للانقلاب على السلطات الشرعية وغزو مناطق البلاد وإخضاعها بقوة السلاح. وخلال الفترة الأخيرة خرجت خلافات الحوثي- صالح إلى العلن وأصبح التراشق بينهما منشورا في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ومحمّلا بتبادل التهم بالمسؤولية عن فشل التمرّد وما بلغته الأوضاع اليمنية من سوء.

وعلى الطرف المقابل ازداد التحالف العربي الداعم للشرعية تماسكا بإسقاط عضوية قطر فيه، فيما رفع التغيير السياسي الهام الذي شهدته المملكة العربية السعودية، الدولة القائدة للتحالف، والذي حمل الأمير محمد بن سلمان إلى منصب ولي العهد، سقف التوقّعات بأن تضع الرياض المزيد من الإمكانات السياسية والدبلوماسية والمالية والعسكرية لحسم الحرب في اليمن وإعادة الاستقرار إليه تلبية لطموحات الأمير الشاب الذي يريد أن يضع بصمته، ليس فقط على الملفات الداخلية حيث يقود برنامجا إصلاحيا شاملا، ولكن أيضا على الملفات الخارجية بما يدعم مكانة المملكة إقليميا ودوليا.

وشهدت تركيبة التحالف العربي الذي يقوم بدور أساسي في مواجهة التمرّد باليمن وفي تحرير مناطق البلاد من سيطرته، تغييرا تمثل في استبعاد قطر منه على خلفية قيامها بدور سلبي معاكس لجهود التحرير، عبر تمرير المعلومات للمتمردين من جهة، وشنق الصف الداخلي بدعم الفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين.

ورحبت العديد من القوى اليمنية المشاركة في التحرير باستبعاد قطر من التحالف متوقعة أن يكون عاملا مساعدا على تسريع جهود استعادة مناطق البلاد من المتمردين.

صنعاء - تسجّل خارطة السيطرة الميدانية في اليمن تغيرات هامة وذلك بتقهقر قوات المتمرّدين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح وفقدوا السيطرة على عدّة مناطق في مقابل تقدّم القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي.

وقال مصدر عسكري إماراتي نقلت عنه، الثلاثاء، وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وأم إن قوات الشرعية اليمنية مدعومة بالقوات الإماراتية نجحت في السيطرة على جبل مرند المطل على صروح في غرب محافظة مارب بشكل كامل بعد معارك ضارية تكبدت فيها القوات التابعة لميليشيات الحوثي وصالح خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وأكد ذات المصدر تدمير مركبة في جبل الدرعي بجبهة المخدرة كان على متنها عدد من القيادات العسكرية الحوثية الهامة.

وتكتسي السيطرة على صروح أهمية عسكرية نظرا لكونها تتيح قطع العديد من خطوط إمداد الميليشيات في مارب إلى جانب مضاعفة الضغط على الحوثيين في العاصمة صنعاء الأمر الذي يسهل عملية استعادة العاصمة.

وشهدت العديد من الجبهات اليمنية تصعيدا في القتال ربطته مصادر مطلعة بتوجّه نحو تسريع جهود استكمال تحرير مناطق البلاد في ظل ظروف سياسية وعسكرية باتت أنسب من أي وقت مضى لحسم الحرب وطي الملف اليمني وإنهاء تداعياته المحلية والإقليمية.

وتقول المصادر ذاتها إنّ الانسحابات المتتالية للمتمرّدين من مواقعهم بجبهتي مارب وتعز، تعكس حالة الإنهك التي أصبحت عليها قوّاتهم بفعل طول الحرب وشنق الإمدادات الواصلة إليهم بسبب الرقابة

التغيير السياسي الذي شهدته السعودية يرفع سقف التوقع بأن تضع الرياض المزيد من الإمكانات لحسم الحرب في اليمن

## الكويت تمنع دخول المصنفين على لوائح الإرهاب الخليجية

### باختصار

تلقّى الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الثلاثاء، اتصالا هاتفيا من رئيس وزراء اليابان شينزو آبي بحثا خلاله العلاقات السعودية اليابانية وسبل تعزيزها في شتى المجالات.

وصلت، الثلاثاء، إلى ميناء المكلا بشرق اليمن سفينة شحن إماراتية تحمل على متنها 15 حافلة لدعم المدارس والأندية في محافظات حضرموت وشبوة ومارب، وذلك في نطاق برنامج إماراتي لدعم قطاع النقل في اليمن بما يقارب المئة حافلة.

شرعت السعودية بتفعيل إجراءات ضبط وترحيل المخالفين لقوانين الإقامة والشغل في المملكة، وذلك بعد انتهاء المهلة التي منحت إلى هؤلاء لتسوية أوضاعهم واستمرت قرابة الثلاثة أشهر في نطاق حملة "وطن بلا مخالفين". ودعت وزارة الداخلية المواطنين والمقيمين النظاميين إلى الالتزام بقوانين الإقامة والعمل وعدم التعامل مع مخالفينها أو التستر عليهم أو إيوائهم أو نقلهم أو تشغيلهم.

أعلنت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء أن وباء الكوليرا الذي تضرب موجة جديدة منه اليمن منذ أبريل الماضي وأدى إلى مصرع 1400 شخص في شهرين، يبدي مؤشرات تباطؤ طفيف مع انخفاض نسبة الوفيات، لكنّ المنظمة حذرت من أن انخفاض الأرقام قد يعود إلى تراجع عدد البلاغات تزامنا مع فترة عيد الفطر.

حذّرت دوائر نيابية بكردستان العراق من جفاف مياه نهر الزاب الصغير الذي يعبر الإقليم قادما من إيران بفعل لجوء الأخيرة إلى حجز مياه النهر الذي يشكل أحد الروافد المهمة لنهر دجلة.

ويعكس التدقيق في فرز رجال الدين المسموح لهم بدخول الأراضي الكويتية، حرص الكويت على الحفاظ على علاقات متينة مع محيطها الخليجي وتجنب كل ما من شأنه المساس بتلك العلاقات.

وفي أواخر مايو الماضي أعلنت الداخلية الكويتية عن ترحيل رجل الدين الشيعي الإيراني المتشدد محمد الفالي بعد التفتن لدخوله البلاد بجواز سفر يحمل بيانات مختلفة واسما مغايرا لاسمه الصحيح، في محاولة للاتفاف على قرار سابق بطرده من الأراضي الكويتية ومنعه من دخولها نظرا لإدلائه بخطب وتصريحات طائفية مسيئة.

إلى أدوارهم في دعم الجماعات الإرهابية والدعاية لها، وفي التحريض الطائفي وحث الشباب على الالتحاق ببؤر الصراع للقتال إلى جانب الجماعات المتشّدية.

ومن هؤلاء المصنّفين من هو مرتبط سياسيا وتنظيميا بجماعات إرهابية على غرار رجل الدين المصري المقيم في قطر والحامل لجنسيتها يوسف القرضاوي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين المصنّفة إرهابية من قبل مصر وبلدان خليجية ليس من بينها الكويت التي لا تزال تحظن الجماعة داخلها بوضع خاص يسمح لأعضائها بالنشاط، وإن تحت يافضة العمل الاجتماعي.

بعض البلدان وتجنب أي مشاكل قد يتسبب فيها دخولهم البلاد.

وأكدت ذات المصادر وجود تنسيق بهذا الخصوص تؤمّنه لجنة مشتركة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الداخلية لوضع آلية يسمح بموجبها لرجال الدين من دخول الكويت. وشرحت أنّ وزارة الداخلية تطلب من وزارة الأوقاف تزويدها بقائمة بأسماء رجال الدين الذين تنوي استضافتهم للتحري عنهم وعن انتماءاتهم وطروحاتهم، قبل اتخاذ قرار السماح لهم بدخول البلاد. وتصنّف دول خليجية عددا من الشخصيات بمن في ذلك رجال دين كإرهابيين بالاستناد

الكويت - قالت مصادر كويتية إنّ الكويت لن تسمح للشخصيات الدينية المدرجة على قوائم الإرهاب الخليجية بدخول البلاد بمن في ذلك غير المصنّفين إرهابيين من قبل الكويت، وذلك لتجنب الحرج السياسي والدبلوماسي الذي ينجرّ عن دخول تلك الشخصيات إلى الأراضي الكويتية، وفق ما نقلته صحيفة الراي المحلية عن تلك المصادر.

ويتوافق هذا الإجراء مع توجّه وزارة الداخلية الكويتية نحو وضع آلية خاصة لمنح تأشيرات الدخول لرجال الدين من مختلف المذاهب سواء السننية أو الشيعية بما يمكن من فرز الأشخاص الذين عليهم ملاحظات من

## معركة الموصل تقترب من نهايتها

الموصل (العراق) - تقدمت القوات العراقية، الثلاثاء، نحو ضفة نهر دجلة بمدينة الموصل حيث تتركز المعارك ضد تنظيم داعش في جيب صغير بالقسم الغربي من المدينة لا يزال يضم بضع مئات من مقاتلي التنظيم، وعشرات الآلاف من المدنيين المحاصرين.

وقال الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية للتفزيون الحكومي إن القوات العراقية أمامها نحو 600 متر للوصول إلى شارع الكورنيش المحاذي للضفة الغربية لنهر دجلة، متوقعا أن يتم ذلك في غضون أيام قليلة. وضع اقتراب معركة الموصل من الحسم، يظل مصير المدنيين والفشل في حمايتهم إحدى أكبر نقاط ضعف هذه المعركة المستمرة منذ منتصف أكتوبر الماضي.

وأطلقت النائبة البرلمانية عن نيوى محاسن حمدون، الثلاثاء، نداء استغاثة دعت فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى التدخل العاجل لإنقاذ المئات من العوائل المحاصرة تحت الإنقاذ في الموصل.

وقالت حمدون في بيان إنّ من العوائل من مات ومنهم من يطلب النجدة، وعلى الجميع التدخل وذلك بإرسال فرق الدفاع المدني من جميع محافظات العراق، مطالبة القوات الأمنية بتسهيل مهمة الفرق للوصول إلى المناطق المنكوبة وخصوصا المدينة القديمة.



جندي عراقي من المشاركين في معركة الموصل القديمة يرمق حمامة دفعها العطش الشديد لنحط داخل عربته العسكرية



«قدمنا مطالبا لإيقاف هيئة الدستور تضمن وقفها لحين الفصل في دستوريتهما وقانونية استمرارها في أول جلسة لمجلس النواب».

زياد دغيم  
عضو مجلس النواب الليبي

«الاحتجاجات في قبلي (جنوب تونس) مشروعة ولن نتوقف حتى يعود الاعتبار للمحافظة التي تعاني من التهميش، رغم ما تزخر به من ثروات طبيعية».

زهير المغراوي  
الأمين العام لحركة الشعب التونسية



# أخبار

## الرياض تتجاوب مع قائمة الإرهاب الصادرة عن مجلس النواب الليبي

● الميهوب: الليبيان المقبوض عليهما في السعودية ينتميان إلى فصيل إرهابي ● خارجية الوفاق تطالب بتوضيح أسباب إيقاف مواطينيها



يحكمون أو يخربون

وأضاف المكتب الإعلامي الثلاثاء أنَّ وزارة الخارجية كلفت القنصل الليبي في جدة بالاتصال بشكل مباشر بالسلطات السعودية والوقوف على خلفيات إيقاف المواطنين الليبيين، وزيارتهم والإطمئنان عليهما.

كما ذكر أن وزير الخارجية، محمد سيالة، يتابع شخصيًا ويولي اهتمامًا بهذا الموضوع مع نظيره السعودي عادل بن أحمد الجبير.

وخاطب القنصل العام بجدة صالح جوان، الاثنين، مدير جوازات مطار الملك عبد العزيز في جدة، بضرورة توضيح ملبسات توقيف المواطنين الليبيين لمعرفة أحوالهما وتظمين أسرتهما.

اشتباكات عنيفة. وترفض حكومة الغويل تسليم السلطة لحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن اتفاق الصخيرات الموقع في مدينة الصخيرات المغربية ديسمبر 2015، متهمة إياها بالعمالة والولاء للخارج.

وتروج مواقع إعلامية تابعة للإسلاميين لأن السعودية ألقت القبض على عنصري أمن نظاميين لكن السلطات الليبية اكتفت بوصفهم بالمواطنين.

وأعلن المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية بحكومة الوفاق الوطني، أن الوزارة تواصلت مع السلطات السعودية فور تلقيها خبر إيقاف مواطنين ليبيين إنثنين بمطار جدة وهما في طريق عودتهما إلى البلاد عقب أداء مناسك العمرة.

ومن غير المعروف ما إذا كانت "غرفة عمليات ثوار ليبيا" المتمركزة في مدينة الزاوية غرب ليبيا موالية لحكومة الوفاق أم لحكومة خليفة الغويل المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته الذي منحها الشرعية إبان هيمنة تيار الإسلام السياسي على ليبيا.

لكن مصدرا عسكريا مقربا من المجلس الرئاسي استبعد في تصريحات لـ"العرب" إمكانية انضواء هذه الميليشيا تحت وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوفاق، مرجحا تبعيةها لحكومة الغويل.

وكانت قوات تابعة لحكومة الوفاق قد طردت الميليشيات الإسلامية الموالية لحكومة الغويل من العاصمة طرابلس بعد

وقالت وسائل إعلام ليبية الاثنين إن السلطات السعودية أوقفت ليبيين هما حمود بن رجب ومحمد الخذراوي خلال أدائهما لمنسك العمرة.

وقالت مصادر من الزاوية إن الخذراوي هو أمر سرية الفاروق التابعة لغرفة عمليات ثوار ليبيا التي كان يقودها شعبان هدية المكنى أبو عبيدة الزاوي، إضافة إلى انتساب بن رجب المعتقل الآخر إلى الغرفة.

وقال الميهوب إن "غرفة عمليات ثوار ليبيا" شاركت في ما يعرف بعملية فجر ليبيا التي عاثت في العاصمة طرابلس فسادا وأحرقت المطار وخزانات النفط بقيادة "أبو عبيدة الزاوي".

وتتكوّن الغرفة من كتائب "الثوار" من مختلف مناطق ليبيا التي قادت حرب الإطاحة بنظام القذافي سنة 2011.

ورغم أن الإطاحة بنظام القذافي كانت بمشاركة كل الليبيين الراضين لحكمه، إلا أن الإسلاميين يطلقون صفة "الثوار" على الميليشيات المتطرفة التي كان أغلب عناصرها في السجون بسبب انتمائهم إلى جماعات إرهابية.

وينفي هدية عن نفسه ارتباطه بالتنظيمات الإرهابية إلا أنه لا يخفي دغمه لما يعرف بـ"مجلس شورى ثوار بنغازي"، وهو فصيل مسلح يتكوّن من تنظيمات متشددة على غرار أنصار الشريعة، ويقول الجيش الليبي إنه متحالف مع تنظيم داعش في بنغازي.

وقال هدية في تصريحات صحافية سابقة إن عددا من عناصر "غرفة عمليات ثوار ليبيا" يقاتلون مع ما يسمى بـ"مجلس شورى ثوار بنغازي" ضد قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

ولا يخفي هدية كرهه لخليفة حفتر الذي أطلق في 2014 عملية الكرامة التي تمكنت بعد ثلاث سنوات من طرد الجماعات الإسلامية المتشددة من أغلب أحياء بنغازي، باستثناء الصابري ووسط البلاد المعقلين الأخيرين للجماعات المتطرفة في المدينة.

منى المحروقي

كشف رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي طلال الميهوب السبب الذي دفع السلطات السعودية لإلقاء القبض على ليبيين إنثنين ينتميان لـ"غرفة عمليات ثوار ليبيا" أثناء استعدادهما للعودة من العمرة.

وقال الميهوب لـ"العرب" إن لجنة الدفاع وضعت "غرفة عمليات ثوار ليبيا" من بين عدد من الكيانات الأخرى على قائمة الإرهاب. وأصدرت اللجنة مطلع الشهر الجاري قائمة تضمنت 75 شخصا إرهابيا في ليبيا على علاقة بدولة قطر، طلبت وضعهم على قائمة الإرهاب العربية في أول تحديث لها، بالإضافة إلى 9 تنظيمات وكيانات إرهابية على علاقة بالدوحة.

وكانت كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين، قد أعلنت عن قائمة تصنيف 59 فردا و12 كيانا في قوائم الإرهاب المحظورة لديها، والتي تمويلها وتدعمها الدوحة بالمال والسلاح.

وأكد البيان المشترك للدول الأربع أن القائمة المدرجة مرتبطة بقطر، وتخدم أجندات مشبوهة في مؤشر على ازدواجية السياسة القطرية التي تعلن محاربة الإرهاب من جهة، وتمويل ودعم وإيواء مختلف التنظيمات الإرهابية من جهة أخرى.

وعانت ليبيا منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي من سطوة الجماعات المتطرفة التي وجدت دعما خارجيا من قطر وتركيا اللتين استخدمتا جماعة الإخوان المسلمين كواجهة لتوفير الدعم السياسي لتلك الجماعات.

◀ **غرفة عمليات «ثوار ليبيا» شاركت في عملية فجر ليبيا التي عاثت في العاصمة طرابلس فسادا وأحرقت المطار وخزانات النفط**

### باختصار

◀ انقذ الجيش النيجري 24 مهاجرا من غرب أفريقيا في الصحراء في شمال البلاد بعدما تخلى عنهم مهربوهم قبل وصولهم إلى ليبيا ومن ثم العبور إلى أوروبا.

◀ تعهدت فرنسا الاثنين بتقديم الدعم التام للمبعوث الجديد للأمم المتحدة إلى ليبيا، اللبناني غسان سلامة، من أجل تعزيز الحوار بين الأطراف الليبية وترسيخ العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، فضلا عن تنسيق المبادرات الدبلوماسية.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن وحدات خفر السواحل أحبطت، في عمليات منفصلة في كل من عنابة ومستغانم وعين تيموشنت محاولات هجرة غير شرعية لـ90 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع.

◀ يبدأ وزير الشؤون الخارجيّة التونسي خميس الجهنّاوي زيارة رسمية إلى العاصمة الكاميرونية ياوندي الأربعاء، وتستمر ليومين حيث سيقترأس وفدا هاما من رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات.

◀ أعلنت غرفة العمليات المركزية بوزارة الصحة في حكومة الوفاق الليبية وفاة مواطن أحرق نفسه ليلة الاثنين - الثلاثاء في ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس، احتجاجا على الوضع المعيشي في طرابلس.

◀ أعلن المتحدث العسكري المصري العقيد تامر الرفاعي، أن القوات الجوية دمرت 12 سيارة رباعية الدفع محملة بالأسلحة والذخائر عند محاولتها اختراق الحدود مع ليبيا، وهي ثاني عملية من نوعها لإحباط محاولة اختراق الحدود المصرية الغربية لجماعات متطرفة، وفقا للجيش المصري.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## تنظيم القاعدة يفرج عن رهينة سويدي اختطف في مالي

وتبنى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي عملية الخطف.

وكان غوستافسون في مالي حيث كان يقوم برحلة على دراجته النارية بين السويد وجنوب أفريقيا.

وأكد عامل إنساني جنوب إفريقي اختارته العائلات للتفاوض على الإفراج عن غوستافسون وماكغون أنه لا يملك أي معلومات عن الأخير. وقال امتياز سليمان رئيس منظمة "غيغت أوف ذا غيفرز" غير الحكومية "ليس لدينا معلومات، لا اعتقد أن ستيفن (ماكغون) أفرج عنه".

وكانت المنظمة أعلنت في مايو 2017 أنها لم تعد تتفاوض مع الخاطفين متحدة عن

الجهود" التي بذلتها الشرطة والسياسيون والديبلوماسيون والسلطات السويدية والدولية.

ورفضت وولستروم أن تكشف ما إذا تم دفع فدية أم لا، موضحة فقط أن "سياسة السويد تقوم على عدم دفع فدية في حال الخطف".

وقال مصدر أمني مالي "نعم، لقد ساهمنا في الإفراج عن الرهينة السويدي. لقد أفرج عنه في الصحراء المالية. لقد خطفته مجموعة مرتبطة بالقاعدة. إنه بخير. لم تكن المفاوضات سهلة".

وخطف غوستافسون في 25 نوفمبر 2011 في تمبكتو تزامنا مع خطف مالكولم ماكغون

◀ **يوهان غوستافسون اختطف سنة 2011 في مالي حيث كان يقوم برحلة على دراجته النارية بين السويد وجنوب أفريقيا**

مأزق، فيما قالت وسائل الإعلام السويدية إنها تتفاوض من أجل دفع فدية. وفي الأعوام الأخيرة بثت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أشرطة مصورة عدة لغوستافسون وماكغون من دون أن يعلن مطالبه في شكل واضح.

### نقابات تونسية تطالب

### بحماية رجال الأمن

□ **تونس** - دعا الاتحاد الوطني لنقابات قوات الأمن التونسي رئيس مجلس نواب الشعب، إلى عقد إجتماع عاجل مع لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح التابعة للمجلس، من أجل طرح مسألة مناقشة مشروع القانون المتعلق بجزر الاعتداء على القوات المسلحة.

وتأتي الدعوة على خلفية وفاة الملازم أول مجدي الحجاوي متأثرا بحروق في حادثة إحراق السيارة الأمنية الإدارية بمنطقة بئر الحفي من محافظة سيدي بوزيد وسط البلاد. ودعا الاتحاد رئاسة الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها في حماية موظفيها من قوات الأمن الداخلي، و"عدم التنازل عن حقوقهم، وعن القضايا المرفوعة ضد كل من اعتدى على المؤسسة الأمنية ومنتسبيها".

كما حث الرئيس التونسي القائد الأعلى للقوات المسلحة الباجي قايد السبسي على عدم التسامح مع مخترقي قانون الطوارئ والتعامل معهم بكل صرامة.

وتوفي الملازم أول مجدي الحجاوي التابع لمنطقة الأمن بسيدي بوزيد، السبت متأثرا بإصابته بحروق بليغة، حيث تعرضت السيارة الأمنية الإدارية التي كان على متنها أثناء مباشرته لعمله رفقة عدد من زملائه إلى الرشق بالزجاجات الحارقة.



أجواء الاحتفال بعيد الفطر في مدينة سوسة التونسية



«أمامنا أيام طويلة وعمل شاق (...) دون أي ضمانات بالنجاح لكننا فرصة فريدة، فبعد هذه العقود من الانقسام في الجزيرة من الممكن التوصل إلى حل».

إسبن بارث ايده  
وسيط الأمم المتحدة الخاص إلى قبرص

«خطر الإرهاب في أوروبا هو الأعلى خلال العشرين عاما الماضية، ولا يزال في ازدياد، ولابد من توفر قوات مكافحة إرهاب سريعة في كل دولة أوروبية».

روب واينرايت  
رئيس منظمة الشرطة الأوروبية

# المحافظون مستعدون للتخلي عن أجندتهم من أجل البقاء في السلطة

● **ماي تؤمن أغليبيتها بإنفاق مليار جنيهه إسترليني إضافي في أيرلندا ● انتقادات بالداخل والخارج لعرض ماي «غير السخي» لرعايا أوروبا**



مكاسب كبيرة لحزب صغير

الانفصال رسميا (مارس 2017) والمغادرة الفعلية (نظريا في مارس 2019). وأكدت الحكومة أنها ستبحث هذه النقطة في "مناقشات" مع الأعضاء الـ27. ويعرب الكثيرون من الرعايا المقيمين في البلد عن القلق إزاء عبء الإجراءات المحتملة للحصول على وضع جديد. واعتبر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أن المشروع المطروح "دون تطلعاتنا"، و"يهدد بتأزيم أوضاع" رعايا الاتحاد المقيمين في المملكة المتحدة. وانتقد زعيم حزب العمال المعارض كورين بحدة الخطة المقترحة أثناء عرضها على مجلس العموم، وقال "هذا ليس عرضا سخيا (...) بل هو تأكيد على سعي ماي إلى استخدام الناس كدوات للمساومة".

هذه المخاوف. اليوم أريد تبديد هذا القلق. أريد طمأنة الناس بالكامل بشأن هذه الخطط التي لن يطلب بموجبها من أي مواطن من الاتحاد الأوروبي مقيم حاليا في المملكة المتحدة مغادرتها عند انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي". ونص المشروع على احتفاظ الأوروبيين بحقوقهم الحالية حتى يوم مغادرة الاتحاد، وسيترتب عليهم إثره طلب وضع جديد. وتميزت الحكومة بين المقيمين في البلاد منذ 5 سنوات على الأقل وسائر الرعايا الأوروبيين. وسيحق للغة الأولى طلب إقامة دائمة ما يمنحها حقوق المواطن البريطاني على مستوى فرص العمل، فيما يترتب على الآخرين طلب إقامة مؤقتة. ويفترض تحديد موعد انتهاء المهلة بين تاريخي إطلاق آلية

وبدأت ماي، من موقع ضعيف جدا ووسط انتقادات لإدارتها للكارثة، المفاوضات الشاقة للانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وعرضت الأربعاء برنامجا أزيلت منه الإجراءات التي قد تثير الاستياء وتمحور حول العمل الضخم الذي ينتظر بلدها للخروج من الاتحاد. وسعت ماي إلى طمأنة مواطني الاتحاد الأوروبي المقيمين في بلادها إزاء مستقبلهم بعد الانفصال عن الاتحاد، ووعدت بحماية حقوقهم مضيفة "نريدكم أن تبقىوا". وقالت أثناء عرض خطتها لوضع الأوروبيين المقيمين في بلدها بعد بريكست أمام البرلمان "أعلم أن البعض قلق بشأن ما قد يحدث لمواطني الاتحاد عندما نغادر". وأضافت "لكنني اليوم حريصة على تبديد

المحافظون البريطانيون يتخلون عن سياسات التقشف، أحد أبرز برامجهم للحكم بعد إبرام اتفاق مكلف مع الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الشمالي، ما يؤثر على استعداد تيريزا ماي للتنازل عن المزيد من برامجها لتأمين الحكم.

لندن - دفعت رغبة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في البقاء في الحكم المحافظين إلى التخلي عن سياسات التقشف المثيرة للجدل، بعد الكشف عن اتفاق أبرمته ماي مع الحزب الوحدوي الديمقراطي المحافظ المتشدد في أيرلندا الشمالية تم بمقتضاه تقديم تمويل إضافي بقيمة مليار جنيهه إسترليني لأيرلندا الشمالية مقابل الحصول على دعم الحزب البروتستانتني الأكبر في الإقليم. ويقول مراقبون إن المحافظين مستعدون للتخلي عن أجنداتهم وخططهم للحكم في سبيل تأمين الحكم على الرغم من الرفض المتنامي الذي يصاحب هذه الخطوات التي جاءت للحيلولة دون انهيار الحكومة بعد نتائج الانتخابات المخيبة لآمالا. ويثير الاتفاق انتقادات واسعة، ويقول منتقدوه إنه سيضعف العلاقات التي تربط بريطانيا "بإغداق الأموال" على منطقة على حساب مناطق أخرى. ووقعت ماي الاتفاق الإثنين، بعد ثلاثة أسابيع على انتخابات تشريعية أفقدتها الغالبية المطلقة. وامتدت المحادثات لأكثر من أسبوعين بعد أن خسرت ماي أغليبيتها في البرلمان بمقامرة فاشلة على انتخابات مبكرة أجريت في 8 يونيو، لكن باتت لديها الآن الأرقام البرلمانية التي تمكنها من تمرير الموازنة وفرصة أفضل في تمرير قوانين انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وترأست ماي وزعيمة الحزب الديمقراطي الوحدوي أزلين فوستر مراسم توقيع اتفاق من 3 صفحات يحمل اسم "الثقة والإمدادات" ولا يصل إلى حد اتفاق ائتلاف رسمي.

اتفاق تيريزا ماي مع الوحدوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية يفتح شهية باقي أقاليم المملكة المتحدة على أموال إضافية

## رئيس البرازيل يواجه رسميا تهمة الفساد

لـ برازيليا - طالب النائب العام في البرازيل الإثنين بتوجيه التهمة رسميا إلى الرئيس ميشال تامر بتلقي رشوة في خطوة غير مسبوقه تهدد بإغراق البرازيل في أزمة سياسية جديدة. ويضع اتهام النائب العام رودريغو جانو الرئيس البرازيلي في عين العاصفة لفضيحة مالبية كبرى تهم أكبر دول أميركا الجنوبية منذ ثلاث سنوات. وتامر هو أول رئيس برازيلي يواجه خلال ولايته اتهامات جنائية، علما أن تحقيقات في قضايا فساد فتحت بحق رؤساء برازيليين سابقين ووجوه سياسية.

وفي أول رد فعل له قال تامر في خطاب في قصر بلانالتو "لا شيء سيدمرنا، أنا والوزراء".

ولكي يتم توجيه الاتهام رسميا إلى الرئيس ويحال على المحكمة العليا يجب أن يوافق ثلثا النواب على الأقل على محاكمته، وعندها يكف رئيس الجمهورية عن أداء مهامه لمدة يمكن أن تصل إلى 180 يوما. ويستبعد خبراء حصول هذا السيناريو بما أن تامر لا يزال يتمتع بدعم كبير في البرلمان.

ويتهم المدعي العام الرئيس البرازيلي بأنه "استفاد من منصبه كرئيس للبلاد من أجل تلقي رشوة قدرها نصف مليون ريال (حوالي 150 ألف دولار) من رئيس شركة "جاي بي اس" للحوم الموقرطة في فضيحة الفساد الضخمة التي تهم البلاد، بحسب طلب الادعاء الذي نشرته المحكمة العليا.

وبلغت الأزمة السياسية ذروتها منتصف مايو مع تسريب تسجيل صوتي يبدو فيه أن الرئيس يعطي موافقته لأحد مالكي شركة جاي بي اس لشراء صمت الرئيس السابق لمجلس النواب إدواردو كونيا المسجون حاليا.

وقبل أسبوعين تمكن تامر من إنقاذ ولايته بصعوبة بالغة بفضل قرار مثير للجدل للمحكمة الانتخابية العليا التي قرر قضاتها بأغلبية ضئيلة رد قضية تمويل غير شرعي للحملة الانتخابية التي خاضها عام 2014 مع الرئيسة السابقة ديلما روسيف وتولى بعدها منصب نائب الرئيس.

واندلعت اشتباكات عنيفة الثلاثاء مع دخول المعارك أسبوعها السادس في ظل قصف مكثف بالطائرات على المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون والأخذة في الانكماش. ووفق إحصاءات الحكومة قتل 70 جنديا و27 مدنيا و290 متشددا منذ بدء القتال فيما نزح 246 ألفا من مدينة ماراوي التي تحولت بعض أحيائها إلى أنقاض. وعبر سكان فارون عن اعتقادهم بمقتل عدد كبير من المدنيين بعدما تقطعت بهم السبل في مناطق تركز فيها قناصة وتعرضت للقصف بالمدفعية والطائرات.

تكن بموافقة الحكومة ولا الجيش ولا القادة السياسيين". وأضاف "لذا فإن أي مطالب في هذا السياق لا أساس لها. علينا أن نذكر الناس بمدى فداحة جرائم الإرهابيين ومؤيديهم وضرورة محاسبتهم على كل ما اقترفوه من أعمال". وقال الجيش الثلاثاء إن البعض أفاد بأنه شاهد إسبيلون هابيلون، زعيم جماعة أبي سيف الذي أعلنه تنظيم الدولة الإسلامية "أميرا" لفرعه في جنوب شرق آسيا، يغادر ساحة المعركة. وقال أبيلأ إن ذلك يظهر عدم التزام هابيلون بقضيته.

## كولومبيا وفارك تضعان حدا لأقدم تمرد ماركسي في أميركا اللاتينية

بالقنبلة في 17 يونيو في مركز تجاري في بوغوتا، أدى إلى مقتل ثلاثة بينهم فرنسية. ونسب الهجوم إلى حركة الشعب الثورية التي أوقف تسعة من أعضائها، فيما كشف عن استمرار التوتر الناجم عن العنف في البلاد رغم الرغبة في السلام.

لكن حتى اتفاق السلام مع فارك، الذي يشمل تعويضات للضحايا وإصلاحات زراعية ومكافحة الاتجار بالمخدرات، لقي في مرحلة أولى رفض السكان من خلال استفتاء، ما دفع إلى إعادة التفاوض عليه، في صيغة نهائية أقرها البرلمان.

ويتلقى كل متمرد يتخلى عن سلاحه وثيقة استلام ويترتب عليه التوقيع على تعهد بعدم حمله مجددا.

وصرح أحد كبار قياديي فارك ماوريسيو خاراميلو مؤخرا بأن الأسلحة "أنت وظيفة محددة في وقت محدد. إننا نتخذ اليوم قرارا سياسيا ولم نعد نحتاجها".

وبموجب اتفاق السلام، فإن الأسلحة التي سلمتها فارك إلى الأمم المتحدة سيتم صهرها وسيستخدم المعدن المصهور لصنع ثلاثة نصب ترمز إلى انتهاء النزاع. ومع انتهاء عملية تسليم السلاح تبدأ فارك التي نشأت من تمرد فلاحين في 1964 ووصل عدد عناصرها في أوج حركة التمرد إلى 20 ألف عنصر، عملية تحولها إلى حركة سياسية شرعية.

من 60 ألفا ونزوح 7.1 مليون. وقال سانتوس في الأسبوع الفائت خلال زيارة إلى باريس إن "فارك، التمرد الأقوى والأقدم في أميركا اللاتينية، سيؤول من الوجود"، معتبرا أن هذا اليوم "سيغير تاريخ كولومبيا".

غير أن المرحلة الأخيرة لنزع السلاح التي تخصص لتسليم الـ40 بالمئة من الأسلحة المتبقية إلى الأمم المتحدة، تخللها اعتداء

كولومبية جديدة تتقدم نحو السلام. شكرا لبعثة الأمم المتحدة على دعمها وعملها". وتهدف العملية الإجمالية المبنقة من اتفاق السلام الموقع في نوفمبر الماضي بين الحكومة وقوات فارك والذي عاد على سانتوس بنوبل للسلام، إلى طي صفحة النزاع المسلح الأطول في أميركا اللاتينية الذي أسفر عن مقتل أكثر من 260 ألف شخص وفقدان أكثر



تحديد السلاح

لـ مانيلأ - استبعدت الفلبين الثلاثاء إجراء مفاوضات مع المتشددین الإسلاميين الذين يحتجزون رهائن ويحتلون بلدة ماراوي في جنوب البلاد، وذلك بعد تقارير عن رغبة أحد زعماء المتمردين في مبادلة قس كاثوليكي بوالديه المحتجزين لدى الشرطة.

وقال إرنستو أبيلأ المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية إن الحكومة لن تبرم أي صفقات مع جماعة ماوتي المتشدة المتحصنة في ماراوي لأن ذلك يتناقض مع سياستها وإن أي شخص يتفاوض في هذا الصدد ليس مخطولا بذلك. وكانت صحيفة "فلبين ديلي إنكويرر" أوردت أن عبدالله ماوتي، الذي أسس مع

## كولومبيا وفارك تضعان حدا لأقدم تمرد ماركسي في أميركا اللاتينية

لـ ميسيتاس (كولومبيا) - أعلنت الأمم المتحدة أن حركة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا "فارك" أجزت الإثنين عملية نزع سلاحها. في خطوة تاريخية تنهي نصف قرن من الحرب بين حركة التمرد الماركسية والقوات الحكومية وهذه الخطوة محورية في اتفاق السلام التاريخي المبرم في 2016.

وتتم تنظيم حفل رسمي في ميسيتاس بوسط البلاد، بحضور الرئيس خوان مانويل سانتوس وقائد القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك، ماركسي) رودريغو لوندونيو الملقب بـ"تيמושكنو" الذي وصل في مروحية مساء الإثنين.

وكتب لوندونيو على تويتر بعيد وصوله "أشعر بتأثر عارم ولدي تطلعات كبرى"، وارتدى قميصا يحمل علم النرويج في تحية إلى البلد الذي لعب إلى جانب كوبا دورا ضامنا لاتفاق السلام المبرم في نوفمبر الماضي. وأكدت البعثة الأممية في كولومبيا المكلفة بالإشراف على نزع السلاح وتدمير الأسلحة إتمام "تخزين كل الأسلحة الفردية المسجلة لحركة فارك وعددها 7132 قطعة سلاح، باستثناء تلك التي ستستخدم، وفقا لخارطة الطريق، لضمان أمن المعسكرات الـ26" التي سيصار فيها إلى تجميع حوالي سبعة آلاف عنصر من فارك.

وأثر الإعلان علق سانتوس على تويتر بالقول إن "نزع السلاح يشكل انطلاقة



«الوضع الإنساني في الموصل رهيب فعناصر تنظيم داعش نقلوا أكثر من 100 ألف مدني إلى المدينة القديمة الواقعة غرب الموصل لحماية أنفسهم».

برونو غيدو

ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في العراق

«يمكن القول إن القائمة الانتخابية ستضم الفصائل الشيعية القريبة من إيران والمالية عقانديا للمرشد الأعلى وستتألف مع ائتلاف دولة القانون برئاسة المالكي».

نعيم العبودي

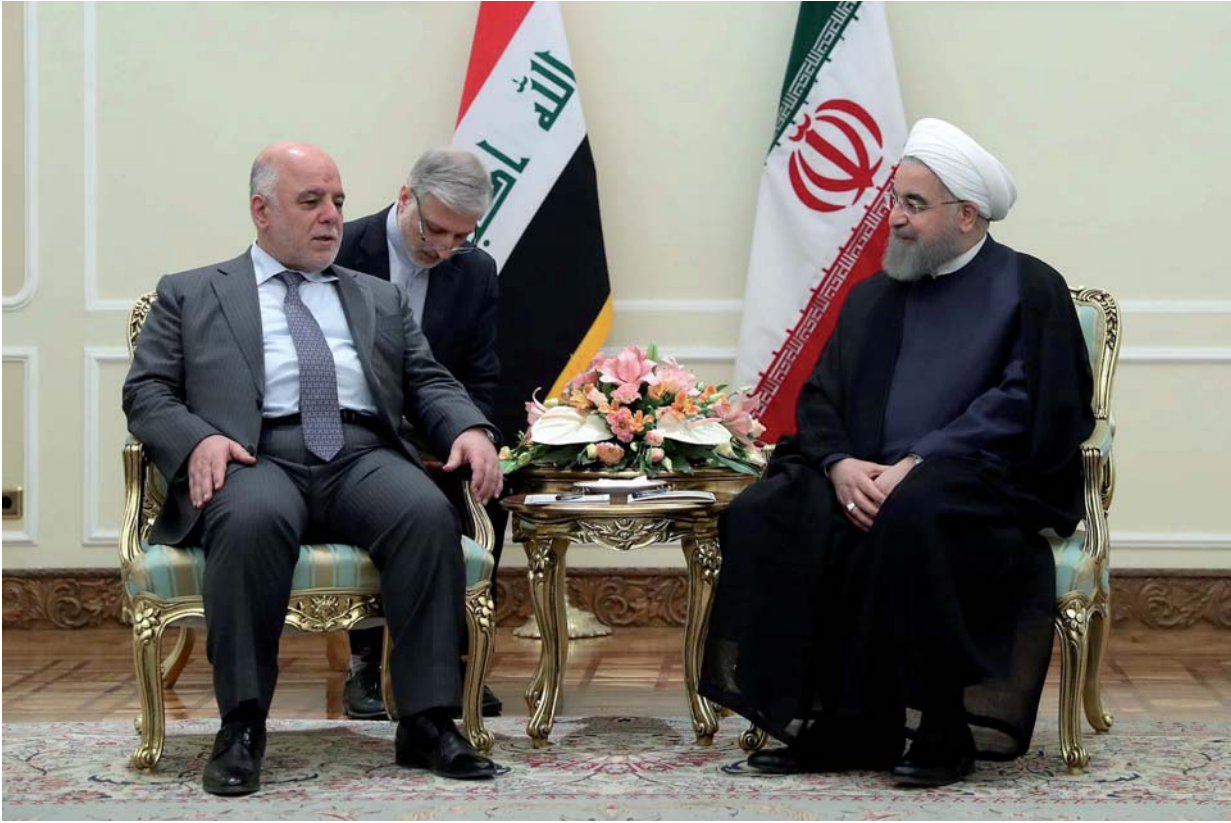
المحدث باسم حركة عصائب الحق العراقية



# في العمق

## مأزق العملية السياسية في العراق: حرب الكل ضد الكل

● تحرك علني لميليشيات الحشد لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة ● الخلافات بين الأحزاب الشيعية فصل جديد في الأزمة



إصرار إيراني على عرقلة أي تقدم في العملية السياسية العراقية

**هاشم السامرائي:**  
**المالكي لم يتورع عن مغالطة واشنطن، كي يعود مجددا إلى سدة الحكم**



وتزامنت هذه الهجمة الإعلامية مع الإعلان عن زيارة العبادي للسعودية، في إطار مساع إقليمية لبحث الوضع على الساحتين العراقية والسورية، وتعزيز العلاقات الثنائية بين الطرفين من خلال إنشاء مجلس تنسيق مشترك وتأمين الحدود بين البلدين بعد انهيار تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الموصل، وتجاوز مخلفات توتر ساد العلاقات بين الطرفين، عقب زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للعراق أواخر فبراير الماضي، ولقائه العبادي وكبار المسؤولين العراقيين.

تلقتها زيارة وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، أواخر يونيو الماضي، إلى بغداد والتي بحث خلالها مع الحكومة العراقية الوضع في سوق النفط ومسألة تمديد اتفاق خفض الإنتاج، فضلا عن مواقف العبادي من دول الجوار العربية.

ويضيف السامرائي "أن الخطوات التدريبية، التي يتخذها العبادي من دون ضجة، ضد عناصر محسوبة على إيران أو المالكي، مثل إبعاد قائد الفرقة السادسة في الشرطة الاتحادية، اللواء حيدر المطوري المقرب من السليمان، عن معركة الموصل، ورفضه الانصياع لرغبات مشعان الجبوري وشعلان الكريم بإقالة محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري، سببت له مشكلات مع المالكي وحلفائه".

وفي خضم ذلك يأتي إعلان رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني عن عزمه على إجراء استفتاء شعبي على استقلال كردستان، ليسبب نقمة شعبية وسياسية عصفت بالوضع العراقي الهش، وفككت التحالف المتين بين الشيعية والأكراد من جهة، وأثارت امتعاض العرب السنة والتركمان الذين يدركون أن البارزاني لن يتخلّى عن كركوك، فاتفقوا على إقامة قواعد عسكرية في مدن الزاب والرياض وأم الخناجر والحويجة، تضم عناصر الفرقتين السادسة عشرة والتاسعة وجهاز مكافحة الإرهاب وفرقة التدخل السريع، لمنع ضم كركوك إلى إقليم كردستان.

وبينما كان مسعود البارزاني ينتظر أن يتوج بطلا قوميا وأبا روحيا للدولة الكردية المنشودة، بإعلانه تحديد موعد الاستفتاء الشعبي لاستقلال إقليم كردستان، انهالت عليه الانتقادات من خصومه وشركائه السياسيين على حد سواء، وتحول الإعلان إلى جدل كردي كردي ومناسبة لإثارة ملفات الفساد والتعثر السياسي والاقتصادي والاجتماعي للإقليم تحت قيادة مسعود البارزاني، إذ تولى نواب حركة كوران وحزب الطالباني بمساندة النواب القريبين من المالكي حملة لإسقاط البارزاني وعائلته.

ويقودنا ذلك كله إلى أن العملية السياسية في العراق تواجه مأزقا كبيرا قد لا تجدي معه محاولات إنقاذها التي يبذلها الجميع، ومنها مؤتمر ممثلي السنة المزمع عقده منتصف شهر يوليو المقبل.

لكن سُنّة إيران بوالون الميليشيات المنفذة ويصطفون معها في الإصرار على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر، محتجين بأن تأجيل الانتخابات مخالفة دستورية، على الرغم من أن المواد الدستورية، 72 و65 و46/ثانيا، لم تحدد مدة حكومة تصريف الأعمال التي ستعتمد عليها الكتل السياسية التي تتبنى التأجيل أو الرفض له.

ويقول السامرائي، وهو الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية العراقية المعارضة، إن محاولات العبادي الرامية إلى تقريب مواقف، أكثر فائتر من واشنطن تغير غضب عناصر جناح إيران في البرلمان العراقي وكذلك الميليشيات الموالية لها.

وبدأوا يروجون عبر منصاتهم الإعلامية المتعددة معلومات مفادها أن قضية حكومة الطوارئ هي رغبة أميركية سعودية إماراتية، الهدف منها الإبقاء على العبادي في الحكم.

الآن. وتبدو قضية تأجيل الانتخابات البرلمانية المزمع إقامتها في أبريل 2018 وتشكيل حكومة طوارئ برئاسة حيدر العبادي، معضلة أخرى تهدد الوضع الأمني الهش في العراق، مثلما تهدد العملية السياسية برمتها، على الرغم من أن ثمة قوى سياسية سنية وشيعية وكردية، أبرزها مقتدى الصدر ومسعود البارزاني وحيدر العبادي، تدفع باتجاه تأجيل الانتخابات وتشكيل حكومة تصريف أعمال ومن ثم حكومة طوارئ تعمل لتهيئة الأجواء للانتخابات وتحديد موعدها.

**انتقادات شيعية للعبادي**

تشترب بعض الكتل السنية، في حال عدم عودة النازحين إلى مناطقهم، تأجيل الانتخابات البرلمانية إلى حين تأمين المحافظات الغربية وعودة كل المواطنين،

## هل تفتح الموصل أبوابها لعودة البيبون والشقائق وزنابق الربيع

ويثني هركي جوهر الهركي أحد شيوخ العشائر الكردية على احتضان إقليم كردستان لنازحي المناطق التي اجتاحتها تنظيم داعش الإرهابي على الرغم من الأعباء الأمنية والاقتصادية التي أثقلت سلطات الإقليم متمنيا الاحتذاء بهذه البادرة كتجربة للتعايش والسلم الأهلي البعيد عن الانتقام والثأر. تقدم الشاعرة الموصلية بشرى البستاني صورة لما يجري في الموصل الآن فتقول "إن أهل الموصل المحررة يستغيثون من ضيق ذات اليد، فهم بلا رواتب منذ أربعة وعشرين شهرا، وبعد أن تحرر الجانب الأيسر منذ شهر، ظنوا أن الفرج قادم، لكن الذي حدث أن رئيس الوزراء يعد ويأمر بالصرف ولا أحد من المسؤولين يستجيب أو ينفذ حتى شاع أمر بأن الرواتب سرقها المجلسان الوزاري والنواب وهم يعملون على توظيفها لحسابهم". وتؤكد البستاني أن المئات من جثث المدنيين الذين قضاو بعدوان داعش أو بسلاح قطعات الجيش متناثرة في شوارع الزنجيلي وشعب الموصل يحترق بالفسفور الأبيض السام، وبيوتها التاريخية العتيقة تنهار بالأسلحة الثقيلة.

وأخطر ما تطرقت إليه البستاني قولها إن أهل مناطق الجانب الأيمن من الموصل التي تمت استعادتها غادرتها عوائلها تحت وطأة الخوف من سيطرة الميليشيات الشيعية". وتجنح البستاني نحو لغتها الشاعرية لتخاطب الموصل من عمان وتقول "ماذا بعد كل ما حدث يا مدينة الربيعين ومدينة الرماح، وعظمي الذي انكسر على ضفتك اليمنى أعرف أنه لن يلتئم في غياب الرجال، وأن شرفك التي أفلتها الريح سرق مفتاحها الصن الذي خطف جسد نبيك في ليل بهيم، وأن تلك الدموع المحمومة الطالعة من جحيم الألم كانت دموعي، مغتربة تطوي المسافات لدجلك الخالدة ولشميم تراكب الطافح بعبير الحضارات، أعرف أن الطريق إليك محاطة باللهب لكن قلبي، الذي كان عارما بالفرح وورد الصباح سيظل مفعما بحزن صامت عميق وأنت بعيدة، فافتحي الأبواب لعودة البيبون يا سيدة الشقائق وزنابق الربيع".

لمشكلات النزوح وسوف تستمر الورشة في عملها من خلال عقد اجتماع ثان لها خلال الشهر الحالي.

ونوه بأن المشاركين في هذه الدورة نخبة مختارة من الأكاديميين وشخصيات تمثل معظم أطراف وشرائح المجتمع الموصل القومي والدينية بالإضافة إلى ممثلين عن الحكومتين المركزية والمحلية وعدد من أعضاء مجلس النواب عن نينوى.

ويخالف لمخوب المتخوفين من تأثير سيطرة داعش على الحياة في من المحافظة، قائلا "أرى أن المواطن يعيش حالة رفض كامل لكل الأفكار والممارسات التي انتهجها داعش والتي عانى منها طيلة السنوات الثلاث الماضية".

وشهدت محافظة نينوى منذ ستينات القرن الماضي نزوحا واسعا للأكرد من مناطقهم إليها إبان الثورة التي ترعّمها الملا مصطفى البارزاني على حكومة عبدالكريم قاسم، تلقتها عمليات نزوح أخرى كلما تجدد القتال في منطقة كردستان العراق، وأصبح هؤلاء الأكراد يشعرون بأنهم جزء من أهل المنطقة ويقفون معهم للدفاع عنها.



لمن ستقرع أجراس كنائس نينوى

يسعى الحشد الشعبي للوصول إلى سدة الحكم في العراق، ويحاول استثمار مكاسب ميدانية حققها في معركة القضاء على داعش لتحقيق مكاسب سياسية، حيث بدأ بتحرك علني لخوض غمار الانتخابات البرلمانية القادمة وهو ما يربك عمل الحكومة العراقية، حيث تعدّ مواجهة ميليشيات تأتمر بالأجندات الإيرانية وتعيش تصدعا بين قياداتها، تحديا أمنيا وسياسيا في مرحلة ما بعد داعش، ما يجعل مستقبل العملية السياسية في العراق مهددا بالفشل.



سلام الشماخ  
كاتب عراقي

□ عمان – يعاني المشهد السياسي العراقي من ارتباك واختناقات تزيد التباسا وتعقيدا لصعوبة إدراك واقعه، ويتجسد ذلك بنحو واضح، في مأزق الأحزاب الشيعية الكبرى، التي تبدو عاجزة عن التجسد على الرغم من مناوراتها من خلال دعواتها إلى التسوية التاريخية والأغلبية السياسية وبناء تحالفات غامضة مع بعض القوى السياسية.

يرى المحلل العسكري والاستراتيجي اللواء هاشم السامرائي خلال حديثه لـ"العرب" أن "العائق الأكبر الذي يواجه القيادات الشيعية والسُنّة التقليدية، على حد سواء، بمن فيها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، هو ما يتعلق بخطط ميليشيات الحشد لحكم العراق بعد الانتهاء من الحرب على داعش"، مشيراً إلى أن "التحرك العلني لهذه الميليشيات لخوض الانتخابات البرلمانية، في مسعى منها لنيل منصب رئيس وزراء العراق الذي يرنو إليه هادي العامري وأبومهدي المهندس".

ويتابع "أن المالكي، المستظل بالميليشيات الإيرانية والذي يطرح نفسه كمؤسس للحشد الشعبي، لم يتورع عن مغالطة واشنطن، كي يعود مجددا إلى سدة الحكم، عارضا عليها رسائل مفادها إن مخاوفه من هذه الميليشيات لا تقل عن المخاوف الأميركية منها، مبلغا الأميركيين استعدادهم لضرب الفصائل الموالية لإيران في العراق وحتى ضرب مصالح إيران المباشرة في العراق، إذا ضمن دعم واشنطن لعودته إلى رئاسة الحكومة".

**خطا الميليشيات**

تمتلك ميليشيات الحشد الشعبي جناحين، وقد تسبب موقف بعض قياداتها، الداعي إلى المشاركة في الانتخابات المقبلة، والدفع

□ الموصل(العراق) – تلتقي رؤى الموصليين عند نقطة مفصلية تتعلق بتمكينهم من إدارة شؤون محافظتهم، بعد تحريرها، من منطلق أن أهل مكة أدرى بشعابها.

ويرى عدد من الأكاديميين والناشطين السياسيين في تصريحات لـ"العرب" أنه من غير المعقول أن تتحصر الموصل من تنظيم داعش وممارساته الإجرامية لتقع تحت هيمنة الميليشيات الطائفية الإيرانية، بعد أن تحولت إلى مدينة أشباح مدمرة.

وتجمع مواقف المتحدثين على ضرورة وضع خطة أمنية تحسبا لحالات الانتقام التي قد تقوم بها بعض العشائر ممن فقدت أبنائها بسبب ممارسة داعش الإجرامية.

ويرى المهندس مصيب العمري، وهو ضابط سابق في الجيش العراقي، أن تدويل قضية الموصل بعد زوال تنظيم داعش منها ينبغي أن يتصدر أي رؤية جديدة توضع لمستقبل هذه المدينة.

ويبرر العمري موقفه بضعف الحكومة المركزية وعجزها عن تحقيق الأمن نتيجة عدم مهنية الأجهزة الأمنية الحالية، واستخدام الميليشيات الطائفية واستشراء الفساد الإداري.

ويقترح العمري بسط الأمن بأيدي أهل نينوى أنفسهم، وتوفير فرص العمل لإعادة إعمار المحافظة بأيدي أهلها وإنعاش الاقتصاد فيها، مع توفير الخدمات الأساسية وتحسين الأوضاع الإنسانية.

خلال الحرب فقدت الموصل أهم وأبرز مكوناتها، وهم المسيحيون الذين أخرجهم تنظيم داعش من مدينتهم ويحلم بعضهم بالعودة إليها. وبلغت الناشط السياسي المسيحي غازي إبراهيم رحو إلى حقيقة صادمة تتعلق بتراجع الوجود المسيحي بالمدينة إلى مستوى الصفر تقريبا نتيجة التهجير الواسع والإبادة الذين مارسهما داعش.

وبين رحو أن المسيحيين مثل سواهم من أبناء الموصل تواقون للعودة إلى التعايش مع الجميع، حفاظا على إرثهم المشترك مع المسلمين.



«أنقرة طورت شراكة وثيقة غير متكافئة مع قطر بالنظر إلى كون الدولتين من أشد المؤيدين في المنطقة لجماعة الإخوان المسلمين وحماس، وقد أبدتا استعدادا لمقابلة طهران».

أيكان إرديمير

برلماني تركي سابق



«أفراد قطر بالتحالف مع دول خارج النظام الإقليمي يضرب أسس الالتزام مع دول مجلس التعاون وحضور الجيوش الأجنبية هو التصعيد العسكري الذي تتحمل تبعاته قطر».

الشيخ خالد بن أحمد

وزير خارجية البحرين

## لماذا تقلق تركيا وإيران من الأزمة الخليجية

### ● أنقرة تعتمد إلى عسكرة النزاع وجعل التسوية مستحيلة ● طهران تخشى حلا يوفر انسجاما خليجيا كاملا



قوات تركية تدعم الدوحة ضد جيرانها

#### ◀ الموقف التركي لا يهدف إلى مد حبل النجاة إلى قطر بل هدفه إغراق الدوحة في أوهام الاستقواء بأطراف خارجية

وشبكاتهاما الإسلامية في المنطقة. وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني الأحد، أن بلاده تريد توثيق العلاقات مع قطر، رافضا "الحصار" الذي فرضته عليها السعودية وحلفاؤها، وذلك أثناء اتصال هاتفى مع أمير قطر، بحسب موقع الرئاسة الإيرانية. ويتحدث مراقبون إيرانيون عن أن موقف طهران بدا هزيلا رخيصا في التعبير عن "قلق" من الخلاف الخليجي، كما بدا سوقيا في مناشدة ظريفي للأوروبيين أثناء زيارته لبرلين بلعب دور وسيط لحل هذا النزاع. ورأى هؤلاء أن إيران شامطة بالنزاع في الخليج وليست لها أي مصلحة في التوصل إلى أي حل، خصوصا إذا ما أعاد إدخال قطر داخل انسجام خليجي واحد يمنح إيران من اللعب على تصدعات ما داخل مجلس التعاون. وتقول مصادر دبلوماسية عربية إن مواقف تركيا وإيران تخرج قطر في نزاعها الحالي مع البيئة الخليجية، ذلك أن الشعب القطري لا يرضى أن يكون بلده أداة من أدوات المناكفة الإيرانية لمنطقة الخليج وهو مدرك للدور الإيراني المقيت في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، كما دوره في إنتاج خلايا تخريب في البحرين والكويت، كما اللعب على الوتر الطائفي داخل دول الخليج.

وتعتبر مصادر تركية مطلعة أن أردوغان يعتبر أن تركيا ستكون مستهدفة بعد قطر وأن سعيه لتسجير الملف القطري يراد منه إبعاد الكاس المرة عن نظامه السياسي عبر إشغال العالم بالحالة القطرية وحرف الأنظار عن نفس الحالة التركية.

وتقول هذه المصادر إن تركيا، كما قطر، تساند الإسلام السياسي، ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الجهادية في العالم، وإن التقارير الأمنية الدولية تتحدث عن دور تركيا في دعم تنظيمي القاعدة وداعش وعن استخدام جماعات الجهاد في سوريا والعراق كادوات لسياستها الخارجية، وبالتالي فإن المزاج الدولي الإقليمي الجديد ضد التيارات الإسلامية في العالم لا شك أنه، حسب رؤية أنقرة، سيطل تركيا بعد أو بمواكبة الأزمة القطرية.

غير أن باحثين في شؤون الإسلام السياسي يرون أن الموقف من الإسلامية القطرية أثار قلق الدولتين الداعمتين والمنتجتين لهذه الإسلامية في العالم، تركيا وإيران.

ويلفت هؤلاء إلى مسارعة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لزيارة تركيا عقب انفجار الأزمة مع قطر، بما يعكس شعور البلدين بوحدة حال مستهدفة بصفتهاا يمتلآن الأصوليات الإسلامية المتوفرة حاليا بنسختيها السنية والشيعية.

ويرى هؤلاء الباحثون أن استنفار أنقرة وطهران للدفاع عن موقف قطر كشف عن موقع قطر الحقيقي داخل المشهد الإقليمي، كما عزّز من موقف الدول الخليجية المقاطعة لقطر والتي تاخذ على الدوحة أجندتها غير الخليجية المرتبطة بمصالح تركيا وإيران

لإصلاح ذات البين بين أطراف النزاع. وتضيف هذه المراجع أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو فشل في إحداث أي اختراق في هذا الملف حين زار الكويت والسعودية، وفاقم من سوء الموقف التركي حين حاول تبرير وجود القاعدة العسكرية التركية في قطر من خلال عرض إقامة قاعدة لبلاده في السعودية. ويرى خبراء خليجيون في البحرين أن الموقف التركي لا يهدف إلى مد حبل النجاة إلى قطر بل هدفه إغراق الدوحة في أوهام الاستقواء بأطراف خارجية، وبالتالي إغراق أي مساع حقيقية للتوصل إلى حل للنزاع في منطقة الخليج.

ويضيف هؤلاء أن وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة قصد تركيا في بداية انفجار الأزمة احتراما لعلاقات المنامة ودول الخليج مع أنقرة. ورغم أن التصريحات الرسمية التركية التي صدرت عن الزيارة نصحت بحل من خلال الحوار، إلا أنه كان واضحا أن تركيا تؤذ انتهاج خيارات يعادي دول الخليج ويقوض أي تسوية يعمل عليها أمير الكويت.

##### الإسلامويون قلقون

اتهم وزير خارجية البحرين قطر بالسعي إلى "تصعيد عسكري" عبر دعوتها قوات أجنبية، في إشارة إلى تركيا.

وكتب الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة على حسابه في تويتر أن "أساس النزاع مع قطر دبلوماسي وامني وليس عسكريا. إن جلب الجيوش الأجنبية ومدرعاتها هو بمثابة تصعيد عسكري".

كان سهلا على إيران أن تصطف مباشرة إلى جانب قطر منذ أن أعلنت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر مقاطعتها للدوحة، وهو موقف متوقع من طهران، لكن الأمر لم يكن بذات السهولة بالنسبة إلى تركيا، التي فشلت في تحقيق توازن بين سعيها لتكون وسيطا في الأزمة وبالتالي الحفاظ على علاقتها مع الرياض من جهة، ودعم حليفتها الدوحة من جهة أخرى، لكن خشية أنقرة من أن تؤدي الأزمة إلى فتح ملفاتها هي أيضا وتكون التالية على قائمة العقوبات دفعتها إلى التخلي عن الحذر والنزول بكل ثقلها إلى الميدان القطري ضمن خطوة ستجعل الكتلة السنية بقيادة السعودية تعيد تقييم علاقتها المضطربة مع تركيا التي تتضاعف عزلتها يوما بعد يوم.

ضد دولة بعينها"، مشيرة إلى أن الهدف من نشر قوات تركية يتمثل في دعم قطر في التدريب العسكري والإسهام بدور في الأمن في المنطقة.

##### قاعدة تركية في قطر

رأى مراقبون في الرياض أنه لم يسبق أن صدر عن أي من عواصم دول مجلس التعاون الخليجي أي ملاحظة سلبية بشأن الاتفاق التركي القطري لإقامة قاعدة عسكرية تركية في قطر على الرغم من أن هذه العواصم نظرت بعين الريبة إلى هذا الاختراق العسكري التركي للمنطقة بعد عقود على زوال التواجد العثماني. وأضاف هؤلاء أن تواجد قواعد عسكرية أجنبية داخل دول المنطقة يجري وفق احترام لروحية أمنية عامة تحظى بإجماع تام، وهو أمر لا تحظى به القاعدة العسكرية التركية في قطر.

ولفت مراقبون في الإمارات إلى أن تركيا هي التي أيقظت هواجس الخليجيين من خطورة هذه القاعدة على انسجام دول الخليج، وهي التي أرسلت إشارات عدائية مفادها أن التواجد العسكري التركي في المنطقة هدفه العبث بوحدة مجلس التعاون لصالح اصطفاقات تخضع لاستقطاب خارج حدود المجلس. ويقول هؤلاء إن البرلمان التركي صوت في 7 يونيو بسرعة قياسية على قانون لإرسال جنود أتراك إلى قطر بعد يومين على قطع السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع قطر، ما أدخل بعدا عسكريا على الصراع لم يكن مطروحا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الاثنين، إن المطالبة بإغلاق القاعدة التركية في قطر تعد قبل كل شيء انتهاكا لسيادة دولة أخرى (قطر) وللقانون الدولي، كما أنها إهانة لسيادة دولتين (قطر وتركيا). وأضاف أن الاتفاقية (الخاصة بالتعاون العسكري) مبرمة بين تركيا وقطر، ويجب على بقية الأطراف احترامها، لأن هاتين الدولتين تتمتعان بالسيادة ويمكنهما الجلوس والتفاهم حول القضايا المختلفة. وشدد الوزير على أن تركيا "تتقرب من منطلق الأخوة وتقترح التعاون لحل المشاكل، وتعتبر الدول الخليجية شقيقات لها، وستواصل موقعها هذا لحل الأزمة العالقة التي لا يمكن أن تعود بالفائدة على أي أحد". وتؤكد مراجع متابعة في الكويت أن التحرك العسكري التركي قد عقد الوساطة التي يقوم بها أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر آل صباح، كما حرم أنقرة من إمكانية أن تلعب دورا زعمت أنها تسعى إليه

الرياض - نقل عن مصادر دبلوماسية غربية عاملة في العاصمة السعودية أن المواقف الصادرة عن تركيا وإيران حيال الأزمة الخليجية ضد قطر تهدف إلى وضع العراقيل أمام أي تسوية تعود بالخير على سكتة دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها.

وتضيف هذه المصادر أن كافة عواصم العالم، شرقا وغربا، إسلامية وغير إسلامية، دعت إلى اجتراح حل بيني خليجي يولد وفق التقاليد السياسية الخليجية. وأكدت جميعها على حيادها في هذا النزاع قناعة منها بأن أي انحياز لهذا الطرف أو ذاك داخل "خلاف عائلي"، وفق التوصيف الأميركي، لن يساهم في توفير أي تقدم للخروج من الأزمة، ناهيك عن أنه يصب الزيت على نار هذا الخلاف. وقال أردوغان الأحد، "نقر ونثمن الموقف القطري ضد قائمة المطالب (...) أسلوب المطالب الثلاثة عشر هذا يتعارض مع القانون الدولي لأنه لا يحق لك الهجوم أو التدخل في سيادة أي دولة".

وترصد هذه المصادر الغربية أن الموقف التركي الذي عبر عنه الرئيس رجب طيب أردوغان لا يهدف إلى الدفاع عن الموقف القطري، فذلك ليس داخل أجندة الرجل الطامح إلى رئاسة فوق العادة في بلاده، بل يهدف إلى الدفاع عن مصالح بلاده الإقليمية كما الدفاع عن نظامه السياسي الإسلامي الهوى، والذي لا شك أن مادة الخلاف الخليجي مع قطر تنقذ باب أنقرة وخياراتها السياسية بقوة.

#### ◀ إيران ليست لها أي مصلحة في التوصل إلى أي حل خصوصا إذا ما أعاد إدخال قطر داخل انسجام خليجي واحد

وتؤكد هذه المصادر أنه إذا ما كان الموقف الإيراني انتهازيا يعمل على استغلال رخيص لخلاف داخل البيت الواحد ولن يسبب إلا تفرز الخليجيين أيا كانت انتماءاتهم، فإن خطورة الموقف التركي تكمن في كونه أثار دون أي سوابق في هذا النزاع مسألة التلويح بالخيار العسكري، على نحو يراد منه دفع مستويات التنافر إلى درجات لم تخطر يوما على بال الخليجيين أنفسهم.

ودافعت الخارجية التركية عن التعاون العسكري مع قطر وذلك في أعقاب مطالبة السعودية والدول المقاطعة لقطر بإنهاء هذا التعاون. وقالت الخارجية التركية، في بيانها الصادر الأحد، إن "أنشطتنا ليست موجهة

## برلين تخشى على مصالحها الاقتصادية من تثبيت إدانة قطر

### ● ماذا لو احتاج القطريون لأموالهم المستثمرة في ألمانيا

الإرهاب والكف عن سياستها التي تهدف إلى نشر الانقسامات في المنطقة، وفي ذلك مصلحة للجميع، ومن بينهم ألمانيا. وكان غابرييل قد التقى، في بداية الأزمة ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وأشار وزير الخارجية الألماني حينها في المؤتمر الصحافي إلى أن قطر شريك استراتيجي لبلاده في مجال مكافحة الإرهاب. وذلك بالرغم من الحقائق التي تؤكد دعم قطر للتنظيمات الإرهابية وتمويلها ماديا ومساندتها إعلاميا، كما يؤكد الخبراء. ويخضع المال القطري في الشركات الألمانية في الوقت الراهن إلى الكثير من التكهّنات التي دفعت وكالة دوتشني فيله الألمانية إلى التساؤل: هل من الممكن مثلا أن تتوقف مشاريع سيمينز، وكيف ستكون التغييرات لدى أسهم الدويتشه بنك؟ حتى أن المجلس الإشرافي لشركة فولكسفاغن للسيارات به مشرفان من قطر. كما أن التساؤل الأكبر: ماذا سيحدث لبرلين لو أحتاج القطريون أنفسهم لأموالهم المستثمرة في ألمانيا، وأرادوا استردادها بشكل فجائي؟ وماذا سيعني لألمانيا تواجد رأس المال الأجنبي بها، في حال تمت إدانة قطر بدعم الإرهاب؟

من السعودية والبحرين والإمارات ومصر، عبر دولة الكويت، فيما انتقد مراقبون الموقف الألماني مشيرين إلى أنه يفقد للحياد خصوصا وأن قائمة المطالب لا تحتوي إلا على ما يضمن توقف الدوحة عن دعم وتنمويل

وذلك رغم أن وسائل الإعلام الألمانية كانت من أوائل ما نقل عن أجهزة الاستخبارات الألمانية تفاصيل علاقة قطر بالإرهاب. وقال غابرييل إنه "سيكون من الصعب على قطر الاستجابة لكل الطلبات المقدمة لها"



فرص الاقتاع تكاد تكون منعمة

برلين - مدفوعا بقلقه حول الاستثمارات القطرية الضخمة في ألمانيا، حثّ وزير الخارجية الألمانية زيجمار غابرييل جميع أطراف أزمة قطر على إجراء محادثات مباشرة تجنباً للمزيد من التصعيد، في خطاب بدا أكثر ميلا نحو ما تتبناه إيران، التي التقى غابرييل وزير خارجيتها جواد ظريف في برلين وناقشا حول تداعيات مقاطعة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر ودول أخرى لقطر.

وفي مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في برلين قال أيضا إنه يتوقع أن تلعب إيران دورا بناء في أزمة قطر التي يؤكد خبراء أنها يمكن أن تمس بالمصالح الألمانية وتجلب مخاطر اقتصادية إلى برلين في حال أجرت الدوحة تغييرات في حجم استثماراتها الأجنبية الخارجية نتيجة المقاطعة. ويبلغ حجم الاستثمارات القطرية في ألمانيا أكثر من 25 مليار يورو.

وتوجد استثمارات قطرية كبيرة في ألمانيا، منها على سبيل المثال 3 بالمئة في شركة بورش الألمانية، وحوصص في بنوك ألمانية رئيسية. لذلك لم يكن مستغربا أن تكون أول دولة أوروبية تستقبل وزير خارجية قطر بعد قطع جيرانها العلاقات معها هي ألمانيا،



«المطلوب من المجتمع الدولي فرض حظر على الطيران من إيران إلى بيروت ومراقبة الحدود اللبنانية السورية لمنع تهريب شحنات السلاح من سوريا إلى حزب الله في لبنان».

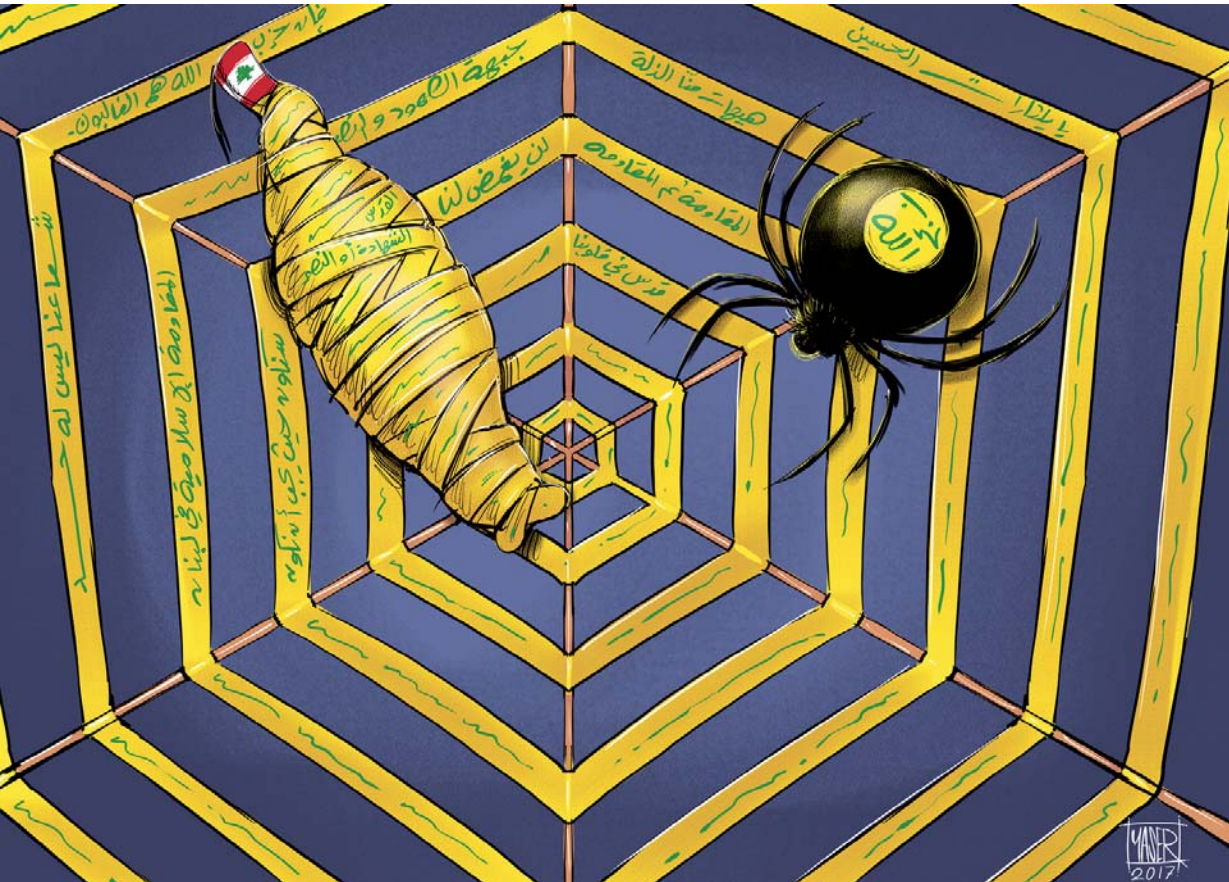
جيري ماهر  
محلل سياسي لبناني

«إسرائيل تنظر بشكل خطير إلى محاولات لتكريس وجود عسكري لها في سوريا ولتسليح حزب الله بأسلحة متطورة عبر سوريا ولبنان».

بنيامين نتنياهو  
رئيس الوزراء الإسرائيلي



## «حزب الله» والتصالح مع الواقع



القدس” من أجل مهاجمة المملكة العربية السعودية والدول العربية الخليجية التي يعمل فيها لبنانيون. ما يريده اللبنانيون هو العودة إلى الدولة التي يجدون فيها المنقذ الوحيد لهم من بقاء بلدهم “ساحة” لتبادل الرسائل بين إيران وإسرائيل.

لم ينعم أهل الجنوب اللبناني بالهدوء الذي ينعمون به إلا بفضل القرار 1701. هناك ظروف قادت إلى ولادة القرار. لماذا المكابرة ورفض الاعتراف بذلك ورفض الاعتراف في الوقت نفسه بأن لبنان في غنى عن إيرانيين وعراقيين وباكستانيين وأفغان يدافعون عنه. ما رأي أهل الجنوب باستحضار “لواء الفاطميين” الأفغاني إلى أرضهم؟ أأن يذكرهم ذلك بالجنسيات المتنوعة التي أتت بها الفلسطينيون في مرحلة ما إلى الجنوب؟

أما اليمنيون فتكفيهم مصائبهم، في مقدمها انتشار وباء الكوليرا. الأكيد أن فلسطين آخر همومهم، خصوصاً في هذه الأيام. لم تعد فلسطين موجودة في اليمن سوى في خطابات عبدالمكح الحوفي الذي يفترض فيه أن يعرف أن إنصاف أهل صنعاء ورفع يد ميليشياته عنهم أهم بكثير من شعارات تحرير فلسطين والقدس. ليس بالشعارات يحيا أهل اليمن ويستعيدون الأمل في استعادة الحياة الطبيعية في يوم من الأيام. ليس بالشعارات تعود القدس. الشعارات هي الطريق الأقصر للانتصار على لبنان بدل الانتصار في يوم من الأيام على إسرائيل.

والباكستانيين واليمنيين الذين تكفيهم مصائب بلدهم. الخدمة الوحيدة تكون بإغلاق الأجواء اللبنانية في وجه كل من يريد استخدام لبنان “ساحة”، بما في ذلك بعض قيادات “حماس” التي يعتقد أنها انتقلت من الدوحة إلى بيروت. هل صار “حزب الله” الطرف الذي يتحكم بالأجواء اللبنانية، يفتحها ويغلقها أمام من يشاء... بعدما اعتبر أن لا قيمة للحدود اللبنانية - السورية وأن الرابط المذهبي يتجاوز كل ما عداه في العلاقات بين دول المنطقة، بما في ذلك العلاقات بين بلدين مثل سوريا والعراق؟

كان لبنان ضحية كل الحروب التي خاضها “حزب الله” مع إسرائيل منذ تسعينات القرن الماضي. في كل مرة كانت تنتهي معركة، كان الحزب يرفع شارة النصر. في أعقاب كل معركة، كان الحزب يرتد على الداخل اللبناني لتحقيق مزيد من الانتصارات على اللبنانيين. كان يعمل في كل مرة على قضم جزء مما بقي من هبة الدولة اللبنانية ومؤسساتها بحجة أنه “مقاومة”. لم يقاوم، في واقع الحال، سوى كل المحاولات التي استهدفت إعادة الحياة إلى الدولة اللبنانية.

مرة أخرى، لا يحمي لبنان في هذه المرحلة سوى القرار 1701 الذي وافق “حزب الله” على كل كلمة فيه قبل صدوره في آب - أغسطس من العام 2006. من يريد توفير أي خدمة من أي نوع للبنان يبدأ بالابتعاد عن الكلام غير الواقعي الذي يستغل “يوم

لتغطية سياسة لم تؤد، أقله إلى الآن، سوى إلى منع مؤسسات الدولة اللبنانية من استعادة عافيتها.

لم تعترض إسرائيل يوماً على كل ما من شأنه بقاء جبهة جنوب لبنان مفتوحة ما دام ذلك يسمح لها بتبادل الخدمات مع النظامين السوري والإيراني في ضوء حاجة كل منهما إلى هذه الجبهة التي أفلحها القرار 1701 لأسباب أكثر من معروفة. من بين هذه الأسباب أن قواعد اللعبة التي كان متفقاً في شأنها مع حافظ الأسد تغيرت. تغيرت هذه القواعد بمجرد أن إيران استخدمت في حرب صيف 2006 صواريخ قصفت بها مدناً وبلدات إسرائيلية، كما لم توفر مدناً وبلدات عربية ما زال أهلها يتحدون إسرائيل من داخل حدود 1948.

أوقف القرار 1701 العمليات العسكرية ووضع حداً لمزيد من الخراب اللبناني ولتهجير لأهل الجنوب من مدنها وقراها. أنهى القرار وضعاً كان قائماً. تغيرت قواعد اللعبة. الجميع يعرفون ذلك. الجميع يعرفون أن إسرائيل كان يمكن أن تلحق مزيداً من الخراب والدمار للبنان لو استمرت حرب صيف 2006. لذلك سعى المجتمع الدولي إلى إسدال الستارة على الحرب حماية للبنان وما بقي منه وللبنانيين.

ما يفترض أن يدركه الأمين العام لـ”حزب الله” في نهاية المطاف أن الخدمة الوحيدة التي يمكن أن يؤديها اللبنانيين وللبنان لا تكون بالتهديد بفتح الأجواء اللبنانية للإيرانيين والعراقيين والأفغان

□ ما يحمي لبنان ليس صواريخ “المقاومة” ولا مشاركة “المقاومة” في الحرب على الشعب السوري بناء على طلب من إيران. لا يحمي لبنان الكلام الذي صدر قبل أيام عن الأمين العام لـ”حزب الله” السيد حسن نصرالله عن أن “العدو الإسرائيلي يجب أن يعرف أنه إذا شُنّ حرباً على سوريا أو على لبنان، فليس من المعلوم أن يبقى القتال لبنانياً - إسرائيلياً، أو سورياً إسرائيلياً”، مضيقاً أن “هذا لا يعني أنني أقول أن هناك دولا قد تدخل بشكل مباشر، ولكن قد تفتح الأجواء لعشرات الآلاف، بل مئات الآلاف من المجاهدين والمقاتلين من كل أنحاء العالم العربي والإسلامي ليكونوا شركاء في هذه المعركة، من العراق واليمن وإيران وأفغانستان وباكستان”.

لماذا هذا الكلام الذي ليس ما يبرّره غير الرغبة في تفادي التعاطي مع الواقع. يقول الواقع إن جنوب لبنان يعيش منذ العام 2006، أي منذ أحد عشر عاماً إلا ستة أسابيع بالتتمام والكمال، في ظل القرار الرقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وذلك في ظروف لم يعيش مثلاً منذ العام 1969، تاريخ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم.

ثمة حاجة لدى “حزب الله” وغيره إلى التصالح مع الحقيقة والواقع ومع ما يطالب به أهل جنوب لبنان الذين ذاقوا الويلات منذ زج لبنان بنفسه في معركة خاسرة كان في استطاعته تفاديها. عوقب لبنان بفرض اتفاق القاهرة عليه كونه لم يشارك في حرب 1967، أي لم يكن طرفاً في الهزيمة ولا شريكاً في التظهير لها!

ليس بالكلام عن نيات إسرائيل يمكن تغطية أن إيران لم تفعل شيئاً من أجل القدس منذ إعلان آية الله الخميني عن هذا اليوم في تموز- يوليو من العام 1979. لم تحصل منذ ذلك التاريخ غير متاجرة بالقدس ومزايدات لا هدف منها سوى إحراج العرب ولا شيء آخر غير ذلك.

في ظل أكثر الحكومات يمينية وتطرفاً منذ قيامها، تعرف إسرائيل تماماً ماذا تريد. أكثر من ذلك، إنها تمارس سياسة تصب في خلق أمر واقع جديد على أرض فلسطين على حساب الشعب الفلسطيني. تريد بكل بساطة تكريس احتلالها لجزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. ما هي الخطوات التي أقدمت عليها إيران من أجل منعها من تنفيذ هذه السياسة التي أدت إلى زرع ما يزيد على 650 ألف مستوطن في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

القدس مطوقة من كل حذب وصوب بالمستوطنين. هناك أربعون مستوطنة في أراض قريبة من نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية. وحدهم أهل القدس الصامدون يدافعون عنها بدعم من العرب الصادقين، في مقدمهم الملك عبدالله الثاني، وقبله الملك حسين، رحمه الله. أكثر من ذلك، إن إسرائيل تعرف تماماً أن “حزب الله” الغارق في وحول الحرب على الشعب السوري إنما يطلق الشعارات الفضفاضة والكلام الكبير



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

في أعقاب كل معركة، كان الحزب يرتد على الداخل اللبناني لتحقيق مزيد من الانتصارات على اللبنانيين. كان يعمل في كل مرة على قضم جزء مما بقي من هبة الدولة ومؤسساتها بحجة أنه «مقاومة»

□ في يوم القدس حذر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إسرائيل في حال استهدفت الوجود الإيراني وميليشياته ومن ضمنه وجود حزبه في سوريا، قد تجد إسرائيل نفسها أمام مواجهة مع عشرات الآلاف من المقاتلين الذين سيتدفقون من أنحاء العالم نحو سوريا، الرسالة الإيرانية هذه التي جاءت على لسان نصرالله تأتي وسط تراجع جلي لفصائل المعارضة السورية في الميدان، ومع انحسار تنظيم الدولة الإسلامية ميدانياً في العراق وفي سوريا، ووسط الحديث عن إعادة صوغ المشهد السوري إقليمياً ودولياً، لا سيما في ظل ما أشير إليه من تفاهم روسي وأردني وأميركي، يطل منطقة الجنوب السوري والذي يقوم على قاعدة منع وصول إيران وميليشياتها إلى التحكم وحتى التواجد في هذه المناطق المحاذية للأردن.

□ في يوم القدس حذر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إسرائيل في حال استهدفت الوجود الإيراني وميليشياته ومن ضمنه وجود حزبه في سوريا، قد تجد إسرائيل نفسها أمام مواجهة مع عشرات الآلاف من المقاتلين الذين سيتدفقون من أنحاء العالم نحو سوريا، الرسالة الإيرانية هذه التي جاءت على لسان نصرالله تأتي وسط تراجع جلي لفصائل المعارضة السورية في الميدان، ومع انحسار تنظيم الدولة الإسلامية ميدانياً في العراق وفي سوريا، ووسط الحديث عن إعادة صوغ المشهد السوري إقليمياً ودولياً، لا سيما في ظل ما أشير إليه من تفاهم روسي وأردني وأميركي، يطل منطقة الجنوب السوري والذي يقوم على قاعدة منع وصول إيران وميليشياتها إلى التحكم وحتى التواجد في هذه المناطق المحاذية للأردن.

على أن الأهم في ما يطرحه نصرالله يكمن في إعادة تذكير الأطراف الإقليمية والدولية ولا سيما واشنطن وتل أبيب بأن سلاح الفوضى في سوريا لإيران قدرة على استخدامه من خلال المحور الذي تقوده في حال تم استبعادها عن المشاركة في صوغ التفاهات في هذا البلد، علماً أن طهران كانت التزمت عملياً بشروط التفاهم الروسي والإسرائيلي في سوريا لجهة الالتزام بشروط إسرائيل في منع أي تواجد لحزب الله والميليشيات الإيرانية في ريف دمشق الجنوبي وصولاً إلى حدود الجولان المحتل، وهذا الاتفاق الذي التزمت إيران به، مع التدخل العسكري الروسي الأخير في سوريا جاء بعد اغتيال سمير القنطار في صاروخ موجه في دمشق، وعلى إثر



علي الأمين  
كاتب لبناني

الأهم في ما يطرحه نصرالله يكمن في إعادة التذكير بأن لإيران القدرة على استخدام سلاح الفوضى في سوريا من خلال المحور الذي تقوده في حال تم استبعادها عن المشاركة في صوغ التفاهات

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

## إيران لإسرائيل: نحن من يمنع تدفق عشرات الآلاف لقتالكم

□ التطورات الجارية على الحدود السورية مع الجولان في الآونة الأخيرة هي ما رفعت من وتيرة الحديث عن احتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري ما في سوريا، لا سيما مع المواجهات الجارية في محيط القنيطرة

السورية والعراقية، وفيما نجحت إيران في حماية الحلقة السورية العراقية من الانفكاح عبر حماية خط إمداد ميليشياتها بين العراق وسوريا حتى الآن، فهي تراقب عن كثب ترسيخ القواعد الأميركية في سوريا ولا سيما في هذه المنطقة الحدودية بين العراق والأردن وسوريا، وهي منطقة التماس الأميركي معها في سوريا.

إيران هذه المرة وعبر أمين عام حزب الله لم تكن تريد من مناسبة يوم القدس إعلان الحرب على إسرائيل، ولا تحضير جحافلها استعداداً لتحرير بيت المقدس، لا سيما أن حزب الله ونصرالله تحديداً طالما كان يؤكد أن حزب الله قادر على الدخول إلى مناطق شمال إسرائيل، وأن صواريخه التي تعد بمئات الآلاف قادرة على قلب المعادلات على إسرائيل ولم يحذر ولا مرة من أن إيران أو الجيش السوري سيكونان معه في إنجاز مهمة بسيطة كتحرير القدس أو إنهاء ما هو “أوهن من بيت العنكبوت” كما يصف عادة الكيان الإسرائيلي.

إيران عبر نصرالله كانت في التحذير من استهداف إسرائيلي لسوريا أو بمعنى أدق لنفوذها في سوريا، تقول للإسرائيليين إن من يمنع تدفق آلاف المقاتلين من العالم العربي والإسلامي لتحرير فلسطين عبر سوريا ولبنان، هو الوجود العسكري لمحور إيران في سوريا، وإن إنهاء هذا الوجود أو استهدافه سيكون كافياً لتجد إسرائيل نفسها أمام عشرات الآلاف من المقاتلين العرب والمسلمين، إيران تخبر إسرائيل بين أن تكون إلى جانب عدو عاقل يحمي حدودها ويحافظ على قواعد اللعبة والاستقرار على حدود إسرائيل الجنوبية كما هو الحال

استهداف عسكريين إيرانيين ونجل القيادي الراحل في حزب الله عماد مغنية قبل نحو ثلاث سنوات، إذ ليس خفياً أن مشروع إيران تشكيل قوة عسكرية سورية تحت اسم المقاومة لتحرير الجولان داخل البيئة الدرزية السورية تم إنهاؤه من قبل إسرائيل وبرضا إيراني، وبتشجيع روسي على قاعدة أن دور إيران في سوريا يجب أن يتركز فقط على مواجهة خصوم الأسد من السوريين ولا يجب أن يمس الأمن الإسرائيلي.

غير أن التطورات الجارية على الحدود السورية مع الجولان في الآونة الأخيرة هي التي رفعت من وتيرة الحديث عن احتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري ما في سوريا، لا سيما مع المواجهات الجارية في محيط القنيطرة بين فصائل مسلحة سورية والجيش السوري والتي ترافقت مع سقوط قذائف صاروخية في الجولان المحتل وهو ما اعتبرته إسرائيل أمراً يتطلب الرد فنذرت غارات عدة على مواقع للجيش السوري في القنيطرة مرفقة بتحذيرات للجيش السوري من أنها لن تقف مكتوفة إزاء هذه التهديدات وهذا ما أكد عليه رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الأحد في بداية جلسة الحكومة الإسرائيلية.

هذه التطورات الميدانية إذا ما توافقت مع توسع الشرخ بين واشنطن وطهران والمرشح للازدياد كلما اقتربنا من نهاية سيطرة تنظيم داعش في العراق وسوريا، يصبح القلق الإيراني مشروعا من أن تدفع ثمن التسويات الدولية والإقليمية في سوريا، لذا يمكن فهم السعي الإيراني لفرض وقائع ميدانية لا سيما في ربط حلقات الهلال الإيراني الممتد من طهران إلى بيروت ولا سيما في حلقيته

منذ بداية الثورة السورية، أو الدخول في لعبة المجهول التي قد تؤدي بالاستقرار غير المسبوق في تاريخ دولة إسرائيل على حدودها ولا سيما في لبنان.

انطلاقاً مما تقدم يمكن القول إن إيران تحاول التأكيد على المقايضة بين حفظ الاستقرار على حدود إسرائيل الجنوبية وبين النفوذ الإيراني في سوريا، وهي في هذا السبيل تحاول إعادة الاعتبار لهذه المعادلة مع تراجع مرتقب لأولوية الحرب على الإرهاب في المرحلة المقبلة التي ستشهد بالضرورة انكفاء للتنظيمات الإرهابية وستكشف إلى حد بعيد أن إيران أصبحت أقل حساسة في نفوذها السوري، على رغم المحاولات الحثيثة لها في تشكيل ميليشيات سورية تعوض من خالائها غياب الحاضرة السورية لنفوذها، ورغم التغلغل داخل مؤسسات النظام والسعي الدؤوب لضمان بقاء بشار الأسد على رأس النظام كغطاء لنفوذها في هذا البلد.



«إنهاء الاضطرابات بمنطقة الشرق الأوسط يكمن في الوقوف على أسبابها الجذرية حتى يستنى تقديم أفضل وصفة علاجية لها».

ووسي  
المبعوث الصيني الخاص السابق لمنطقة الشرق الأوسط



«موروثات الإخوان المسلمين التي كتبها حسن البنا وسيد قطب تصب في مصلحة الأيديولوجيات والجماعات الإرهابية مثل تنظيم داعش».

عبدالعزیز الموسی  
باحث سعودي

## ترامب والسلام المستحيل في الشرق الأوسط

من الأخلاق بالطبع، إذ ليست الرغبة في أن يعيش أطفال الجانبين بسلام هو ما قد يشكل تلك الإرادة، بل إنها المصلحة. بالنسبة إلى أميركا، رغم أن تكلفة دعمها المادي لإسرائيل كبيرة وتفوق الدعم الخارجي الذي تقدمه لدول العالم مجتمعة، يبقى وجود هذا الكيان غير الناجز كعنصر توتر في الوطن العربي ضروريا. إذ لطالما شكل مصدرا للزراع وانعدام الاستقرار، وهي بدورها عوامل تركت بصمتها السلبية على مسار التطور السياسي والاقتصادي للمنطقة ونظمها السياسية.

بالنسبة إلى إسرائيل، لا يبدو أن هناك تكلفة كبيرة مقابل الإبقاء على احتلالها. فباستثناء التكلفة السياسية التي تدفع ثمنها عبر تحدي منظمات العمل الأهلي ومنظمات حقوق الإنسان وإظهارها دولة عنصرية والدعوة إلى مقاطعتها، فإن تكلفة إبقاء احتلالها وعدوانها قليلة للغاية في ظل عدم وجود تحد دولي لها وفي ظل خمود التحدي الداخلي بعد تشطي وضع الفلسطينيين. انطلاقا من ذلك، على أي إدارة أميركية تريد إحلال السلام إيجاد ذلك التحدي لإسرائيل ورفع كلفة سياساتها العدوانية. حتى اليوم، لا يزال خيار مواصلة الاحتلال أقل تكلفة من خيار السلام.

ثم مع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام 1994. إذ لا يزال يقيم أكثر من مليون ونصف فلسطيني-عربي داخل الكيان الإسرائيلي وهو ما يجعل ديمقطة الدولة، وبالتالي استقرارها السياسي، أمرا عسيرا. ويدفعها للتحويل إلى دولة يهودية عنصرية. على الطرف الآخر هنالك كيان سياسي فلسطيني منقسم على نفسه يفترق لبنائه المادي. فحيث تسيطر السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس، تقطعت أوصال الأراضي وينتشر سرطان المستوطنات الإسرائيلية بشراسة ويوشك على اتهام الكيان الفلسطيني. وفي غزة، تسيطر حركة حماس على قطعة جغرافية تحت حصار ولا يحظى حكمها لا بشرعية دولية ولا إقليمية. يظهر ما ذكر حجم التعقيدات التي تحيط بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وضرورة فهمها. من هذه الزاوية نتقدم حظوظ كوشنر وترامب بإحراز أي تقدم. لكن المسألة الأهم ليست فقدان خبرة حل النزاعات والتفاوض السياسي. فحتى لو حضرت تلك الخبرة، تبقى حظوظ التوصل إلى حل سياسي للقضية الفلسطينية شبه معدومة. ذلك أن المطلوب ليس الخبرة السياسية وإنما الإرادة لحل تلك القضية. والإرادة في العرف السياسي وفي العلاقات الدولية لا تنبع

الرئيس الأميركي خلال حملته الانتخابية للفلسطينيين، توعد بمجرد انتخابه أنه سينجح في التوصل إلى سلام دائم بين الجانبين. ويعتقد كثيرون أن إدارة دونالد ترامب هي الأبعد عن إمكانية تحقيق ما عجزت عنه الإدارات السابقة. أهم الأسباب التي يسوقها المدافعون عن هذا الرأي تتعلق بالمبعوث الذي كلفه ترامب بهذه المهمة وهو غاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي وصهره الذي يحظى بثقلته المطلقة. لا يمتلك كوشنر أي خبرة سياسية تذكر، فضلا عن خبرة بالعلاقات الدولية وحل النزاعات. إذ قضى جل حياته كرجل أعمال في مجال التطوير العقاري، وهي خلفية مشابهة للرئيس نفسه وهو ما دفعهما للتركيز على الوصول إلى «صفقة نهائية» في محاولة لنسخ خبرة المفاوضات التجارية على المفاوضات السياسية.

يكمن التعقيد في أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ليست مفاوضات سياسية روتينية بين دولتين ناجزتين، بل بين كيانات غير مستقرتين. فمن جهة، هنالك كيان إسرائيلي لا يزال في خضم مرحلة التوسع الخارجي والتغيرات الداخلية وذلك رغم الاستقرار الكبير الذي بات ينعم به منذ توقيع اتفاقيات السلام مع مصر في العام 1979، ومن

لرغم موقفه شديد العداء للفلسطينيين أثناء حملته الانتخابية، لم يمنع ذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الالتزام بما بات عرفا بدبلوماسيا أميركيا يتعلق بادعاء مواصلة جهود إحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بصورة حيادية. منذ اتفاق أوسلو الموقع في العام 1992، أصبحت مهمة إطلاق، أو إنعاش، المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حاضرة دوما في الأجندة الأميركية الخاصة بالشرق الأوسط. أطلق بيل كلينتون تلك السياسية فيما عمل كل من جورج بوش وباراك أوباما في ولايتيهما الرئاسيتين على ترسيخها كعرف دبلوماسي أميركي يهدف إلى الترويج السياسي أكثر منه إلى التوصل للسلام. ذلك أن الرعاية الأميركية للمفاوضات لم تتخذ يوما طابعا جديا يوحي بأن الأمر ذا أهمية سياسية كبيرة كما تدعي الإدارات الأميركية اللاحقة. ربما باستثناء مفاوضات كامب ديفيد التي رفض فيها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات التنازل عن كل شيء مقابل الحصول على قطعة أرض مقطعة الأوصال وغير قابلة للحياة. وقد انتهت تلك المفاوضات إلى انطلاق الانتفاضة الثانية في العام 2000. هكذا، ورغم العداء الاستثنائي الذي أبداه

بالنسبة إلى أميركا، رغم أن كلفة

دعمها المادي لإسرائيل كبيرة

تفوق الدعم الخارجي الذي تقدمه

لدول العالم مجتمعة، يبقى وجود

هذا الكيان كعنصر توتر في الوطن

العربي ضروريا

## لو لم تكن جماعة الإخوان لما كان داعش

الآن تبدو الحقائق أكثر وضوحا مما كانت عليه يوم ساد الهيجان الشعبي في ظل التفخيخ الإعلامي لظاهرة الربيع العربي. من أبرز تلك الحقائق ما افتضح من علاقات ربطت ممولي وداعمي جماعة الإخوان بالجماعات الإرهابية التي اتضح بما لا يقبل الشك أنها مجرد جيوب مقاتلة تدين بالولاء لفكر الإخوان المسلمين.

ما فعلته الدول التي فجعت بانتهاء مشروعها في إقامة دولة إخوانية تمتد على أراض عربية في شمال أفريقية أنها زادت في شراستها الإعلامية المعادية للدول التي أحبطت شعوبها ذلك المشروع وبالأخص مصر.

قد يبدو الموقف الإيراني من مصر غريبا في اتساقه مع الموقف التركي، غير أنه سيكون واضحا ما أن ندرک أن ما حدث في مصر قد أحبط مسعى إيران لإنشاء هلالها الشعبي بعد أن تم دفن دولة الإخوان. جماعة الإخوان باعتبارها قاعدة للفكر والعمل الإرهابيين هي القاسم المشترك الذي يجمع بين دول محور الإسلام السياسي وهي أيضا المدرسة التي تخرج منها جميع عتاة مجرمي الإرهاب. لذلك فإن الحرب على الإرهاب يجب أن تبدأ باقتلاع جذوره.

السلطان العثماني واحدا من أهم العلامات التي نتجت عن سقوط الإخوان. كان مخططا لقيام دولة الإخوان في مقابل السماح بقيام دولة الهلال الشيعي وهو ما ينسجم مع القول الأميركي بأن هناك دولا ستحتفي من العالم العربي في غضون سنوات.

لقد خططت جماعات الإسلام السياسي وهي الجماعات السياسية الوحيدة في العالم العربي التي لم تُضرب لإعادة إنتاج المنطقة بما يقوي مفهوم الفتنة التاريخية بهدف العودة للمنطقة إلى ما قبل العصر الحديث.

في واحدة من أسوأ لحظات العمى السياسي التي اجتاحت الولايات المتحدة كان ذلك المخطط مدرجا ضمن قائمة الإنجازات المريحة. وهو ما أطلق دولة مثل قطر والتي عرفت قيادتها بميولها الإخوانية في السباق اللاهث لتحقيق نبوءات معللي الإخوان الأوائل.

وهي ذات النبوءات التي يسعى حزب شيعي طائفي مثل حزب الدعوة إلى العمل على تحقيقها من خلال تأجيل قيام دولة جديدة في العراق بعد أن اقتلع الاحتلال الأميركي الدولة القديمة من أساسها.

اقتصادي مريح عاشته تركيا في ظل تدهور اقتصادي إقليمي. غير أن اردوغان لم يكن في إمكانه أن يفصل الاقتصادي عن العقائدي حين حلت نكبة الإخوان في مصر.

لقد جن جنونه حين أدرك أن الحذر المصري للإخوان في طريقة إلى الاقتلاع. وهو الشعور نفسه الذي سيطر على ردة الفعل الإيرانية.

ما هو السر في ذلك الاتفاق المريب على التآمر عل دولة، قرر شيعيها إلا ينضم إلى حفلة القتل المجانية التي تدار بإشراف أطراف إقليمية لم تعد معنية بإخفاء مسؤولياتها؟

السر يكمن في ذلك الدور التخريبي الهائل الذي لعبته جماعة الإخوان في العالم العربي عبر عقود من سنوات عملها السري والعلمي.

جماعة الإخوان هي الأصل. وما الأحزاب والجماعات والتنظيمات الإرهابية بغض النظر عن مذهبها الديني وأهدافها السياسية سوى فروع تدين بالولاء للعائدي والتاريخي لذلك الأصل.

لو لم تشهد مصر ثورتها ضد حكم الإخوان لغطى السواد مناطق كثيرة من العالم العربي. قد يكون اهتزاز عرش

تبجح اردوغان بإسلامه السياسي المعتدل افتضح أمره من خلال علاقة النظام التركي بالجماعات الإرهابية المقاتلة في سوريا والعراق.

أراد الإخواني المعتق أن يوهم الأوروبيين بأنه يمكن أن يكون شريكا مع احتفاظه بكل صلاته المريبة بالتنظيمات التي ستكشف عن وجهها الإرهابي.

المعادلة التي صاغها الرئيس التركي لم تكن محكمة.

فالغرب الذي دخل في مفاوضات معقدة مع إيران من أجل ملفها النووي بالرغم من أنه كان على معرفة بصلاتها مع الجماعات الإرهابية كان على دراية بما يتضمنه ملف السلطان العثماني من أوراق دينية.

لم تفشل تركيا في الانضمام إلى أوروبا لأن غالبية سكانها من المسلمين كما كان يُشاع بل لأن أوروبا كانت تتوقع أن ينتهي الأمر بتركيا إلى تصدير الإرهاب إليها بسبب تغلغل الفكر الإخواني في مراكز القرار بتركيا التي تتصرف بطريقة عقائدية.

لقد نجح اردوغان في مرحلة ما أن يضفي نوعا من العصنة على سلوك الإخواني الذي يرى في وجوده فرصة لتصفية الحسابات مع العالم الذي يحيط به. ساعده في ذلك وضع

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

جماعة الإخوان هي الأصل وما الأحزاب

والجماعات والتنظيمات الإرهابية

بغض النظر عن مذهبها الديني

وأهدافها السياسية سوى فروع

تدين بالولاء للعائدي والتاريخي

لذلك الأصل

## ما وراء حل أنصار الشريعة في ليبيا لنفسه

الأمنية الحالية عبر اللجوء إلى هذه الوسيلة للتصدي والحد من الانتشار انطلاقا جديدة، إذ المعروف أن تغيير الأسماء صار وسيلة بيد الجماعات المسلحة لتثبيت التركيز وخلط الأوراق، كما فعلت جبهة النصرة مثلا في سوريا التي أصبحت جبهة فتح الشام، فالقاعدة نفسها لجأت إلى هذه الوسيلة في مرحلة ما بعد الربيع العربي لتجديد نفسها، إذ من المشكوك فيه أن تسمية أنصار الشريعة التي أطلقتها مجموعة من التنظيمات المسلحة في عدد من البلدان العربية هي تنظيمات تابعة للقاعدة لكن تحت مسميات مختلفة، الهدف منها التلاؤم مع الحقبة الجديدة ورفع شعار قد يتسم بالإغراء هو تطبيق الشريعة.

يمتلك تنظيم أنصار الشريعة الليبي شبكة من العلاقات مع تنظيمات مشابهة في بعض البلدان المغاربية وفي غرب أفريقيا، فقد أنشأ في شرق ليبيا معسكرات لتدريب مقاتلين من تونس والمغرب ومصر والجزائر ومالي وباكستان وأفغانستان والصومال، ويعتقد بأن منفذي عملية عين أميناس في الجزائر العام 2013 تلقوا تدريباتهم في معسكرات تابعة للتنظيم في ليبيا. وفي ديسمبر 2013 عقد التنظيم في بنغازي لقاء سرياً مع ممثلين عن أنصار الشريعة في تونس والمغرب ومصر والجزائر بهدف وضع خطة جديدة في المنطقة، ومن شأن هذه الشبكة من العلاقات أن تسمح له بأن يعيد بناء قاعدته على أساس جديد بناء على رؤية مغايرة للتنظيم المركزي لأمين الظواهري، استنادا إلى تجربة التوحيد التي دخلت فيها أربع جماعات مسلحة تابعة للقاعدة في منطقة الساحل في شهر مارس الماضي، لذا ليس مستبعدا أن يعيد تنظيم الظواهري نفس التجربة على مستوى ليبيا لخلق أوضاع جديدة، خاصة وأن تنظيم القاعدة يتهدد لاحتلال مكانة تنظيم داعش والاستفادة من تراجعها هذا الأخير.

التي اندلعت بينه وبين التنظيمات الأخرى، خاصة فرع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ما دفع تنظيم "جند الخلافة" - الموالي لتنظيم داعش - إلى مراسلة أبي بكر البغدادي بتهم فيه تنظيم أنصار الشريعة بـ"الانحرافات العديدة". وزاد من حدة الانقسام مبايعة أبي عبد الله الليبي للبغدادي. أحد قيادات التنظيم المبدائيين - عام 2015، وإصدار التنظيم بيانا ينفي فيه أنه بايع تنظيم داعش واعتقال أبي عياض التونسي في مصراتة، وهو الذي كان قد فر من تونس بعد أن حكم عليه بالسجن 43 عاما، والتحق بالتنظيم في ليبيا عام 2015، وكذا مقتل حميد الشاعري - أحد رموز التنظيم - عام 2015 في درنة.

أما العامل الثالث فيمكن إرجاعه إلى الأزمة بين دولة قطر وكل من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، وما ترتب عنه من عزلة الدوحة بسبب اتهامها بتمويل الإرهاب ودعم الجماعات الإرهابية، إذ يبدو أن تنظيم أنصار الشريعة دخل في أزمة بسبب انقطاع التمويل والدعم اللوجستيكي، فمعروف أن كتيبة راف الله السحاتي، التي خرج منها أنصار الشريعة، يرأسها إسماعيل الصلابي، وهو شقيق علي الصلابي القيادي الإسلامي الموجود في قطر والذي يوصف بأنه "قرضوي ليبيا"، وإسماعيل الصلابي موجود ضمن قائمة الشخصيات والمنظمات المتهمة بالإرهاب التي وضعتها البلدان الخليجية الثلاث ومصر. بيد أن البيان الذي نشره التنظيم والذي يعلن فيه عن قرار الحل لا يشير إلى وقف العمل العسكري أو الجهادي، ولكنه قال بأنه يفسح المجال لغيره لحمل الأمانة من بعده، وأكد أن الجهاد "ماض إلى قيام الساعة" وأن الحرب قد تستنزف جيل التضحية كي تحيي ما أسماه "جيل التمكين" قائلا "انثروا جبيل قادم بغزوكم ولا تغزوه"، وهو ما قد يشير إلى أن التنظيم يحاول الالتفاف على الظروف

فاجأ تنظيم أنصار الشريعة في ليبيا، التابع لتنظيم القاعدة المركزي، الكثيرين بإعلان حل نفسه بشكل طوعي، في أول خطوة يقدم عليها تنظيم مسلح في هذا البلد، ما أثار جملة تساؤلات حول دوافع وخلفيات ذلك القرار والتكهنات حول مستقبل التنظيم، في وقت تستمر فيه المواجهات داخل ليبيا بين مختلف الفرقاء وصار اللجوء إلى السلاح خيارا للكثيرين لحسم الصراع، الأمر الذي يجعل قرارا مثل هذا بمثابة تنازل وتراجع غير معتادين في مسار الجماعات الإرهابية المسلحة، خصوصا وأن التنظيم منذ نشأته نهاية العام 2012 ربط مصيره بتطبيق الشريعة الإسلامية وتعهده بعدم التراجع عن قتال المشير خليفة حفتر.

ويمكن إرجاع خلفيات القرار إلى عوامل ثلاثة. أول هذه العوامل أن التنظيم تكبد خلال الفترات الماضية خسائر فادحة منذ إطلاق معركة الكرامة التي قادها حفتر والجيش الوطني الليبي عام 2014، إذ فقد العديد من المواقع التي كان يسيطر عليها، خصوصا في درنة وبنغازي التي أعلنها إمارة إسلامية، كما أن العمليات العسكرية التي نفذها الجيش المصري في درنة قبل يوم واحد من إعلان قرار الحل، بعد فرار العشرات من مقاتلي "أنصار بيت المقدس" من سيناء إلى ليبيا للاحتماء، شكلت عامل استنزاف للتنظيم وقدراته القتالية العاجزة عن مواصلة المعركة على وجهتين، الجيش المصري من ناحية والجيش الوطني الليبي من ناحية ثانية.

ويمثل العامل الثاني في كون التنظيم فقد خلال السنوات الأربع الماضية الكثير من قياداته، وأبرزهم أميره السابق محمد الزهاوي الذي لقي حتفه في مواجهات بنغازي عام 2014، وهو ما ترتب عنه الصراع الداخلي بين أجنحة التنظيم بسبب عدم القدرة على إيجاد بديل مقبول للزهاوي. وتزامنت تلك الخلافات الداخلية مع الخلافات

إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

البيان الذي نشره تنظيم أنصار

الشريعة لا يشير إلى وقف العمل

العسكري أو الجهادي، ولكنه يفسح

المجال لغيره لحمل الأمانة من بعده،

مؤكد أن الجهاد «ماض إلى قيام

الساعة»

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لدينا القدرة الكافية لتفادي المخاطر المختلفة وضمان نمو اقتصادي معقول... الصين قادرة على تفادي جميع المخاطر المالية».

لي كه تشاينغ  
رئيس الوزراء الصيني

«قرار الحكومة البريطانية المضي قدما في بناء محطة هينكلي للطاقة النووية ورط المستهلكين في مشروع محفوف بالمخاطر وليست له فوائد اقتصادية مؤكدة».

إمياس مورش  
لجنة التدقيق الوطني في البرلمان البريطاني



اقتصاد

# الصين تقتحم ميدان الاستثمار في الغاز المسال في أفريقيا

● بكين ترصد استثمارات كبيرة في إنشاء 5 محطات عائمة ● تكنولوجيا متطورة تفرض هيمنة الصين على سوق الغاز الأفريقية



قلب لشرايين الغاز في أفريقيا

**7 مليارات دولار ضختها الصين في مشروعات محطات الغاز المسال في سواحل أفريقيا**

وذكرت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أن الصين استخرجت 16 ألف متر مكعب من الغاز خلال اختبارات بدأت منذ أواخر مارس الماضي.

والجليد القابل للاحتراق عادة ما يتواجد في مناطق قاع البحر التي تتمتع بضغط قوي ودرجة حرارة منخفضة لاستقراره، ويمكن إشعاله مثل الإيثانول الصلب، وهذا هو السبب في أنه يسمى الجليد القابل للاحتراق أو القابل للاشتعال.

وتوقع خبراء صينيون أن تقوم الصين باستغلال الجليد القابل للاحتراق لأغراض تجارية بحلول العام 2030، بعد أن أعلنت الدولة عن إحراز تقدم جوهري في استخراج هذه الطاقة الوافرة.

ويبدأ مشروع بريليود، الذي يتكلف 12 مليار دولار، التشغيل قبالة سواحل أستراليا العام المقبل، مطابقا للتصورات التي كانت سائدة خلال حقبة ارتفاع أسعار الطاقة. وهبطت أسعار الغاز الطبيعي المسال 70 بالمئة منذ أوائل 2014. ومن المتوقع أن تظل تواجه ضغوطا أو تشهد مزيدا من التراجع نظرا لوجود إمدادات إضافية من محطات تقليدية جديدة في أستراليا والولايات المتحدة.

ومع استمرار ذلك الوضع، يعول بعض المنتجين والمشتريين على انتهاء خصمة المعرض في الأسواق العالمية أوائل العقد القادم، إلا أنهم لا يريدون الإقتصار على المشروعات الكبيرة ويفضلون المشروعات الأصغر والأكثر مرونة مثل تلك التي في أفريقيا.

وأعلنت الصين الأسبوع الماضي عن نجاحها في استخراج 235 ألف متر مكعب من الجليد القابل للاحتراق من بحر الصين الجنوبي، ويتوقع أن هذه الطاقة بديلة للنفط والغاز الطبيعي في المستقبل.

مشروعات محطات الغاز الطبيعي المسال العائمة لجلب أعمال ذات تكنولوجيا متطورة إلى مرافئ بناء السفن وتوفير فرص عمل، في تحرك استراتيجي.

ويقول محللون إن مشروعات محطات الغاز الطبيعي المسال العائمة جذابة للدول الأفريقية الغنية بالموارد لكنها مثقلة بالديون، إذ أن تلك المحطات قادرة على الإبحار والرسو والتصدير بتكلفة تقل كثيرا عن المحطات البرية التي ارتفع سعرها إلى أربعة أمثال منذ 2003 وحتى 2013.

وهذه هي النظرية وإن كانت تكنولوجيا تلك المحطات ما زالت معقدة. فمحطة الغاز الطبيعي المسال العائمة الضخمة بريليود التابعة لروبال داتش شل على سبيل المثال ستكون على متن أكبر هيكل عائِم في العالم لكن يجب تقليص المعدات لتشغل ربع المساحة التي تشغلها في المحطات البرية.

ولكن تلك العوامل ليست الوحيدة التي تقف عائقا أمام تلك الاستثمارات، إذ من الواضح أن حركة الأمواج والتيارات المحيطات تشكل عقبتين إضافيتين.

سواحل الكونغو والكاميرون "نرى التزاما حقيقيا من الصين بمشروعات محطات الغاز الطبيعي المسال العائمة سواء من ناحية البناء أو من جانب استهلاك الغاز المسال حيث يعني انخفاض التكلفة في نهاية المطاف غازا أرخص".

والمشروع الوحيد لمحطات الغاز الطبيعي المسال العائمة الذي بدأ التشغيل جرى إطلاقه في ماليزيا العام الماضي وتراوحت تكلفة المنصة العائمة بين 1.6 و1.7 مليار دولار. ويقول مصرفيون إن تلك التكلفة لا تزال مرتفعة جدا وإذا استطاع الصينيون تقليصها إلى مليار دولار فسيهيمنون على السوق.

وتهيمن الصين بالفعل على السوق العالمية لألواح الطاقة الشمسية، وهي مورد رئيسي لمحطات الكهرباء التي تعمل بالفحم مدعومة بتمويل أقل تكلفة وعمالة أرخص ودعم من الدولة.

والآن، ومع مضي بكين قدما في خطة الرئيس الصيني شي جين بينغ "حزام وطريق الحرير الجديد" لتعزيز الارتباط التجاري بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، فقد تحولت إلى

كل البلدان الأوروبية يستحوذ محرك البحث التابع لشركة غوغل على حصة في السوق تتخطى نسبة 90 بالمئة.

وأوضحت المفوضية أن "الغرامة حسبت على أساس قيمة الإيرادات التي تحققها غوغل بفضل خدماتها هذه مقارنة الأسعار في 13 بلدا أوروبيا" توفر فيه هذه الخدمة.

وبلغت القيمة القصوى لغرامة فرضتها بروكسل سابقا في قضية سوء استعمال لقوة السوق 1.06 مليار يورو واستهدفت عملاق الرقائق الإلكترونية الأمريكي "إنتل" في عام 2009.

وفي ختام تحقيق استغرق 7 سنوات تقريبا، صرحت المفوضية الأوروبية لشؤون المنافسة مارغريتي فستير في بيان بأن "غوغل استغلت سيطرتها على سوق محركات

البحث عبر إعطاء أفضلية لخدماتها مقارنة الأسعار في نتائج البحث لديها وتخفيض نتائج منافسيها".

وأضافت فستير في بيان "ما قامت به غوغل غير قانوني بموجب قواعد المنافسة المعمول بها في الاتحاد الأوروبي. فهي حرمت مجموعات أخرى من الابتكار ومن خوض المنافسة على أساس مزاياها، وهي حرمت خصوصا المستهلكين الأوروبيين من الاطلاع على خيارات فعلية والانتفاع بالكامل من السبل الابتكارية".

وصدرت هذه العقوبة بعد أقل من سنة على قرار المفوضية الأوروبية تغريم مجموعة أميركية علاقة أخرى هي أبل لاستغلالها من "تسهيلات ضريبية" لا تستحقها حصلت عليها من أيرلندا.



ثمن قاس للاحتكار

## غرامة أوروبية قياسية لردع هيمنة غوغل على الأسواق



مارغريتي فستير:

**غوغل استغلت سيطرتها على سوق محركات البحث لإعطاء أفضلية لخدماتها**

وفي 30 أغسطس 2016، طلبت المفوضية الأوروبية من المجموعة الأميركية أن تعيد أكثر من 13 مليار يورو إلى السلطات الأيرلندية. وطلبت بروكسل من غوغل، إلى جانب الغرامة القياسية، أن تضع حدا لهذه الممارسات المخلة بالمنافسة خلال 90 يوما "تحت طائلة فرض عقوبات مالية قد توافي 5 بالمئة من معدل رقم أعمالها اليومي على صعيد مجموعتها الأم ألفابت".

وفتح التحقيق في عام 2010 إثر شكاوى قدمها إلى بروكسل منافسو غوغل، من بينهم "تريب أدفايزر" الأميركية و"توينغا" الفرنسية.

وفي أبريل 2015، قدمت المفوضية "قائمة مطالب" إلى غوغل تقوم مقام قرار اتهامي قامت بتشيده في يوليو 2016.

وكانت غوغل تدافع عن نفسها بالقول إن "غوغل شوبينغ" هي خدمة إعلانات بالدرجة الأولى وإن المستهلكين يطعنون خلال تبضعهم على الإنترنت خصوصا على موقع "أمازون" الذي يشكل، بحسب غوغل، نصف أبحاث المشتريات في السوق الأوروبية.

ومن شأن قرار الاتحاد الأوروبي في حق المجموعة الأميركية أن يزيد حدة التوترات القائمة بين بروكسل وواشنطن التي اشتدت منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وكانت حكومة باراك أوباما قد انتقدت قرار المفوضية الأوروبية معاقبة مجموعة تأسست في الولايات المتحدة على تشويه المنافسة. وقد أكدت مارغريتي فستير مرارا وتكرارا أن المفوضية تأخذ قراراتها بغض النظر عن جنسية الشركات.

وقبل الإعلان عن هذه الغرامة القياسية، وجهت سبع شركات أميركية، من بينها أوراكل وبيلب ونيز كورب، رسالة إلى فستير يوم الإثنين أعربت فيها عن تأييدها لها، متوقعة أن تنتهم غوغل المفوضية بممارسة "حمائية أوروبية".

## إنتاج ليبيا يتجاوز 900 ألف برميل

□ طرابلس - كشفت مصادر في قطاع النفط الليبي أمس أن إنتاج البلاد من النفط الخام ارتفع خلال الأسبوع الحالي إلى نحو 935 ألف برميل يوميا بعدما لامس حاجز 950 ألف برميل يوميا في أواخر الأسبوع الماضي.

وتسعى المؤسسة الوطنية للنفط إلى الوصول بالإنتاج إلى مليون برميل يوميا بنهاية شهر يوليو المقبل.

وقد تلقت دعما كبيرا في الشهر الحالي حين توصلت إلى اتفاق مؤقت مع شركة فنترشال الألمانية لاستئناف الإنتاج بعد خلاف تعاقدي.

وحصلت ليبيا على إعفاء من منظمة أوبك من إجراءات تقليص المعروض المطبقة من بداية العام الحالي مع سعي البلاد إلى إنعاش القطاع. وكان الإنتاج الليبي يبلغ أكثر من 1.6 مليون برميل يوميا قبل انتفاضة عام 2011.

وقال عمران الزوي المتحدث باسم شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة الوطنية الليبية للنفط إن الإنتاج وصل إلى 950 ألف برميل يوميا في الأيام القليلة الماضية مقارنة مع 885 ألف برميل في بداية الأسبوع الماضي.

لكن لا يزال الإنتاج الليبي عرضة للتقلبات في بلد يعاني منذ سنوات بسبب الفوضى الناتجة عن الصراعات بين الفصائل السياسية على السلطة ومصادر الثروة.

وقال أحد المصادر إن المؤسسة الوطنية للنفط تعكف حاليا على إصلاح بضعة تسريبات في خطوط أنابيب تربط بين حقول ومينائي التصدير في السدر والزويتينة.

وأكد أن تلك التسريبات حدثت نتيجة للإغلاق الطويل لتدفق النفط الذي يرجع إلى خلافات سياسية، إضافة إلى قيام محتجين بمحاصرة حقول نفط للمطالبة بالتوظيف وأعمال عنف مسلح.

وقال مسؤولون من شركة سرت لإنتاج النفط، وهي تتبع أيضا المؤسسة الوطنية، إنها تجري اختبارات على حقل اللهب الذي أغلق لإجراء أعمال صيانة. وكان الحقل ينتج ما بين ثمانية إلى عشرة آلاف برميل يوميا.



«البنك المركزي الأوروبي يستطيع التجاوب مع التعافي الاقتصادي من خلال تعديل معايير سياسته المالية. ليس بهدف تشديدها».

ماريو دراغي  
رئيس البنك المركزي الأوروبي

«نصيب كل بريطاني من تكاليف الأسرة المالكة بلغ العام الماضي 0.65 جنيه إسترليني وهي قيمة طابع بريد من الدرجة الأولى».

ألان ريد  
مسؤول خزانة ملكة بريطانيا



## لغز انحسار الاحتياطات السعودية رغم تقلص عجز الموازنة

● توسيع الاستثمارات السيادية في الخارج أبرز أسباب التراجع ● حجم الأصول مازال كافيا للدفاع عن العملة السعودية



### تزايد ضغوط إعادة هيكلة الاقتصاد

من العام الجاري بعد توقف استمر أكثر من نصف عام. وفي الشهر الماضي قدر مسؤول كبير بوزارة المالية أن السندات المحلية ستغطي ما يصل إلى 35 بالمئة من العجز في ميزانية 2017. وسيترك ذلك مبلغا لا يستهان به لتغطيته بالأصول الخارجية.

وفي نهاية أبريل بلغت الأصول 493 مليار دولار وهو ما يكفي للدفاع عن الريال لسنوات إذ أن هذا المبلغ يغطي واردات أربع سنوات.

ومع ذلك فإن ارتفاعا في كلفة التامين على الدين السعودي من مخاطر التخلف عن السداد في الشهر الجاري لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ أوائل فبراير يشير إلى أن القلق ربما يكون في ازدياد.

الاستثمارات العامة عن تسهيل المزيد من الأصول الخارجية للبنك المركزي. وقال سعيد الشيخ كبير الاقتصاديين في البنك الأهلي التجاري أكبر بنوك السعودية "مستقبلا من المرجح أن يستمر الانخفاض في ضوء العجز المتوقع في الميزانية ما قد يتطلب السحب من الاحتياطات الخارجية لتمويله". وقال الشيخ إن الاقتراض المكثف بالنقد الأجنبي يتيح للرياض المرونة المالية لكنه لا يزيد صافي الأصول الأجنبية إذ أن الديون تسجل في خانة الالتزامات. وكانت السعودية أصدرت صكوكا بقيمة 9 مليارات دولار في الخارج خلال شهر أبريل الماضي. وقالت الحكومة إنها تعزم استئناف إصدارات السندات المحلية في وقت لاحق

من المرجح أيضا أن يفرض انخفاض جديد في أسعار النفط ضغطا على الأصول الخارجية. فقد تراجع سعر مزيج برنت بنحو 9 دولارات عن متوسط سعره في الربع الأول ليصل حاليا إلى نحو 46 دولارا بزيادة دولار واحد فقط على متوسط الأسعار في العام الماضي.

ويتزامن ذلك مع تخفيف تدابير التقشف في الأسابيع الأخيرة لدراء شبح الركود، ما يرجح أن يصل عجز الموازنة لعام 2017 بكامله إلى التقدير الأصلي البالغ 52.8 مليار دولار وربما أعلى قليلا.

وسيمثل ذلك تحسنا عن مستوى العجز في العام الماضي الذي بلغ 74.4 مليار دولار لكنه سيتمخض هو والتحويلات إلى صندوق

يشكل استمرار وتيرة تراجع الاحتياطات المالية السعودية التي فقدت نحو 36 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، لغزا محيرا للاقتصاديين، الذين يرجعون السبب الرئيسي إلى تدفق استثمارات الصندوق السيادي في الخارج.



الرياض - تشير البيانات إلى أن صافي الأصول الخارجية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، وهو معيار لقياس قدرة الرياض على دعم عملتها، يتجه لتسجيل انخفاض حاد هذا العام في ضوء تراجع أسعار النفط واتجاه الرياض لتوسيع استثمارات صندوق ثروتها السيادية في الخارج.

فقد انخفضت تلك الأصول من مستوى قياسي بلغ 737 مليار دولار في أغسطس 2014 لتصل إلى 529 مليارا في نهاية 2016 مع اتجاه الحكومة لتسهيل بعض الأصول لتغطية العجز الضخم في الموازنة.

وكانت حملة التقشف والانتعاش الجزئي في أسعار النفط قد ساعدت الرياض في خفض العجز في الربع الأول بنسبة 71 بالمئة مقارنة بمستوياتها قبل عام لتصل إلى 6.9 مليار دولار.

لكن صافي الأصول الخارجية واصل انكماشه بوتيرة مشابهة للعامين الماضيين، حيث فقدت نحو 36 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي وهو ما يمثل لغزا للاقتصاديين والبلوماسيين الذين يتابعون السعودية وربما يشكل ضربة لثقة الأسواق في الرياض.

وقالت خديجة حق رئيسة البحوث الإقليمية في بنك الإمارات دبي الوطني إن ذلك "يشير إلى استمرار وجود عجز كبير في ميزان المدفوعات السعودي لا يرجع إلى إيرادات تصدير النفط المتناقصة".

ولم يعلق المسؤولون السعوديون بالتفصيل على أسباب انخفاض الاحتياطات رغم أن البعض أشار إلى أنه قد يرجع إلى نشاط القطاع الخاص لا إلى إنفاق حكومي. وتكهّن بعض المحللين بأن الانخفاض يرجع إلى الإنفاق على الحرب في اليمن. لكن



## فوضى المعايير الصحية تهدد صادرات مصر الزراعية

● مطالبات بوضع قواعد صارمة بعد منع السعودية لصادرات الفراولة ● القاهرة تفقد الكثير من الأسواق الخارجية بسبب آثار المبيدات



وقال لـ"العرب" إنه "سيتم حصر المساحات المزروعة بكل منطقة بالتعاون مع وزارة الزراعة لتوعية المزارعين بالطرق الحديثة لكل محصول بهذه المناطق ونسب والمبيدات وكذلك طرق وأوقات الري".

وأشار إلى أن المبادرة تتضمن تأسيس مراكز اتصال لتقديم المشورة المجانية للمزارعين، وستعمل نخبة من المهندسين الزراعيين المشاركين في المبادرة على توعية المزارعين بطرق وأساليب زراعة المحاصيل المختلفة، بطريقة اقتصادية تعزز من فرص تسويق المحاصيل بأسعار تلبي طموحاتهم. وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن قوة العمل في الريف تصل إلى نحو 16 مليون مواطن يعملون في الزراعة. وتصل مساحة الأراضي القابلة للزراعة نحو 8.9 مليون فدان، فيما تصل المساحة غير القابلة للزراعة إلى نحو 1.1 مليون فدان.

وتفتقد مصر إلى برامج الزراعة التعاقدية والتي من خلالها تقوم وزارة الزراعة بالإعلان عن شراء المحصول مقدما من المزارعين وفق عقد يتفق فيه الطرفان على سعر مبدئي للمحصول، ومن خلال ذلك توجه الدولة المزارعين إلى زراعة المحاصيل التي تحتاجها الأسواق.

وتقتصر عمليات تسعير المحاصيل بالبلاد على القمح والأرز والذرة فقط، ولا تلزم تلك العملية المزارعين ببيع المحاصيل للحكومة، بل يقوم التجار بشراء المحاصيل وتخزينها بهدف المضاربة عليها ورفع الأسعار، وهو السيناريو الذي يتكرر كل عام.

وتسبب غياب نظام الزراعة التعاقدية في عدم وجود خارطة زراعية مستقبلية، حيث يلجأ المزارعون إلى زراعة الأرز رغما عن الحكومة لسهولة تسويقه لدى التجار، في حين يمتنعون عن زراعة محاصيل مثل محصول فول الصويا وغيره.

المتحدة والسعودية والسودان والكويت، ما يؤثر سلبا على الاقتصاد المصري، فضلا عن أن المنتجات الزراعية المصرية أصبحت محل نقد شديد بالأسواق العالمية.

وسجلت الصادرات الزراعية المصرية خلال موسم 2016 - 2017 نحو مليار دولار، 70 بالمئة منها للدول العربية بما يعادل 718 مليون دولار. وتستحوذ السوق السعودية على نحو 17.5 بالمئة منها بقيمة 143 مليون دولار.

وأكد شريف الجبلي رئيس غرفة الصناعات الكيماوية أهمية تطبيق ضوابط ملزمة للمزارعين لتحديد النسب المسموح بها من المبيدات التي تستخدم في الدورة الزراعية لكل محصول، وعلى أن يراقب تلك المنظومة قسم الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة.

وأوضح لـ"العرب" أن هناك ممارسات فردية من جانب بعض المزارعين بشكل خاطئ، لكنها في النهاية تسيء إلى سمعة الصادرات الزراعية بمختلف الأسواق، بالتالي فإن الأمر يحتاج إلى مراقبة ومتابعة مستمرة لضمان نفاذ المنتجات المصرية للأسواق العالمية دون أي مشكلات.

وكشف تقرير للمجلس التصديري للمحاصيل الزراعية عن تراجع حجم صادرات البلاد بنحو 5 بالمئة خلال الموسم الحالي بعد أن سجلت 1.6 مليون طن، مقارنة بنحو 1.8 مليون طن خلال الموسم السابق.

وتدرس جمعية رجال الأعمال المصريين حاليا مبادرة لتوعية المزارعين عبر رسائل نصية على الهاتف المحمول.

وذكر علاء دياب رئيس لجنة الزراعة بالمعركة أنه يجري حاليا التفاوض مع شركات الهاتف المحمول العاملة في مصر وهي فودافون واتصالات وأورانج، لعمل قائمة بارقام الهواتف في المناطق الزراعية، بحيث يتم إرسال رسائل نصية مجانية إليها.



مطلوبة برفض شحنات غذائية من 74 دولة لعدم استيفائها شروط السلامة من ضمنها مصر.

وتصاعدت حدة المشكلة مؤخرا من جانب كل من السودان والكويت، الأمر الذي دفع النائب محمد فرج عامر رئيس جمعية مستثمري برج العرب بالإسكندرية إلى تقديم بيان للبرلمان يحذر فيه من تلك الظاهرة.

وأوضح عامر عضو البرلمان المصري خلال حديثه مع "العرب" أن البيان انتقد كل من وزراء الزراعة والصناعة والتجارة الخارجية والتموين نتيجة تدني قيمة الصادرات الزراعية المصرية.

وأشار إلى أن قائمة التحذيرات تضم حتى الآن ست دول هي روسيا واليابان والولايات

أكد مسؤولون وخبراء مصريون أن الحكومة باتت مجبرة على اعتماد أسس مستدامة في المجال الزراعي الذي يعاني من العشوائية وغياب المعايير الصحية في استخدام المبيدات والذي أدى إلى فقدانها الكثير من الأسواق الخارجية.

والكيماويات المسموح بها وفق المعايير العالمية.

وأصدرت الرياض مؤخرا تحذيرا للقاهرة بسبب ارتفاع نسب الكيماويات في العينات التي سحبتها من شحنات فراولة وجوافة مصرية كانت في طريقها للأسواق السعودية.

وأعادت تلك الأزمة إلى الأذهان مجدا حادثة الفراولة المصرية في ولاية فيرجينيا الأميركية خلال أغسطس الماضي، وإعلان هيئة الغذاء والدواء الأميركية عن قائمة

أكد مسؤولون وخبراء مصريون أن الحكومة باتت مجبرة على اعتماد أسس مستدامة في المجال الزراعي الذي يعاني من العشوائية وغياب المعايير الصحية في استخدام المبيدات والذي أدى إلى فقدانها الكثير من الأسواق الخارجية.

والكيماويات المسموح بها وفق المعايير العالمية.

وأصدرت الرياض مؤخرا تحذيرا للقاهرة بسبب ارتفاع نسب الكيماويات في العينات التي سحبتها من شحنات فراولة وجوافة مصرية كانت في طريقها للأسواق السعودية.

وأعادت تلك الأزمة إلى الأذهان مجدا حادثة الفراولة المصرية في ولاية فيرجينيا الأميركية خلال أغسطس الماضي، وإعلان هيئة الغذاء والدواء الأميركية عن قائمة



انغلاق الأسواق بوجه المحاصيل المصرية



«ما تحتاجه المرأة هو تعادل قيمتها بدلا من المساواة.. لا يمكن أن تجعل الرجل والمرأة على قدم المساواة.. إنه أمر يعارض الخلق، طبيعتهما مختلفة، وتصرفاتهما مختلفة».

رجب طيب أردوغان  
رئيس تركيا

«لقد حذف مبنى «فيلا نمازي» بموجب القانون من قائمة التراث الوطني الإيراني، وبالتالي فإن الطريقة الوحيدة لإنقاذه هو أن نجعله البلدية ملكية عامة أو نستبدله بغيره».

محمد حسن طالبليان  
نائب رئيس التراث الثقافي الإيراني

# السلطات الإيرانية «تعاقب» المباني المشيدة على طراز أميركي في طهران

● **محو التأثير الغربي في إيران يأتي على تراثها المعماري الحديث ● الإيرانيون مهددون بقصور الذاكرة الثقافية**



انهيار برج بلاسكو... سقوط جزء من الثقافة الإيرانية

## ◀ عدد كبير من الأكاديميين والمثقفين الإيرانيين عبروا عن قلقهم بأن البلاد تشكو من قصر الذاكرة الثقافية

المنازل التاريخية في طهران“ موقعا إلكترونيا يدافع عن معالم طهران.

لقد كان احتجاج الناس ضد مخطط هدم فيلا نمازي عنيفا، وتم تداول عرائض إنقاذها على الصعيد العالمي ولأقت التأييد من منظمة اليونسكو و”اللجنة الدولية للتوثيق والحفاظ على المباني والمواقع والأحياء في الحركة الحديثة“. وهي منظمة مقرها في ألمانيا، هذا فضلا عن منظمات دولية أخرى. وقد تساعد هذه الحالة ذائعة الصيت على إنقاذ مبان عصرية أخرى في المستقبل.

إن تدمير هذه المباني يحمو تراث طهران الحداثي المعاصر، فليست الإقامات مجرد حلقات ربط مع زمن فتحت فيه إيران أبوابها على الغرب، بل هي أيضا ذاكرة الطبقة الأرستقراطية من النظام السابق والكتاب والمثقفين الراديكاليين الذين أصبحت طرق عيشهم أقل وضوحا في إيران اليوم.

(1901–1986) وباولو دي بولي (1905–1996). ويحتوي المنزل على أبواب منزقة ونوافذ داخلية توفر مناظر مقطعية عرضية، وتقوم شاهدا على أسلوب فرحة الحياة مثل مشاريع بونتي في كراكاس عاصمة فنزويلا (فيلا بلاشارت وفيلا أريازا).

وتم تسجيل فيلا نمازي في عام 2007 في قائمة التراث الوطني الإيراني لكن اشترائها مالك جديد قبل أربع سنوات وحذفت من القائمة تمهيدا لبناء نزل فاخر مكون من عشرين طابقا.

وأنجز بونتي بناية أخرى في الشرق الأوسط وهي مكتب وزارة التخطيط في بغداد التي بنيت في العام 1957. وتعرضت مربعات الخزف ذات اللون الأزرق المائل إلى الرمادي للتدمير الجزئي في الحرب العراقية. عندما تقوم الحكومة بحذف مبان تاريخية مثل فيلا نمازي من قائمة تراثها الوطني فهي تبرهن على تفضيل مثير للقلق لفترات معينة من ماضيها على حساب فترات أخرى لها قيمة ثقافية بدورها.

مازال الكثير من الإيرانيين متعلقين بهذه الرموز الحداثية، وفي السنوات الأخيرة بذلت جهود كبيرة لإنقاذها.

واطلق بعض النشطاء الإيرانيين الذين يسمون أنفسهم ”اللجنة الشعبية للحفاظ على

تتعرض إقامات خاصة مهمة في طهران كذلك إلى خطر التدمير، وتشمل هذه الإقامات في حي زعفرانية الببت السابق للملكة توران زوجة رضا شاه وهو والد آخر شاه في إيران، وفيلا كانت تترد عليها فروغ فرخزاد، شاعرة إيرانية ومخرجة سينمائية في فترة الستينات من القرن الماضي، إلى جانب دار بناهي التي صممها المهندس الفرنسي رونالد ديبرول.

قد تكون فيلا نمازي البناية العصرية المهددة الأكثر أيقونية من الجميع. وقد صممها المهندس المعماري المقيم في ميلانو والمصمم الصناعي جوفاني بونتي (1891–1979)، وهو يعد إحدى الشخصيات القيادية للحدثة الإيطالية ما بعد الحرب ومؤسس مجلة دوموس. تملك الفيلا فناء مكشوبا وسقفا معلقا وفتحات خارجية محمية عن طريق أفريزات متدلية واسعة.

كان بونتي الذي بنى أول ناطحة سحاب إيطالية يعرف بتقديره للطراز الكلاسيكي، وسلامة مواد البناء، وتقنيات الإنتاج الجديدة، كما عرف بحساسيته تجاه حاجة الإنسان والظروف البيئية.

وكلفته عائلة نمازي الثرية في عام 1957 بتصميم إقامة في حي نياوران شمال تلال طهران بالتعاون مع فوستو ملوتي

تواجه بناءات إيران ذات الطابع المعماري الغربي الحديث إهمالا مقصودا من السلطات المحلية ما يجعل العديد منها يتداعى إلى السقوط. ويتوجس العديد من المثقفين والأكاديميين من ضياع جانب هام من تاريخ ثقافة إيران التي توثق انفتاحها في فترات زمنية معينة على الغرب وخصوصا على أميركا وهو ما تسعى الحكومة الإيرانية إلى محوه منذ انتصار الثورة الإسلامية.

وسيرو دلتاس، كانا قد فتحا مكتبا في طهران في العام 1957 في فترة حكم الملك محمد رضا شاه (1941 1979-). وكان الشاه قد جعل من بناء ”حضارة عظيمة“ في إيران مهمته الأولى. ولتحقيق ذلك كان على طهران أن تصبح مدينة عصرية معولمة بشوارع واسعة وتصميم مسبق.

وتزامنت عملية التحديث في إيران في القرن العشرين مع ميلاتها في الكثير من بلدان الشرق الأوسط، إذ شعرت بلدان مثل مصر وتركيا وإيران بالحاجة إلى تطعيم حضارتها القديمة بأفكار وتأثيرات جديدة بما في ذلك البنية التحتية والنماذج التعليمية الآتية من بلاد الغرب.

وتسارعت في إيران عملية التحديث بفضل زيادة الدخل من النفط مما ساهم في تمويل تطويرات جديدة ضخمة ستحول عاصمة البلاد إلى مدينة كبرى عصرية.

ووظفت الحكومة لتنفيذ هذه المخططات الطموحة مهندسين غربيين ومخططي عمران وخبراء آخرين لياتوا للعمل في طهران. وأعد المهندس الأميركي فيكتور غروان المخطط الرئيس للمدينة لعام 1968، وتصور فيه طهران تزداد توسعا وتضم مراكز تجارية وأحياء سكنية تصل بينها الطرقات السريعة. كما شهد هذا العصر الذهبي للتطور العمراني الغربي ازدهار الأجزاء الغنية من طهران بمبان من التمويل الخاص. لكن كل ذلك تغير في العام 1979، فبعد الثورة الإسلامية انطوت طهران على نفسها وأغلقت أبوابها على الغرب.

يوجد عدد كبير من الأكاديميين والمهندسين المعماريين والمثقفين الإيرانيين الذين يعبرون اليوم عن قلقهم بأن البلاد ربما تشكو من قصور الذاكرة الثقافية. ومن بين هؤلاء بارشبا كاريفوزلو التي أشرفت على الجناح الإيراني في معرض البندقية لسنة 2016، وليلى أراغيان مهندسة جسر الطبيعة الجديد ذي التقنية العالية في طهران، وعلي مظفري محرر مشارك ومؤسس لسلسلة الكتب برغاهن للاستكشافات في الدراسات التراثية. وأهملت الكثير من المباني البارزة التي تعود إلى منتصف القرن الماضي، بما في ذلك دار سايت بسال المزخرفة في طهران التي تعرف على أنها قصر فرساي الإيراني وكادت أن تهدم في العام 2015. إضافة إلى قصر مورفايد في مدينة كرج والذي بني في عام 1966 من تصميم لويد رايت، وكانت تملكه قديما أخت الشاه شمس بهلوي.

## عزل النساء داخل عربات المترو في تركيا

● **عربات مترو مخصصة للسيدات فقط تثير جدلا حول الحماية من التحرش وإرجاع النساء إلى عهد الوصاية**

تعاني النساء من التحرش في جل الأماكن والفضاءات العامة وخصوصا في وسائل النقل العمومية. ولا تعد هذه الظاهرة حكرا على التركيات، بل إنها تهم النساء في جميع دول العالم. ويمكن الاختلاف بين النساء من بلد إلى آخر في كيفية التعامل مع الظاهرة ونوعية الحلول المتبعة من الجهات الرسمية للتخلص منها. وأرتأت بلدية بورصة مؤخرا في أفراد النساء بعربات خاصة في المترو حلا من شأنه تجنبيهن التعرض للتحرش، غير أن هذا الخيار كان محل انتقادات حادة من المنظمات الحقوقية والنسوية ومن أغلب الجهات المنادية بالمساواة بين الجنسين في تركيا.

◻ **أنقرة** – أثار قرار بلدية مدينة بورصة الواقعة غربي تركيا بتخصيص عربات للنساء فقط في المترو جدلا في الشارع التركي من جانب المواطنين والجمعيات الناشطة في مجال حقوق المرأة. وتضمن قرار البلدية إعطاء الأولوية في العربات الأخيرة من قطارات المترو داخل المدينة لاستخدام النساء، ووضع علامات على أرضفة المحطات تشير إلى أن تلك العربات مخصصة للسيدات.

وقال رئيس البلدية رجب ألته في حديث لصحيفة حرييت التركية ”إن القرار اتخذ بناء على مطالب متعددة من مواطناتنا حيث تكرر هذا الطلب من النساء على مدار سنوات عدة. لذلك قلنا إنه قد تقل مشاكلتهن إذا وفرنا لهن العربة الأخيرة في كل قطار، والتي عادة لا تكون مكتظة بالراكبين“.

ولاقى القرار الجديد اعتراضات من قبل المواطنين والمواطنات الأتراك وكذلك من قبل الجمعيات الناشطة في مجال حقوق المرأة.

وقالت المواطنة إرمak أصلان ”لاأتصور أن قرارا كهذا سينهي التحرش ضد المرأة، فوضع النساء في عربات منفصلة لا يعني أن ذلك سيجنبهن الاختلاط مع الرجال في غيرها من



القيادة ترفض الاختلاط والمساواة

واحدة للنساء، فإن هذا يشكل انتهاكا لمبدأ المساواة في الدستور. وتعتقد شاندوغان أن هذا القرار يمكن أن يشجع وينمي خطاب الكراهية ضد المرأة. ونساءلت إن كان سيفرض على أفراد الأسرة الواحدة ركوب القطارات بشكل منفصل. وأضافت ”نحن حتى الآن لا نعرف ما إذا كان هذا قرار مجلس البلدية، أو تطبيق حكم الأمر الواقع. واعتمادا على ذلك سنقرر نوع الدعوى التي سنفيمها“.

في المقابل، أشاد بعض المواطنين بهذا القرار. وقال فاتح توبان وهو مواطن تركي ”قبل كل شيء، نحن بلد مسلم، وأجد أنه من الطبيعي أن يكون هناك مثل هذا التطبيق. ولكنني أركب أي عربة تقف أمامي“.

وقالت إحدى المواطنات السعوديات التي تعيش في تركيا إنها لم تكن على علم بهذا القرار، لكنها سعدت عندما علمت بتطبيقه، وستحاول استخدام عربات القطار المخصصة للنساء فقط.

وفيما تحتج المنظمات الحقوقية وجانب من المواطنين من النساء والرجال على هذا القرار بفصل النساء على الرجال في عربات المترو أكدوا أنه يقضي على المساواة بين الجنسين ويرجع المرأة تحت وصاية المجتمع الذكوري، ويرى مؤيدوه أنه ينسجم مع كون تركيا بلدا مسلما متناسبين أن أصل هذا القرار مبني على التمييز. كما أنه ليس حلا جذريا للحد من التحرش بالنساء في الأماكن العامة. وهو في الوقت ذاته يشكل مصدر إزعاج للأسرة ولأبناء الذين يفضلون مرافقة بناتهم في تنقلاتهن اليومية.



«افتتاح قناة الجزيرة في العام 1996 أضاف بعدا جديدا في الدعم القطري للإخوان عبر الترويج لأفكار الجماعة ودعائها إعلاميا».

إسلام الكتاتني  
قيادي إخواني منشق

«لا نريد أن يسجل التاريخ بأن خراب الأمة العربية وخراب شعب مجلس التعاون لدول الخليج من هؤلاء النفر المحميين في الدوحة».

أحمد الجارالله  
كاتب كويتي



# إسلام سياسي

## الإخوان القطريون.. حل الجماعة في الداخل وتوظيفها في الخارج

● نهاية التنظيم القطري نتاج لغياب وظائف ليلعبها وخشية الاصطدام بالدولة ● استنزاف إخوان مصر ينعكس على كل الأطراف



### للاستهلاك الخارجي

ربما كانت حالة جماعة الإخوان في مصر أحد المداخل، ليعيد الإخوان في قطر التفكير في وجود التنظيم واستمراره في قطر ثم حله عام 1999.

فالبعض ممن أجرى الدراسة عن جماعة الإخوان في قطر أشار إلى أن الإخوان في مصر تحولوا إلى إسفنجة تمتص كل الطاقات وتجمدها، وأنهم ساهموا في تجميد الأوضاع داخل البلد بما يخدم النظام المصري، وأن الإخوان في مصر فقدوا البوصلة وأنهم انشغلوا بالفعل اليومي والصراع على النقابات والأندية والاتحادات الطلابية والسيطرة على المساجد ونسوا أهدافهم الاستراتيجية «في النهوض بالأمة»، وإذا كان القلب قد أصابته تلك الأمراض فلا بد أن ينعكس ذلك على الأطراف.

\* خلاصة بحث مصطفى عاشور "الإخوان المسلمون في قطر"، ضمن الكتاب 43 (يونيو 2010) "الإخوان المسلمون والسلفيون في الخليج"، الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث بدمي.

الموجودة، وهذا الذي حدث، فهذه البنى بتشكيلاتها التي أنشأتها وبأديباتها التي سطرته لإسعاف هذه المنظومة اصطدمت بواقع صلب جعلتها تدفع تكاليف ضخمة جدا، فتم استنزافها في هذا الصراع، وبعد ذلك تم تفريغ طاقاتها، ثم دفعت في مساحات العنف حتى تستهلك بقية طاقاتها، ثم على مساحة الأرض التي تعمل فيها أصبحت محاصرة، هذا النوع من التفكير يحتاج إلى مراجعة المسلمات التي انطلق منها هذا المشروع.

رأى جاسم أن انتقال مشروع الحركة إلى مناطق العالم الإسلامي انتقلت معه هذه المسلمات والأشكال التي أوجدتها. فهذه المسلمات إذا لم تكن صلبة بما يكفي وتتم مراجعتها ستنتج لنا نفس المشاكل التي أنتجتها في الفترات السابقة، فهناك خبرة عملية، تدفع إلى إعادة التفكير في مسألة التنظيم بعد تلك الصدمات المكلفة وأن المراجعات يجب ألا تتوقف عند حدود الأفكار بل تتعداها إلى الأشكال التنظيمية وهذا ما تم في الحالة القطرية.

الآباء المؤسسين، ويكون التمسك الرئيسي بمنهجيتهم في التعامل مع مشكلاتهم وقضاياهم وفقا للنصوص المقدسة.

### مسلمات واهية

أطلقت الحالة الإسلامية مشروعها وفي ذهنها مسلمات معينة وبالتالي كان عليها أن تعيد إنشاء البناء المصغر للخلافة في بنيتها وتشكيلاتها؛ ولذا أخذت تنشئ المنظمات الشاملة. وهذا المنطق كان مقبولا في حينه لأن مسلمته الثانية أن هناك فراغا أو إمكانية إحداث فراغ حتى يحلله هذا المشروع الإسلامي ثم ببسط أجنته على الحياة، فتعود الدولة الإسلامية ابتداء، ثم دولة توحيد الخلافة لاحقا.

رأى جاسم سلطان أن هذه الأفكار اصطدمت بفكرة أن الواقع ليس فيه فراغ لا على المستوى المحلي ولا على المستوى الإقليمي ولا على المستوى العالمي، فهناك دولة مركزية، وأبنما وجدت الدولة المركزية ستصطدم بهذه البنى

تعتبر قطر أبرز داعمي جماعة الإخوان المسلمين ومقرا رئيسيا لكبار قادتها، لكن مع ذلك لا يوجد فرع قطري لهذا التيار، في مفارقة تثير العديد من الأسئلة حول كيف يغيب الإخوان عن فضاء يدعمهم ويرعاهم، ولماذا فشل فرع تنظيم الإخوان في قطر في تطبيق أدبيات الجماعة وتجسيد ذات المشروع، وكيف فرضت ظروف هذا البلد الخليجي الصغير على تنظيم الإخوان مراجعات على ضوء طبيعة المجتمع والواقع السياسي وطبيعة الأهداف انتهت إلى حل التنظيم في أواخر التسعينات.

حل التنظيم في قطر، طرح فكرة مهمة تحتاج إلى قدر من النقاش والتحرير، وهي مسألة علاقة أي تنظيم حركي بفكرة ما. ويبدو أن ما طرحه يؤكد أن أي صيغة تنظيمية لها مبررات أوجدتها، وأدوار ووظائف لابد أن تلعبها، وجدوى من وجودها، فإذا لم توجد المبررات وغاب الدور وانتفت الجدوى يصبح التنظيم أو تلك المؤسسة فاقدة للصلاحيات في الحياة والاستمرار ولا بد من إعلان وفاتها.

### تأطير الدعوة

أصبحت قضية تأطير الدعوة الإسلامية في شكل منظم بطريقة ما تلقى قدرا من الانتقاد والتشكيك في جدواها وما جلبته من مصالح ومنافع للحركة الإسلامية، يقابلها، في الوقت ذاته، قدر من الدفاع الشرس عن الهياكل المتوارثة داخل الحركة الإسلامية، حتى وإن فقدت صلاحيتها.

وما بين الحدين يمكن فهم ما انتهجه جاسم سلطان ودوره في حل الوجود المنظم للإخوان في قطر، وما طرحه في مشروعه عن النهضة، وهو مسألة الجدوى من أي فعل منظم داخل الدعوة باعتباره فعلا غير مقدس وقابلا للنقد والمساءلة والمحاسبة، لأن التجارب لا تأخذ شرعيتها من السماء ولكن من قدرتها على الإنجاز في الأرض، فالقدر ليس التسامح التي يعلق عليها الناس أخطأهم وقصورهم وتراخي أدوارهم.

كانت رؤية جاسم سلطان أن تفكيك التلاحم الذي حدث في فترات معينة جاء نتيجة لضغوط معينة بين تجربة الحركة الإسلامية والهياكل التي أنشأتها والأدوات التي استخدمتها في الدعوة والأفكار التي طرحتها على جماهيرها وعلى الناس، وبين حقيقة النص الديني المقدس المنزه، فلا تقديس لتجربة إنسانية.

التجربة خاضعة للتقييم والنقد والتطوير والإضافة والحذف والإلغاء والتجاوز لأن ارتباطها الأساسي يكون بجدواها ومدى قدرتها على الإنتاج وهو ما يحسر العقلية الإسلامية والحركية من تقديس ميراث

هل يرجع قرار حل تنظيم الإخوان إلى قناعة فكرية بعدم جدوى التنظيم في ظل محافظة المجتمع الدينية والوفرة المادية وغياب السياسة بمعناها التنافسي والصراعي، وبالتالي يصبح وجود التنظيم في هذه الحالة نوعا من تحميل الواقع ما لا يحتمل، وتقصص أدوار إخوانية ليس لها محل أو إمكانية للعيش والاستمرار في مثل المجتمع القطري، الذي لم يعرف الحزبية ولا يشهد دواعي إقامتها.

استنساخ التجربة الإخوانية التنظيمية المصرية في مجتمع مثل المجتمع القطري يصبح أمرا غير ذي جدوى؛ فمجتمع الجزيرة العربية يعاني من خمول المجتمع المدني وهو ما يشجع على فكرة التحول إلى تيار يقدم الخدمات المختلفة للجماهير دون أي لافنة تنظيمية واضحة أو مستترة.

إن أكثر ما يميز التجربة القطرية الإخوانية، التي انتهت سنة 1999، أنها كانت تجربة عادية تلقائية لم تتحكم فيها العاطفة الإسلامية أو اليوتوبيا السياسية، ولم تتحكم بها لوائح تنفيذية أو قوانين أو رسميات، فالقطريون يرون أن اللوائح والقوانين والرسميات تعيق النمو الطبيعي للعفوي للعلاقات.

تحتاج قضية التنظيم داخل الحركة الإسلامية إلى قدر من النقاش، فطبيعة الدولة الخليجية الحديثة التكوين والتقليدية تعاني من محدودية دور السياسة فيها، وهو ما يجعل قضية حل تنظيم جماعة الإخوان في قطر قضية ثانوية لا يجوز تعميم نتائجها لاعتبارات موضوعية، لكن هذا لا يمنع أن جاسم سلطان، القطري الذي درس في القاهرة إبان عقد السبعينات من القرن الماضي وعاصر المجموعات الإخوانية وقتها وعاد إلى الدوحة بعدها ليكون من قادة الإخوان المسلمين، قبل

◀ ربما كانت حالة جماعة الإخوان في مصر أحد المداخل ليعيد الإخوان في قطر التفكير في وجود التنظيم واستمراره ثم حله عام 1999

## المعلوم من آليات التكفير بالضرورة

الدولة المدنية «القضاء» في وقف برنامج «مع إسلام» بحجة أنه «التطاوُل والهجوم على الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي»، فانتَهز الغلاة هذه الأجواء الملتئمة، واتهموا إسلام بحيري بازراء الأديان، فقصت محكمة عليه بالسجن خمس سنوات، ثم خفف الحكم في ديسمبر 2015 إلى سنة. ما يراه بعض الغلاة من الشيوخ جحودا في خطاب إسلام بحيري ليس بأخطر على الدين من شرور استبداد سياسي يستتر بخطاب الدين ويتحالف مع رجاله، إلا إذا كان هؤلاء «الغيورون» يدايعون مشاعر العامة بتخويفهم من استهداف الدين؛ لينصرفوا عن الشأن العام، ويصبروا على سلطان جائر.

ففي مايو 2017 قال أحمد حسني القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهر في برنامج تلفزيوني إن إسلام بحيري تطاول على المذاهب الإسلامية وأثمتها، «إنه مرتد. ارتد (بهذا الكلام) عن الإسلام، لأن هؤلاء الفقهاء قيمة وقامة. ارتد لأنه يقوم بإنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة.. أما من ينتمون إلى داعش فلا أستطيع إخراجهم من الملة لأنهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله». فتوى غير مفاجئة إلا في طريقة التصريح بها، لا يختلف في الاعتقاد بها قائلها عن زملائه، ولكنهم يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لنا.

لم أفاجا بفتوى ذي المنصب الأزهري الرفيع بالردة، وقد دفع منصبه ثمنا لصراحته. كما لم تفاجئني ردود الفعل المستنكرة للفتوى، فهي تتسق مع تراث فقهي يحذر ويحظر الاقتراب منه، وقتله بحثا في نص كلمات الشيخ أمين الخولي. ففي استطلاع بصحيفة «الأخبار» الرسمية عقب الفتوى قدم رجال دين فتاوى لا تختلف عن صاحب فتوى الردة إلا في الدرجة واليات التكفير. كما تثبت فتاواهم أنهم يملأون قرب التكفير من معين واحد، وأنها نحيا في دولة شبه دينية.

### باختصار

◀ أعلنت الأجهزة الأمنية في مدينة بنغازي عن قيامها بمصادرة الآلاف من الكتب الدينية لشخصيات بارزة في جماعة الإخوان. ونقلت بوابة أفريقيا للأخبار عن النقيب طارق نجم أنه تم العثور على 6 آلاف كتاب لدعاش وتكفيريين في مكتبة لأحد أعضاء الإخوان، مشيرا إلى أنه تم إتلاف الكتب بعد فحصها من هيئة الأوقاف.

◀ انتقدت هيئة كبار العلماء السعودية منهج تنظيم الإخوان المصنف ضمن التنظيمات الإرهابية في عدد من الدول. وقالت الهيئة في تغريدات على حسابها الرسمي في تويتر، إن جماعة الإخوان ليس لها عناية بالعقيدة ولا بالسنة ومنهجها قائم على الخروج على الدولة.

◀ يكشف الأمير الدكتور عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عبدالعزيز في كتاب صدر حديثا بعنوان «السياسة الشرعية ومنهج جماعة الإخوان المسلمين» يقع في جزأين، عن المطامع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين وفصائلها، ضمن موضوع يقول عنه إنه «يرتبط بمسائل عقديّة مهمة لها علاقتها بالسياسة الشرعية والسياسة الإخوانية ويكشف عن الكثير من البدع الضالة التي تولدت عن فتنة التحزب والتفرق».

◀ حذرت صحيفة المونيتور الأميركية من أن تنظيم داعش يبيحث عن موطن قدم آخر في صعيد مصر. وأشارت إلى أن الهجوم الأخير ضد الأقباط بمحافظة أسيوط أثار المخاوف من تكوين خلايا إرهابية في الصعيد.

للمشاركة والتعليق:  
islam@alarab.co.uk

سعد القرش  
كاتب مصري



◀ لم أتوصل إلى أول من أطلق المصطلح المعلوم «المعلوم من الدين بالضرورة»، وبالبحث في اجتهادات من يردونه الآن يسهل تعريفه بأنه الثابت من أصول الدين بدليل قطعي أو بالإجماع، «ولا يجده إلا كافر». ربما كان من الأجدى التمسك بقنائية «الحلال بين والحرام بين» بنص الحديث النبوي، وتيسير الدين على المسلم بإرجاعه إلى الأصول، فأركان الإسلام خمسة، أما الحرام فنصوصه صريحة في القرآن الكريم القائل «اليوم أكملت لكم دينكم»، وما كان المسلمون في القرون الأولى بحاجة إلى الانتظار حتى ينتهي الإمام البخاري من جامعته الصحيح، أو يأتي مجتهد ليصك هذا المصطلح الذي يوسع دائرة الحرام والشبهات، ويجعل الدين وظيفة لها رجالها. يسارع رجال الدين إلى إنكار مصطلح «رجال الدين» ويلصقونه بالمسيحية حين كانت للكنيسة وصاية على العقول وكلمة عليا حتى على الملوك. ولكن الممارسة تقول إن لدينا رجال دين، وإن غلوهم وتضارب فتاواهم يوحيان بعدم ثقتهم بان «هذا الدين متين»، وكيفي صموده في مواجهة مكائد بدأت بالمناققين في المدينة، وقتال الخارجيين على الدولة «حروب الردة» وتنزيهه عن الفتنة الكبرى التي حارب فيها فريق من الصحابة فريقا آخر وقتل فيها عشرات الآلاف من المسلمين. ولو وعى رجال الدين حديث «إن الدين يسر، ولن يشاء الدين أحد إلا غلبه» ما ضرمهم إفتار صائم، أو إعلان مسلم عن إحاده، وما كرسوا جهودهم للبحث عن معايير الردة، للحكم على مسلم بالكفر، وفاء لوظيفة «رجال الدين».

في عام 2010 أغلق الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر هذا الباب قائلا «لا تؤمن بالردة». ولكنه استخدم إحدى سلطات

والصلاة والأنبياء». في عودة إلى محاكم التفتيش في قضايا تخص حرية العقيدة التي يكفلها الدستور المصري وموائيق حقوق الإنسان. ولكن المفتي السابق -الذي يعلم أن الدنيا لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء- انشغل بحكم الردة فهو «أمر قضائي بحث لا يصدره إلا القاضي بناء على دلائل وأسانيد قوية»، في حنين أو استدعاء للمحاكم الشرعية التي ألغيت بمقتضى قانون توحيد الهيئات القضائية عام 1955. وقال إن الفقيه لا يستطيع الحكم بردة أحد أيا كان سلوكه، «ولكن يمكنه تحريك دعوى قضائية تنتهمه بالردة، ويحكم فيها القاضي بصفة نهائية». وسكت المفتي السابق على ما يلي الحكم القضائي بالردة، فما وجه اختلاف كلامه عن كلام المفتي الحالي، عن فتوى القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهر؟

أعود إلى «فقه السنة»، وهو الكتاب الأشهر فلا يكاد بيت يخلو منه، لأجد السيد السابق يكتب في باب حكم تارك الصلاة أن تركها جحد وإنكار «كفر وخروج عن الملة، بإجماع المسلمين. أما من تركها مع إيمانه بها واعتقاده فرضيتها، ولكن تركها تكاسلا أو تشاغلا عنها؛ بما لا يعد في الشرع عذرا فقد صرحت الأحاديث بكفره ووجوب قتله». وكان الشيخ متولي الشعراوي أكثر رحمة، فاشتراط استقابة تارك الصلاة ثلاثة أيام قبل قتله. فما وجه اختلاف «فقه السنة» وفقه الشعراوي عن فتوى القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهر؟

إن بحث الروح في مقولة «المعلوم من الدين بالضرورة» صندوق باندورا الذي سيفتح على الدين شرور التطرف الرسمي والشعبي والعشوائي، حينها لن يجدي اعتذار القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهر عن فتوى بالردة، ولن يفيد عزل شيخ الأزهر له. ولا يبقى إلا الرهان على الإيمان بأن هذا الدين متين، وأقوى من خيال الناطقين باسمه؟

بعث الروح في مقولة «المعلوم من الدين بالضرورة، صندوق باندورا الذي سيفتح شرور التطرف الرسمي والشعبي والعشوائي حينها لن يجدي اعتذار القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهر



بعد 18 عاما على اعتقاله وبسبب إصابته بسرطان الكبد أفرجت السلطات الصينية عن الكاتب ليو شياوبو، صاحب جائزة نوبل للسلام عام 2010.

ينتظر الروائي ناصر عراق صدور روايته الثامنة التي تحمل عنوان «البلاط الأسود»، وستصدر الرواية عن الدار المصرية اللبنانية خلال أيام.



## كتاب عن حياة فنانة القرن العشرين التي أهملها المؤرخون

● سيرة فتحية أحمد بحث في الأرشفة الموسيقي العربي ● حياة حافلة وإرث فني امتد لأكثر من خمسين عاما



◀ كتاب يرصد سيرة الفنانة من وجهة نظر توثيقية، محيطا بجوانب حياتها المختلفة سواء الشخصية منها أو العامة

شوقي ومحمد عبدالوهاب أن يطلقا عليها هذا اللقب لغناها في كل من سوريا ومصر، إلى جانب نيلها لقب ملكة المواويل، إذ يرى جميل أنها أتقنت ارتجالها وتكرارها بالوان مختلفة، ليقدم خلال تحليله هذا مقاربة نقدية للمواويل وأنواعها وطبيعة تقسيماتها ومقاماتها المختلفة.

### التجديد الموسيقي

نجد في الكتاب بحثاً مفصلاً عن علاقة فتحية أحمد بالملحنين مثل سيد درويش وزكريا أحمد وأبوالعلا محمد وأحمد صبري التجريدي ورياض السنباطي وتأثير كل منهم على صوتها ومهارتها في الأداء، حيث ساهم كل منهم بأسلوبه في تطوير ثقافة فتحية أحمد الموسيقية وقدراتها على اكتشاف مساحات جديدة من صوتها، كما يشير جميل أيضا إلى تجربتها في سوريا وتعاونها مع فناني تلك الفترة، إلى جانب علاقتها بالمرسح الاستعراضي ودور بديعة المصابني التي ساهمت صالتها في شهرة العديد من فنانات تلك الفترة ومنهن فتحية التي كانت لها وصلة قدمتها لفترة في صالون المصابني. كذلك نقرأ عن أدوارها المسرحية والسينمائية إلى جانب قامات عصرها من فنانات وفنانين شكلوا المرحلة الذهبية للموسيقى العربية، كما لا يخفى الصراع مع أم كلثوم التي حاولت أن تهيمن على الساحة الموسيقية والإطاحة بمنافسيها.

يقدم الكتاب في ملاحقه الأربعة مقاربة بليوغرافية لسيرة فتحية أحمد، إذ يستعرض ما كتب عنها في صحافة عصرها كما في روز اليوسف والرسالة والكواكب وآراء النقاد فيها وفي أعمالها المختلفة، ثم توثيقاً لمختلف أعمالها الغنائية سواء أكانت طقووقات أم أغنيات للمسرح أو السينما، إلى

مازالت المكتبة العربية الموسيقية تفتقر إلى المراجع التوثيقية التي تضبط تطور الموسيقى العربية وحياة أعلامها أو منتجهم الفني، بحيث يعتبر البحث عن سيرة أحدهم أو تطور شكل موسيقي ما، عملية صعبة وشائكة كون أغلب المعلومات المتعلقة بتلك الفترة ليست دقيقة، ويغيب عنها التنظيم المنهجي كما أن بعضها ضاع إلى الأبد، فأغلب أرشيفات محطات الإذاعة ومؤسسات التلفزيون والسينما العربية ليست على درجة عالية من التنسيق والحفظ، ما يترك الباحث في تاريخ الموسيقى العربية أمام عملية بحث مجهد، إذ عليه إيجاد المواد الأولية والتسجيلات ثم ضبطها وتوثيقها، نظرا لغياب الجهود البليوغرافية الجادة في هذا المجال، ثم الخوض في عمليات تحليلها سواء فنيا أو جماليا وحتى سياسيا.

### عمّار المأمون

□ في كتابه "فتحية أحمد- مطربة القطرين" يسعى الشاعر والصحافي المصري محبّ جميل إلى ضبط المواد الأرشيفية للفنانة فتحية أحمد، في محاولة لرصد سيرتها الفنية من وجهة نظر توثيقية، محيطاً بجوانب حياتها المختلفة سواء الشخصية منها أو العامة، مستعينا بالصور والنصوص والوثائق الرسمية وغير الرسمية إلى جانب الأرشيف الفني الخاص بها، لتقديم كتاب وثائقي عنها يؤرخ ويؤرشف مسيرتها الفنية وتطورها والتبدلات التي طرأت عليها، إلى جانب علاقاتها مع فناني وفنانات عصرها سواء في مصر أو في المنطقة العربية.

### إرث الخمسين عاما

يناقش محب جميل في مقدمة الكتاب، الصادر عن دار الجديد في بيروت، سبب اختياره لفتحية أحمد وسعيه إلى الكتابة عن حياتها وتوثيقها، وذلك إثر دافع شخصي كون صوتها بنظره من الأصوات المؤثرة في بدايات القرن العشرين، إلى جانب غياب المواد الدقيقة عن حياتها في الصحافة أو الكتب، فتاريخ ميلادها مثلاً مازال موضع شك، ويرجح جميل أنها ولدت إما عام 1905 وإما سنة 1908 وذلك بالمقارنة مع الأحداث المرتبطة بطولتها والتي لا شك في صحتها.

◀ في الكتاب نقرأ عن رحلات فتحية أحمد المتعددة ونجد بحثاً مفصلاً عن علاقتها بالملحنين وتأثير كل منهم عليها

## الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019

واعتبرت الشريحة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسسة ورئيسة جمعية الناشرين الإماراتيين ورئيسة اللجنة المنظمة لملف الشارقة العاصمة العالمية للكتاب أن هذا اللقب تتويج لمشروع كبير ومستمر، حاولت فيه الشارقة وضع المعرفة والثقافة كهوية حضارية لها، فبات الكتاب فيها سبيل المجتمع للارتقاء، وجسر عبور إلى مختلف دول العالم. وتبدأ احتفالات الشارقة عاصمة عالمية للكتاب في 23 أبريل بالتزامن مع اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف.

أنت في الشارقة" ستة محاور هي التضامن والقراءة والتراث والتوعية والنشر والأطفال. كما يشمل البرنامج عقد مؤتمر عن حرية التعبير ومسابقة للشعراء الشبان وورش عمل وأنشطة أخرى.

وبالتزامن مع هذه الأنشطة ستطلق الشارقة "مدينة الشارقة للنشر"، وهو مركز مخصص بالكامل للنشر والطباعة. وسيكون النموذج الأول من نوعه في المنطقة الذي صمم خصيصاً لتلبية احتياجات الشركات والمؤسسات العاملة بمجال النشر.

الجامع الشامل والذي يتضمن برنامج أنشطة تقوم على المشاركة المجتمعية، ويحتوي على مقترحات مبتكرة لدمج الأعداد الكبيرة من المقيمين والمغتربين.

ونقل الموقع عن بوكوفا قولها "أفني على تسمية الشارقة عاصمة عالمية للكتاب، كما أفني على الجهود التي اتخذتها المدينة من أجل إتاحة القراءة لأكبر عدد ممكن من الناس وخاصة الفئات المهمشة واتخاذها قاطرة للدمج المجتمعي والإبداع والحوار". ويشمل برنامج الشارقة الذي يحمل شعار "أقرأ..

□ الشارقة - أعلنت إيرينيا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) اختيار الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019.

ونذكر الموقع الرسمي لليونسكو على الإنترنت أن هذا الاختيار جاء بناء على توصية من اللجنة الاستشارية التي اجتمعت في مقر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات في لاهاي. وأشار الموقع إلى أن اختيار الشارقة جاء بفضل ملف الترشيح

### باختصار

◀ دعا مشاركون في ورشة تشاورية مؤخرًا بالدار البيضاء، إلى إنشاء مرصد جهوي للتنمية الثقافية على مستوى الإنتاج والفعل الثقافيين يهتم بإصدار تقرير سنوي.

◀ يقيم الأردن في شهر يوليو القادم "مهرجان عمان الأوبرالي" بمبادرة من السوبرانو الأردنية زينة برهوم التي تتطلع إلى إنشاء دار أوبرا في بلدها أسوة بالكثير من الدول العربية.

◀ أعلنت جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون عن غلق باب الترشح لدورتها السادسة لعام 2017، يوم 27 يوليو المقبل. وتهدف جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب إلى تكريم المثقفين والفنانين والأدباء على إسهاماتهم الحضارية في تجديد الفكر والارتقاء بالوجدان الإنساني.

◀ ضمن نشاطات وفعاليات "عيد المدينة المنورة عدين" وبمناسبة الاحتفاء بالمدينة المنورة عاصمة للسياحة الإسلامية 2017، انتظم مؤخرا عدد من الأمسيات الشعرية الشعبية التي أقامتها أمانة منطقة المدينة المنورة.

◀ تحتضن العاصمة الاقتصادية للمغرب، في الفترة ما بين 4 و9 يوليو المقبل، الدورة الـ 29 من المهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالدار البيضاء، بمشاركة فرق مسرحية جامعية من مختلف أنحاء العالم.

◀ تم بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، أخيرا، الإعلان عن إطلاق أنشطة مجلس اللسان العربي بموريتانيا، وذلك بحضور محمد الأمين ولد الشيخ وزير الثقافة.

لرأسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

### مسرحيات سوق عكاظ

□ الرياض - أقرت اللجنة الثقافية بسوق عكاظ عروض الفرق المشاركة في مسابقة عكاظ للإبداع المسرحي بنسختها الأولى التي ستنتقل في محافظة الطائف، في الثاني عشر من يوليو، جاء ذلك عقب انتهاء اللجنة المكلفة باختيار العروض المسرحية من متابعتها لجميع ملفات العروض المشاركة والبالغ عددها 12 عرضا مسرحيا، جاءت من مختلف مناطق السعودية.

وقد اختارت اللجنة 7 عروض مسرحية للتنافس على جوائز المسابقة التي تقدر بـ 200 ألف ريال، وهي مسرحيات "الحقبة" لنادي المسرح بجامعة الملك فيصل بالأحساء، و"ثقوب" لفرقة نادي طيبة المسرحي، و"جنون بشر" لفرقة أربين المسرحية، و"تسايك" لفرقة الوطن المسرحية بالرياض، و"غمام" لنادي المسرح بجامعة الملك خالد بابها، و"نعش" لنادي المسرح بجامعة الطائف، و"أزيز الزوايا" لفرقة جمعية الثقافة والفنون بالدمام.

وأوضح رئيس لجنة الفنون بسوق عكاظ فيصل الخديدي أن لجنة المشاهدة حرصت على تطبيق المعايير المسرحية لضمان جودة العروض المقدمة في مسابقة الإبداع المسرحي لسوق عكاظ في دورته الحادية عشرة، عادا المسابقة فرصة لجميع الفرق المسرحية المشاركة للالتقاء وتقديم آخر نتاجها المسرحي أمام الجمهور. وتقدم كل العروض على مسرح قاعة فهد ردة للفنون.



□ امرأة تتأمل أحد أعمال الفنان الإسباني بابلو بيكاسو في متحف ريجود في فرنسا خلال معرض بعنوان "بيكاسو بيريبيان والحلقة الخاصة 1953-1955".



يحل الشاعر العراقي هزبر محمود ضيف شرف على مهرجان أصدقاء مشربة الشعري الذي ينطلق في 5 يوليو القادم بالجزائر.



احتفى الروائي المصري أدهم العبودي بصدور أحدث رواياته «حارس العشق الإلهي» التاريخ السري لمولانا جلال الدين الرومي».

## القرآن والأمازيغ بريشة فنانة شعبية مغربية

● عائشة البخاري فنانة فطرية لونت أحلام الأطفال وأساطير الأمازيغ بالمغرب



لوحات تحكي قصصا في غاية التشويق

وأحجار لها قابلية على منع الحسد من التأثير على ساكني البيت، ومنع الشرور عنهم. وكل لوحة من لوحاتها، بانوراما طفولية تحمل في ثناياها الكثير من قصص الجذات، وحكايات الخيال الشعبي المغربي عن الخير والشر وأحلام الطفولة. فإضافة إلى أنها رسمت تلك اللوحات بألوان مُبهجة، للفنانة قدرة فائقة على تجسيد عالم الطفولة بأحلامه ورؤاه، وتخيله للأشباح والمخلوقات الأسطورية.

ومن قرأ "ألف ليلة ويلة" و"خدع النساء" و"روضة المحبين" و"السندباد المغربي"، سيد أن الكثير من الهيئات والأشكال المرسومة في لوحاتها، مستمدة من حكايات هذه الكتب التراثية. ومن الإضافات القيمة على هذه الكتب استخدام هذه اللوحات لإغناء المحتوى الكتابي برؤى بصرية ثرية.

رسومات باللون والخط قصص ووصايا حكماء الأمازيغ لأحفادهم. ولقصص القرآن الكريم نصيب كذلك، قصة النبي يوسف وإخوته، وحسدهم لأخيهم، وتعبيرهم عن ذلك الشر برميه في الحب، ومرأى النبي موسى وهو يشق البحر بعصاه، والنبي يونس، وهو يتدأى بشجرة طعنين.

جمعت عائشة البخاري الأساطير الأمازيغية وقصص القرآن الكريم، فابدعت لوحات يستطوع متتبع حركة الأشكال فيها والادمية أن يقرأ قصصا في غاية التشويق والجمال عن عالم زاخر بالجمال والحركة والخيال.

وإستخدمت ألواناً مستمدة من الطبيعة، في تكوين كل ذلك الجمال في أغلب لوحاتها، كالحناء وقشور الرمان، والشفلح والزعر، والصلصال الأحمر، لإعطاء اللوحة حميمية مع الرائي، ومعها كفانة مرتبطة بقوة بجذورها.

المغربية المعروفة، كأسطورة "عيشة قنديشة" التي تعيش في المستنقعات. وتظهر بصورة امرأة فاتنة تستدرج ضحاياها بعد أن تغويهم بجمالها، لتقتلهم بعد ذلك، وتمثل بحثهم. وتظهر "قنديشة" في العديد من لوحاتها على هيئة وجه جميل التفاصيل. ويتخذ جسدها شكلا أفعوانيا مخيفا، وتمتد أطرافها في كل انحاء اللوحة كالأخطبوط.

وفي لوحة أخرى رسمت وسطها امرأة مشابهة لما رسمته في نهاية اللوحة أو في مقدمتها بالهيئة السابقة، لتبرهن قابلية "قنديشة الساحرة" على الانتقال من مكان إلى آخر. وإثناء انتقالها من مكان إلى آخر في اللوحة ينحسر خصرها، وباقي جسدها لينتهي بقوائم تشبه قوائم جمل منتهية بجوافر بدائية، منقرعة، لحيوان منقرض.

### الارتباط بالجذور

عائشة البخاري فنانة فطرية لونت أحلام الأطفال وأساطير الأمازيغ بالمغرب، ورسمت ما جاء في القصص الشفاهي المغربي عن أبطال مغاربة يمتلكون قوى خارقة قاتلوا ضد المستعمرين الأجانب. وخطت طلائع السحر بالحروف الأمازيغية على أطراف لوحاتها بتناسق بصري جميل، إذ الفنانة تجيد التحدث بالأمازيغية.

كما نجد البخاري مولعة برسم عيون الحاسدين، وهي تنتشر في الكثير من لوحاتها. ومن الطريف أن العيون الشريرة المرسومة تجعل الكثيرات، ممن يقتنين لوحات الفنانة، يعتقدن بأن لهذه اللوحات قوة غير مرئية، وأنها ستطرده عيون الحاسدين في أي مكان تعرض فيه. والعيون المرسومة في اللوحات مرسومة بطريقة، والوان، أخذت من أشباح،

والتكشيط والجادور، وللرجال الكندورة، الجلابية، والفوقية. وكل ما رسمته جاء متأثرا بالفولكلور الأمازيغي، وما طرأ عليه من تطور بعد دخول معظم أمازيغ المغرب في الدين الإسلامي.

لوحات البخاري غنية بالألوان، والكثير منها مزدان بمراثي البهجة على الوجوه في حفلات الخطوبة والأعراس والختان، والأعياد والمناسبات الدينية في الأحياء الشعبية. كما ظهرت "النكافة" السيدة التي تزين العروس - بوشمها المتميز في الوجه، وتحت الصدغ، وهي تزين العروس وتلبسها أثوابها في ليلة زفافها.

موضوعات لوحات عائشة البخاري، امتداد لموضوعات من سبقتها من الفنانات المغربيات الفطريات، كفاطمة لورديري، والشعبية طلال، وفوزية النجار وغيرهن. فقد اهتمت أيضا برسم الأساطير والمخلوقات الخرافية، التي يزخر بها فولكلور الجنوب المغربي. كأسطورة "امي نفري" والتسمية تعني بالأمازيغية "فتحة الكهف"، التي توجد فيها عين مياه سحرية تستحم بمياهها العانسات فتتغير حظوظهن، وسرعان ما يحصلن على أزواج مناسبين.

وقد ظهرت "فتحة المغارة" السحرية في العديد من لوحات الفنانة، وأضافت عليها ما زخر به الفولكلور المغربي في الجنوب من قصص الجان والأولياء، الذين يظهرون كرامات خارقة كإباء عيشور. الذي يظهر في الأعياد بمالبس مزركشة، وعلى رأسه عمامة ملونة ترسمها بالوان ساخنة زاهية، مستخدمة اللون الأحمر الفاتح، والبرتقالي، والأصفر الفاقع. وهو يوجد على الأطفال المحرومين من الأب والأم بالمالبس والعلوى. والفنانة تتناول أيضا قصصاً من الميثولوجيا الشعبية

ينهل الفنان عادة من بيئته وعوالمها أعماله الفنية على اختلافها، لكن الأخذ من الواقع المحيط إلى دائرة الفن يتطلب وعيا عميقا من الفنان، وخاصة ذلك الذي يشتغل على ثيمات وتفاصيل ضاربة في العراقة في صلب مجتمعه، حيث لا يكفي الفنان بتقديم صورة سطحية أو منقولة عن محيطه بل يقدم طرحه الخاص وفهمه لهذا الواقع وما يتعلق به.

### فيصل عبدالحسن

□ أحلام الطفولة الجميلة والعابها تراها مجسدة فيما رسمته الفنانة المغربية عائشة البخاري في لوحاتها التي عرضت في أكثر من 22 معرضا جماعيا وفريدا.

الفنانة البخاري حولت الفولكلور الأمازيغي إلى أحلام وألعاب أطفال ونقلته بالألوان على الجنباص. وجعلت لهذا الفولكلور الغني رموزاً وعلامات لا يعرفها إلا من عاش بمنطقة تافراوت، المدينة الأمازيغية جنوبي المغرب. وهي المدينة التي ولدت فيها الفنانة عام 1957، وفيها عاشت طفولتها، وتشبعت بأساطيرها وحكايات جدتها، التي حكّت لها عن مخلوقات خرافية تعيش معهم في البيوت تراهم وتسمعهم، لكنهم لا يستطيعون رؤيتها أو سماعها.

### الفولكلور الأمازيغي

تقول البخاري لـ "العرب"، وهي تروي عن طفولتها في تافراوت إنها كانت مهووسة برسم ألعابها يعكس الفتيات الأخريات اللاتي يعملن ألعابهن من القماش ويطنن الوجوه بخيوط ملونة. وإنها في كثير من الأحيان كانت تطلق أسماء على ما ترسمه من وجوه، وهيئات، وتحادثها، كما لو كانت مخلوقات حقيقية.

وتتشير الفنانة إلى أنها انتقلت للعيش في مدينة الرباط منذ سنوات، حيث يوجد مرسمها الحالي. والذي عرضت فيه أكثر من ستين لوحة، تمثل امتدادا لمعرضها السابق في قاعة النادرة وسط المدينة، وما عرضه مؤخرا في قاعة محمد الخامس، والذي حقق نجاحا واهتماما من النقاد، ووسائل الإعلام السمعية البصرية. وتعيش البخاري في المدينة القديمة من الرباط، بمنطقة حسان. وهي من أكثر مناطق الرباط تعلقا بالفولكلور المغربي، كالوشم بالحناء، ونسج الزرابي الملونة، والرسم على جلود الحقائق.

ومنذ مشاركتها الأولى بتنفيذ رسم جماعي للجداريات في العام 2011 بحي اللبمون بالرباط، حرصت الفنانة على رسم ما تعيشه في حياها من العادات والتقاليد، فرسمت الملابس النسائية التقليدية، كالقفطان

◀ الفنانة قدمت الفلكلور المغربي بألوان زاهية وخاصة ما زخر به هذا الفولكلور في الجنوب من قصص الجان والأولياء

## يوميات أميركية للشاعر الروسي فلاديمير ماياكوفسكي

### حسونة المصباحي

□ في ربيع هذا العام، قامت دار "منشورات ديسونون" الفرنسية بإصدار ترجمة لجميع النصوص التي كتبها الشاعر الروسي الشهير فلاديمير ماياكوفسكي (1893-1930) من وحي الرحلة التي قام بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1925. وقبل أن يصل إلى نيويورك، كان عليه أن يمضي 18 يوما في الباخرة مارًا بكوبا، وبالمكسيك. وفي مقدمة هذه النصوص القصيرة المفعمة بشاعرية فائقة، كتب ماياكوفسكي يقول "حقا أنا بحاجة إلى السفر. أن يكون الأمر متعلقا بما هو مرتبط بالحياة يكاد يعوّض القراءة بالنسبة إلي. واليوم الأسفار هي التي تفتن القراء. الأشياء المثيرة للضجر، والمصطنعة، والصور والاستعارات تعوّضها الأشياء الحية".

ومنذ البداية، وجد ماياكوفسكي نفسه منبها بالحداثة الأميركية المتمثلة بالخصوص في القطارات السريعة، وفي الطرقات المرسومة بعناية، وفي النظام الصارم في العمل، وفي المعاملات، وفي المدارج والمصاعد الكهربائية التي لا تفتن تنوقف عن الحركة. وعند وصوله إلى محطة القطارات بنيويورك يكتب ماياكوفسكي قائلا "على صيف المحطة لم يكن هناك سوى عتالون زنوج، المصاعد والمدارج تصعد

باتجاه العديد من الشرفات والأروقة التي تستقبل الجموع الغفيرة القادمة لاستقبال المسافرين ملوحين بمناديلهم. الأميركيون صامتون (أوهم يعطون الإحساس بذلك بسبب صخب الآلات)، بينما فوق رؤوسهم تثن مكبرات الصوت معلنة عن أوقات الوصول والمغادرة".

كانت الساعة تشير إلى السادسة صباحا عندما غادر ماياكوفسكي محطة القطارات بنيويورك. فيما أمطار الخريف تتهاطل بغزارة. كانت السماء سوداء. وقد ظلت على هذه الحال حتى منتصف النهار. في الأيام التالية، قام ماياكوفسكي بجولات طويلة في أحياء المدينة الكبيرة. وكان حريصا على التقاط التفاصيل، ووصف حركة الناس المحمومة في الليل كما في النهار.

في الأحياء الفقيرة عابن الشاعر الأوضاع المزرية التي يعيشها الزوج والكوبيون والعمال المكسيكيون والإيطاليون وغيرهم. وهذا ما ألمه كثيرا. وقد كتب في ذلك يقول "الفقراء يلتقطون العظام وبقايا الأطعمة في صناديق تحتوي على أنواع مختلفة من الفضلات. والأمطار التي هطلت اليوم، وفي اليوم السابق، كانت بركا ننته تجف شيئا



فشيئا. والأوراق الملقاة على الأرض والأوساخ تصل إلى الكاحلين".

بيدي ماياكوفسكي اهتماما كبيرا بالنضالات التي يخوضها العمال من أجل الحصول على حقوقهم. كما بيدي اهتماما بالجريمة المنظمة، وبالعصابات الخطيرة التي تنتشر الرعب والموت في العديد من الأحياء.

أما في الأحياء الغنية، فقد كانت الحياة تبدو له مفعمة بالبهجة والسعادة، خصوصا في الليل عندما تستقبل المطاعم والمقاهي الفاخرة ودور السينما والمسارح والملاهي الليلية جموعا غفيرة من الأغنياء والنساء الأنيقات الجميلات. ويشير ماياكوفسكي إلى أن علاقة الأميركي بالدولار علاقة لا تخلو من الشعر. وقد يعود ذلك إلى أنه يعلم جيدا أن الدولار هو القوة الوحيدة في بلاده البورجوازية. لذا ترى الأميركي بيدي إعجابا شديدا بلون الدولار الأخضر. فكما لو أنه لون الربيع. ومتهمكا يضيف ماياكوفسكي قائلا "عندما تلتقي بأميريكي لا يقول لك صباح الخير بل يصرخ فيك عاليا "أحصل على المال"، قبل أن يواصل طريقه. ويشير الشاعر إلى أن قوة الدولار تسمح بطريقة غير مباشرة بالوصول إلى القمة، والحصول على المجد والشهرة. إذ يكفي الأميركي نشر ما يمكنه من دولارات على

الطاولات لكي يصبح مهابا من الجميع. وخلال الأشهر الثلاثة التي أمضاها متجولا بين المدن، وقف ماياكوفسكي على الزعة لأميركا. فقد قامت هذه الأخيرة بتوجيه تهديدات حادة للهجة للمكسيكيين عندما قرر هؤلاء تأمين ثرواتهم النفطية وغيرها من الثروات. كما أنها أرسلت قوات عسكرية لمساعدة حكومة فنزويلا التي كان الشعب قد انتفض للإطاحة بها، وأرسلت طائرات لمساعدة الجيش الفرنسي على مواجهة الانتفاضة الشعبية في المغرب. ومن وحي زيارته لشيكاغو، كتب ماياكوفسكي قصيدة فيها كتب يقول "شيكاغو. قاتلة خنازير العالم، صانعة الآلات، حضارة القمح، هي تتلاعب بسبك الحديد وتحمل شحنة الأمة، هاجئة، فائقة، محاكة ومحبة للخصام، مدينة باكتاف عريضة (...). هم يقولون لي أنت سيء، وأنا أجيبهم: نعم. حقا أنا كذلك. فقد رأيت اللص يقتل ثم ينطلق حرا ليواصل القتل. هم يقولون لي أنت قاس وأنا أرد عليهم: على وجوه النساء والأطفال، رأيت الآثار الفاحشة للجوع. وملقبة تهكماتها الساحرة والحقودة على العمل الذي يضاف إلى العمل، هذه المتعجرفة الكبيرة الوقحة تلمع أمام المدن الصغيرة الهشة".

وعند عودته إلى روسيا، كتب ماياكوفسكي قصيدة بعنوان "جسر بروكلين" ضمنها إعجابه لوالث ويتمن، وانتقد فيها المظاهر السلبية في الحضارة المادية الأميركية.

### مدن وأسماء

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ حين تتبدل ملامح المدن أو تشيخ وعندما يطرأ عليها غراب، أو يمر بها غزاة عابرون، تفقد الكثير من معالمها ومفرداتها وقسمات أهلها، تطفو تدريجيا على السطح كتل وامتدادات مشوهة، وأحيانا تتحول إلى هياكل، لكنها تتشبث بتسمياتها وبالقابها وما يتعارف الناس به عليها. وحتى حين تسلب عناوينها الأولى، ولو لحين من الدهر، فإنها لا تلبث أن تستعيد، في مقاطع أغنيات وأبيات شعر وصور أفلام قديمة، وغيرها.

للمدن صلات رمزية بأسمائها، ليس فقط في ذاكرة الناس، وما تتوسله من تأويل حقيقية أو ملفقة، وإنما أساسا لدخولها لغة الخيال، ومهما تعددت التحويرات والاختراالات والتوريات لتلك الأسماء فإنها تبقى متصلة بالأصل الأوح، الذي يعينها في البدء والمنتهى. فدمشق هي دمشق مهما نعتت بالشام، والقاهرة لن تكون هي مصر، والدار البيضاء لن تتلف هويتها كازابلانكا، قد تتصل بها تساهلا ومجازا، لكنها الاسم ينهض دوما حين يتعلق الأمر بالهوية والتاريخ.

الصراع حول المدن في عمقه صراع حول أسماء، القدس لنا ولن يكون اسمها يوما أورشاليم، لهذا كم كانت تلك التسميات المفروضة للمدن سيئة الحظ وخائنة، في تصديدها لقدر لا فكاك منه، وكما كانت تسميات داعش لمدن العراق والشام نكتا سمجة ونزوات رعاء. في الصفحات الأولى من كتاب الذخيرة لابن بسام الأندلسي يتحدث المؤلف عن نزوله مدينة حمص بأرض الجزيرة، ولم يكن يقصد مدينة أخرى إلا إشبيلية، أو بالأحرى سيفييا المدينة القوطية التي لم تسلم بتسميتها الجديدة، مثلما لم تسلم سان بطرسبرغ بتسمية لينينغراد، كم من رواية اليوم أو قصيدة تذكر حمص الأندلس أو لينينغراد. قد تتلاشى المدن وتبقى تسمياتها المعجونة بالكهكات والألوان والحرارة والماء والرقصات وطعم الكلام، في صدى الداخل العميق.

نادرة هي المدن التي تتصالح مع أسماء اختارها حكام أو أنبياء أو عسكر، وإن تصالحت فإنها تحفظ بتسمياتها الأولى الثاوية في الخيال القديم، صحيح أن المدينة المنورة هي المدينة المنورة لكنها أيضا يثرب، لن ينجى هذا لاسم إلا بشطب آلاف الصفحات من كتب الأخبار والتراجم. تعيش المدن بأسمائها التي تحافظ على نظارتها الأولى وبهاثها الذي لا يتسرب إليه التشوه أو الخراب، ولا تتلفد الحروب الأهلية ولا الغزوات ولا لعنة التحديث أو "الترييف"، لكن لعنة قاتمة، ستتحول بعد أسمائها المرتجلة، المغرقة في البداوة، تبدو منذ البداية غير جدية، وتوحي بأن في الأمر خلا ما، أو نكتة مخفية. في عهد الحماية كان ثمة مدينة مغربية جميلة اسمها "جان الصغير" لا يمكن أن يحمل اسمها أي شاعر قاتمة، ستتحول بعد الاستقلال إلى صيغة اسمية تنطبق على زاوية أكثر من مدينة، تختزل حنين اللاوعي الجمعي إلى الولاء والطاعة، فبات اسمها "سيدي قاسم".

### باختصار

◀ أعلنت مجموعة أبوظبي للثقافة الفنون، الجهة المنظمة لمهرجان أبوظبي، مشاركتها في مهرجان "شباك"، في الفترة من الأول إلى 16 يوليو القادم، والذي يقام في لندن كل عامين.

◀ أعلنت اللجنة المنظمة للملتقى الدولي عبدالحمد بن هدوقة عن تفاصيل الدورة 16 التي ستتناول موضوع "الرواية الثقافية" في الفترة الممتدة من 11 إلى 13 ديسمبر القادم بولاية برج بوعريبيج شرق الجزائر.

◀ حظيت "اقتصاديات المعرفة" وثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وأثارها الاقتصادية، بملف واسع ضمن العدد 340 من مجلة "أفكار" الشهيرة التي تصدر عن وزارة الثقافة الأردنية.

◀ نظمت دار بونهام لمزادات العالمية، مزادا لبيع بعض من الأعمال الفنية، مؤخرا، بعنوان "مطبوعات متكررة"، وأغلب الأعمال الفنية المعروضة بالأبيض والأسود.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



يستعد الفنان الإماراتي فايز السعيد لطرح فيديو كليب أغنية «ما تغير شي» الذي أخرجه اللبناني بسام الترك في لندن مصورا فيه أشهر المعالم السياحية بالعاصمة البريطانية.

توفي المطرب والملحن المصري مأمون المليجي في ساعة متأخرة من مساء الاثنين عن عمر يناهز 57 عاما، ويعد الراحل امتدادا لمدرسة سيد درويش الفنية.



## دراما رمضان المصرية تواصل استقطاب النجوم العرب

● آلة متجددة لا تتوقف عن منح المواهب المتميزة المكانة التي تليق بها

شهد الموسم الرمضاني المنقضي حضورا لافتا للعديد من النجوم العرب في الدراما المصرية، ومن بين هؤلاء النجوم من لم يغب عن هذه الدراما لسنوات مثل الفنانين التونسيين هند صبري وظافر العابدين والسوري باسل خياط والأردنيين إياد نصار ومنذر ربحانة، ومنهم أيضا من كانت له إطلالات متقطعة خلال السنوات الماضية كالفنان السوري جهاد سعد واللبنانية كارمن لبس.

**ناهد خزام**

لا كان لحضور النجوم العرب في دراما رمضان المصرية لهذا العام مردوده الإيجابي على ما قدم من مسلسلات تلفزيونية خلال الموسم الحالي، الذي شهد تنافسا ملحوظا بين كبار الفنانين وغيرهم من النجوم الجدد. ولئن تراجع بعض النجوم الكبار فقد سطع نجم آخرين وتقدموا الصقوف بشكل متسارع خلال السنوات القليلة الماضية، ما يثبت أن آلة الدراما المصرية قادرة على تغيير دمائها باستمرار وتقديم المزيد من المواهب الواعدة.

ولعل هذا المزيج من المواهب المصرية والعربية هو أكثر ما يميز هذه الدراما، كما ميز السينما المصرية طوال تاريخها وكان أحد أسباب نجاحها وتألقها.

ومن سوريا شارك النجم باسل خياط في الموسم المنقضي بدور مميز في مسلسل "30 يوم" مع الفنان أسر ياسين وإنجي المقدم ونجلاء بدر، وتصور أحداث المسلسل حول طبيب نفسي (أسر ياسين) يتعرض لبعض المشكلات في حياته الشخصية والعملية ما يعرضه لازمة نفسية حادة تساعده على الخروج منها زميلته الطيبية.

يذكر أن في الموسم الرمضاني الماضي شارك خياط في بطولة مسلسل "المرزاق" مع الفنانة غادة عادل، كما كانت له عدة مشاركات ناجحة في الأعوام السابقة من بينها مسلسل "السيدة الأولى" و"نيران صديقة".

ويبدو أن مسلسله الأخير الذي تشارك فيه البطولة مع أسر ياسين سيكون إحدى العلامات المميزة في مسيرته الفنية، فقد بدا متألقا في أدائه وحظي بإشادة العييد من النقاد والمشاهدين لقدرته على تقمص دور الشخص المضطرب نفسيا.

أما الفنان والمخرج السوري جهاد سعد فقد تألق هو الآخر في أدائه لدور العاشق في مسلسل "لا تطفئ الشمس" للمخرج محمد خضير مع كل من الفنانة مرفت أمين ومحمد ممدوح وفتحي عبدالوهاب وريهام عبدالغفور. والمسلسل عن قصة الكاتب الراحل إحسان عبدالقدوس، ويبدو حول عائلة مكونة من أم أرملة وأبنائها ينتقلون إلى منزل جديد بعد وفاة الأب

## المسرح والموسيقى على خشبة واحدة في صيف البحرين

يطرق مهرجان صيف البحرين لعام 2017 أبواب موسمه التاسع، ويستعد لإثراء أجواء العاصمة البحرينية المنامة بمفاجآته وأنشطته الفنية والثقافية المتعددة، والتي تستمر هذا العام على امتداد شهر كامل، من 7 يوليو القادم إلى غاية السابع من أغسطس المقبل، في عدة فضاءات تاريخية وثقافية.

المنامة - يستعد مهرجان صيف البحرين في دورته التاسعة لهذا العام، وكعادته في كل عام، لاستقطاب الآلاف من زواره من داخل البحرين وخارجها للتعريف بغنى التراث الثقافي والفني البحريني من ناحية، ولإيجاد وجهة مميزة للترفيه والمتعة والفائدة لكل أفراد العائلة من جهة ثانية، وذلك عبر تقديم نشاط متنوع يأتي من مختلف أنحاء العالم ليصنع اللقاء الثقافي والتبادل الحضاري.

◀ **العرض العالمي «الأميرة النائمة» يقدمه المهرجان في شكل استثنائي، والذي يجسد شخصياته أطفال من البحرين**

ويشهد مهرجان صيف البحرين لعام 2017، الذي يستطلق فعالياته في السابع من يوليو القادم في خيمة نخول، العديد من النظواهرات الثقافية والحفلات الفنية والفعاليات التراثية في سنة تسلط فيها البحرين الضوء على أهمية آثارها التي تحكي عراقة أرض المملكة. ويتزامن مهرجان هذا العام مع احتفاء هيئة البحرين للثقافة والآثار، الجهة المنظمة للمهرجان، بالخصائص والقومات الفريدة التي تميز تاريخ وثقافة وتراث المملكة الممتد

## عمل الذي قدمها إلى الجمهور في شكل جديد ومتميز عن أدوارها السابقة على مستوى الأداء والتركيبية الدرامية.

كما أثبت النجم التونسي ظافر العابدين أنه ممثل صاحب مواهب عالية، علاوة على حضوره وكاريزميته الفنية المميزة، واستطاع العابدين بسهولة في هذا المسلسل أن ينقل إلى المشاهدين أجواء المرض الذي يعاني منه من دون مبالغة فجّة، كما تميزت المشاهد الرومانسية التي جمعته ببطلّة "حلاوة الدنيا" هند صبري بسلاسة الحوار والتعبير. وتصور أحداث المسلسل حول "أمينة" التي تكتشف قبيل موعد زواجها أنها مريضة بالسرطان، لتغير في هذه اللحظة كل ما كانت ترتب له، ولتعيد النظر في علاقتها بمن حولها، خاصة في ظل وقوع عدد من المشاكل مع شقيقتها.

ومن النجوم التونسيين المشاركين في الدراما الرمضانية لهذا العام، طلت الفنانة فريال يوسف التي تألقت من قبل في عدد من الأعمال السينمائية والدرامية، كان من بينها مسلسل "ذهاب وعودة" و"حجر جهنم" و"سقوط حر"، وشاركت خلال هذا الموسم في مسلسل "أرض جو" للمخرج محمد جمعة مع كل من غادة عبدالرازق وأحمد فؤاد سليم وعبدالرحمن أبوزهرة.

وبخصوص النجوم الأردنيين الذين شاركوا في الدراما الرمضانية المصرية هذا الموسم، ظهر النجم إياد نصار ضيف شرف في مسلسل "الجماعة 2" في دور حسن البناء، كما شارك في المسلسل نفسه أيضا الفنان الأردني ياسر المصري في دور جمال عبدالناصر.

◀ **تاريخ السينما المصرية حافل بتألق النجوم العرب، والدراما تواصل المنحى نفسه سعيا للمزيد من النجاح**

أما الفنانة الأردنية ركني سعد فشاركت بدور مميز في مسلسل "واحة الغروب"، وهي المشاركة الأولى لها في الدراما المصرية، كما ظهر النجم الأردني منذر ربحانة ضيف شرف في المسلسل نفسه، وشارك أيضا في بطولة مسلسل "الحرباية" مع اللبنانية هيفاء وهبي.

**إطالة نسائية**

على مستوى النجمات اللبنانيات أطلت الفنانة هيفاء وهبي على جمهورها بدور البطولة في مسلسل "الحرباية"، والذي شاركتها فيه الفنانة دينا والفنان الأردني منذر ربحانة وخالد كمال ورحاب الجمل. والمسلسل من إخراج مريم אחمدي وتأليف أكرم مصطفى، ويدور حول "عسلىة" التي تقوم باداء دورها هيفاء وهبي، التي تجربها أختها (دينا) وزوجها (منذر ربحانة) على العمل في المنازل خادمة، وتعيش في صراع بين حبها وتسلط أحد البلطجية عليها.

وتستغل شقيقتها وزوجها الذي يتاجر في المخدرات هذا الأمر للضغط عليها وإجبارها على طاعتها، وتضطر عسلىة إلى الهرب نحو مدينة الإسكندرية، لتبدأ أحداث جديدة. وكانت آخر إطالة للفنانة هيفاء وهبي في الدراما المصرية من خلال مسلسل "مريم" عام 2015، والذي جسدت فيه شخصيتي توأم، وهو من بطولة خالد النبوي وحسن حسني وريهام عبدالغفور.

ومن لبنان أيضا شاركت الفنانة كارمن لبس بإطالة مميزة مع النجم كريم عبدالعزيز في مسلسل "الزئبق" الذي تدور أحداثه في إطار بوليسي ومخابراتي، وشاركهما البطولة الفنانان شريف منير وطلعت زكريا وفادي إبراهيم ونهلة سلامة، وسبق لكارمن أن شاركت العام الماضي في بطولة مسلسل "وعد".

ومن سوريا شاركت هذا العام الفنانة ميسون أبواسعد لأول مرة في الدراما المصرية من خلال مسلسل "قصر العشاق" مع النجم فاروق الفيشاوي وبوسي وسهير رمزي وعزت العاليلي.

العرض المسرحي للأطفال "الأميرة النائمة"، وهو من تنظيم مسرح ميسولا للأطفال ضمن مشروع الذي يجوب خلاله مختلف أنحاء العالم، إلا أن هذه المسرحية سيمثلها أطفال من البحرين، حيث سيعقد المسرح اختبارات أداء من أجل اختيار الممثلين في الثالث والعشرين من يوليو القادم. وتجتمع في الثالث من أغسطس المقبل على خشبة الصالة الثقافية جميع العناصر التي تجعل ثقافة بوليوود فريدة، حيث يقدم مسرح "نافدهارا" الهندي للرقص عرضا يمزج بين الرقص والموسيقى الهندية الأصيلة.

وعلى صعيد العروض المسرحية يقدم مهرجان صيف البحرين على خشبة الصالة الثقافية في الثامن والعشرين من يوليو



تحية موسيقية لمولوك تايلند

**مرة ثانية:**

**«بي بي سي» العربية**



لا في عام 1994 وقعت الخدمة العالمية "بي بي سي" (ومقرها لندن) عقدا لعشر سنوات، مع شركة "أوربت" المملوكة لمستثمرين سعوديين (ومقرها روما) على إنشاء قناة تلفزيونية فضائية إخبارية باللغة العربية على أن تكون "مشفرة"، أي مغلقة على المشتركين في حزمة قنوات "أوربت"، وفي أول سبتمبر من العام نفسه بدأت القناة البث لمدة ثماني ساعات يوميا، بعد أن استعانت بعدد من الكفاءات الإعلامية من داخل وخارج بريطانيا.

أثارت القناة اهتماما كبيرا، ولفتت أنظار الكثيرين باستقلاليتها وحياديتهها وموضوعيتها، وتعهدت القناة بأنها ستوسع لبثت 24 ساعة يوميا وحددت توقيتا بعد توقيت، دون أن تحقق وعودها أبدا.

وبدأت الأنباء تتسرب عن خلافات بين "بي بي سي" و"أوربت" بسبب بعض ما كانت تبثه القناة أو استضافتها بعض الأصوات المنشقة في برامجها الحوارية. وقد بلغت هذه الخلافات ذروتها في ربيع 1996، مع إصرار إدارة "بي بي سي" العالمية على بث برنامج (مدبلج) من سلسلة البرنامج المعروف "بانوراما" يتناول بعض الأمور المسكوت عنها.

ورغم كل التحذيرات من أن بث هذا البرنامج سيكون المسمار الأخير في نعش القناة، مضت الإدارة البريطانية قدما وقامت ببثه، وفي اليوم التالي أعلن عن توقف القناة عن البث بعد أن قطعت إدارة "أوربت" إشارة البث من روما، وكان إصرار الإدارة البريطانية يؤكد رغبتها في دفع الطرف الآخر إلى المبادرة بقطع العلاقة، وهو ما يترتب عليه الحصول على تعويضات مالية كبيرة طبقا للعقد. وفي يوليو 1995 وقع انقلاب قطر المعروف الذي تولى بموجبه السلطة الشيخ حمد بن خليفة بعد إزاحة والده، طارحا نفسه باعتباره رجل التحديث والحداثة، وكانت قناة "بي بي سي" العربية قد جذبت عددا كبيرا من المشتركين في قطر تحديدا، وكان الشيخ حمد بنفسه، يتابعها باهتمام، وقد رحب عندما أرسلت القناة المذيع عدنان الشريف الذي كان قد عمل لسنوات طويلة في قطر، لإجراء مقابلة تلفزيونية معه. ولا بد أن يكون الأمير الجديد قد أبدى إعجابه بالقناة لعدنان واقترح عليه الأخير فكرة إنشاء قناة قطرية على مستوى الـ"بي بي سي"، فحمس الأمير لأنه كان يبحث عن سلاح إعلامي يستخدمه وقت اللزوم، ضد خصومه في المنطقة.

وبعد أن عاد عدنان إلى لندن قدم استقالته، ثم أخذ يجري اتصالات مع العاملين بغرض استقطابهم للعمل في القناة القطرية، وجاءت الهدية مع إغلاق "بي بي سي" العربية، فقد هرول الكثيرون للعمل في قناة "الجزيرة" ناقلين معهم نظام العمل والبث بجميع تفاصيله. استغرق الأمر أكثر من عشر سنوات بعد ذلك، إلى أن اقتنع البريطانيون بأهمية وجود قناة عربية تبث من لندن، فافتتحوا قناتهم الحالية في 2007، التي بدت وقد تاخرت كثيرا عن اللحاق بمسيرة قنوات الأخبار العربية، كما بدت أضعف كثيرا بإمكاناتها المادية الهزيلة من القدرة على المنافسة.

جاءت "بي بي سي" العربية قناة "رمزية" أكثر منها "واقعية"، فهي لا تقدر على الإنفاق على برامج تحقق الجاذبية، كما أنها تتعامل مع الإعلاميين الذين قامت بتوظيفهم على أنهم مجموعة من المترجمين الذين تنحصر مهمتهم في ترجمة ما يصنعه الإنكليز في القسم الإنكليزي من الخدمة العالمية، فهي ترى أن هذا "أرخص"، وأساسا لا تثق في الصحافيين العرب، بل وتميل إلى رفض مقترحاتهم الجريئة إن وجدت، واستبعاد وتهميش كل من يتمتع بال شهرة والوجود المستقل في عالم الصحافة والإعلام خارج "بي بي سي" ومن قبله ومن بعده، بدعوى أنهم لا يريدون نجوما، بل مجرد منفذين. هذه السياسة العقيمة أدت إلى تفشي السلبية والإحباط وأنتجت المستوى الهابط الحالي، لكن أحدا لا يهتم، طالما تستطيع "القيادة" إقناع الجهة الممولة، أي الخارجية البريطانية، بأن القناة تتمتع بشعبية كبيرة نتيجة استطلاعات رأي تحصل عليها من شركات متخصصة يههما "إرضاء الزبون"، مقابل ما تحصل عليه من مال.

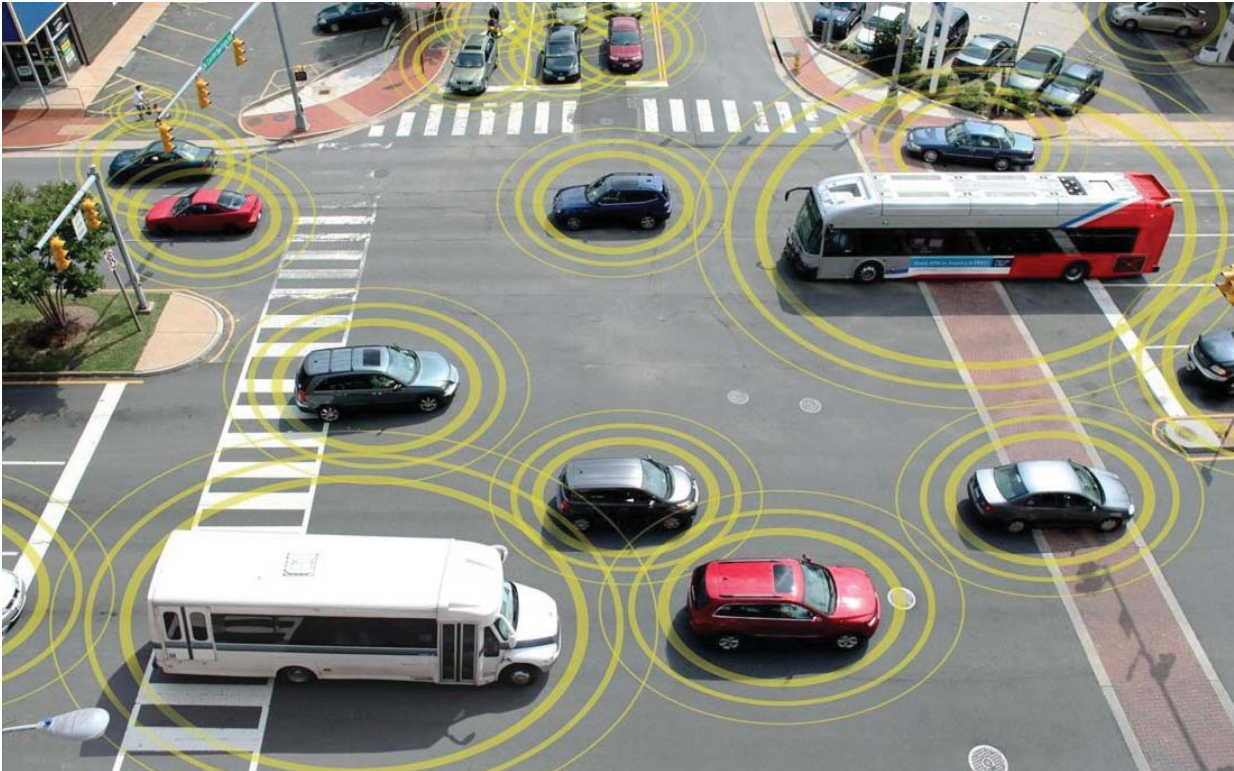
# سيارات

احتفالاً بيوبيلها الذهبي كشفت شركة أيه.أم.جي التابعة لشركة مرسيدس الألمانية النقاب عن الإصدار الخاص أيه.أم.جي جي.تي 3 إيديشن 50، الذي يخاطب عشاق سباقات السيارات.



## تقنيات مبتكرة تحول السيارات إلى روبوتات متحركة

● استخدام التكنولوجيا في المركبات يخفض الزحام ويقلّل حوادث السير على الطرقات



### أساليب ثورية في القيادة

وبفضل تلك التقنيات التي تم حقن السيارات بها، أظهرت دراسات حديثة أنه يمكن تفادي أكثر من 70 بالمئة من حوادث السيارات على الطرقات بوجود نظام تنبيه تبلغ مدته نصف ثانية فقط، وأن 90 بالمئة من حوادث السير يمكن تفاديها بوجود نظام تنبيه تبلغ مدته ثانية واحدة. ويقول خبراء أعدوا تلك الدراسات إنه لدى استخدام نظم إدارة مرور ذكية، من الممكن خفض فترة توقف السيارات في الطرقات بنسبة تقدر بنحو 50 بالمئة وكذلك خفض فترة التنقل بنسبة 30 بالمئة، وهو ما لم يكن متاحا مع السيارات التي لا تعترف بالتكنولوجيا. ويفضل الكثير من السائقين في العالم استخدام تقنية تبادل بيانات الموقع والوجهة والسرعة بين السيارات بشكل آلي وتقنية تفادي العديد من الحوادث غير المقصودة ورفع كفاءة وأمان عملية السير.

ويؤكد خبراء التكنولوجيا ومراكز الأبحاث في شركات السيارات أن المجسات المدمجة في السيارات تنتج بشكل سلس جمع البيانات وتحليلها وإرسالها إلى الشركات المصنعة لتوفير أساس علمي لتطوير التصميم والوظائف المختلفة للسيارة. ويتوقع مصنعو السيارات طرح أكثر من 150 مليون سيارة ذكية متصلة بالإنترنت في معظم بلدان العالم بحلول عام 2020، والتي ستنتج نحو 12 مليون غيغابايت من البيانات سنويا.

على نظم رقمية تصل السيارة والأجهزة المختلفة ببعضها وبالإنترنت كذلك وهو ما يتيح أيضا استخدام الهواتف الذكية لتوجيه السيارات.

ويعمل عملاق صناعة السيارات اليابانية تويوتا منذ سنوات مع إنتل لتطوير نظام جديد يصل الهواتف الذكية بالسيارة بطرق جديدة مثل اللمس والإيماءات والأوامر الصوتية، وإدارة المعلومات والتحكم.

### تقنيات تخفف الزحام

يعمل خبراء إنتل في مشاريع تهدف إلى جعل الطرقات أكثر أمانا من خلال التعرف على أفضل الطرق وجعل واجهة الاستخدام بديهية للسائقين من أجل التواصل مع سياراتهم من دون أن ينشغلوا عن القيادة ولتخفيف الإزدحام على الطرقات. واعتمد المختصون في شركة التكنولوجيا العملاقة لتنفيذ مشاريعهم المستقبلية تطوير مجسات أكثر تقدما وجعل السيارات تتعرف على أصحابها وتتكيف معهم وفقا لذلك بغرض إيصالهم إلى وجهاتهم بأمان. وتتعاون الشركة مع تحالف جينيفي بين مصنعي السيارات والذي يهدف إلى تطوير منصة تقنية مفتوحة المصدر لواجهات الاستخدام مع المشاركة بتطوير منصة تايزين أي.في.أي الخاصة بقطاع السيارات.

تجربة الاتصال بالشبكة الإلكترونية في كل ما يتعلق بعمليات المرور على الطرقات، وحتى الاتصال بالسيارات الأخرى.

### تطبيقات ثورية

يستخدم عمالقة صناعة السيارات مثل بي.إم.دبليو وجاغوار وتويوتا وفولكس فاغن وإنفينيتي تقنيات من شركة إنتل الأميركية المتخصصة في صناعة رقائق الكمبيوتر لتطوير تطبيقات وخدمات مبتكرة ومزايا أمنية للعديد من السيارات الموجودة في الأسواق اليوم. ومن بين تلك التقنيات بي.إم.دبليو كونيكيتد درايف المستخدمة في نظم الملاحة الجغرافية المتقدمة في جميع طرازات السيارات بما فيها طرازات سلسلة أي، التي تصنعها الشركة الألمانية. وتتيح التقنية معالجة البيانات بالسرعة اللازمة لتقديم تجربة غنية للسائق والركاب في واجهة الاستخدام، وسرعة استجابة أعلى لدى التفاعل مع النظام الإلكتروني للسيارة، مثل احتساب أسرع الطرق الممكنة لوجهة المستخدم في الخرائط المعقدة. واختارت شركة إنفينيتي التابعة لمجموعة نيسان موتورز اليابانية، استخدام تقنية إن تاتش الموجودة في طراز كيو 50، والتي تقدم رسومات متقدمة على الشاشات التي تعمل باللمس داخل السيارة. وشرعت جاغوار لاندروفر البريطانية في إجراء سلسلة من الأبحاث بالتعاون مع إنتل وذلك لإطلاق جيل جديد من السيارات يحتوي

غيرت التقنيات الحديثة النظرة النمطية التي كانت راسخة عند السائقين، وبفضل التسابق والتلاحق بين شركات التكنولوجيا انغمس عمالقة صناعة السيارات في وضع أسس جديدة استطاعوا من خلالها تثبيت مفهوم مغاير لفن القيادة جعل من السيارة روبوتا متنقلا لا يتدخل فيه البشر.

لندن - مع تزايد اهتمام شركات صناعة السيارات حول العالم بكيفية حقن سياراتهم بوسائل التكنولوجيا الحديثة وجعلها تخدم السائقين من حيث الراحة والرفاهية، بدأت علامات تلك الاستخدامات تظهر بشكل جليّ كلما تعلق الحديث بتخفيف الزحام على الطرقات.

وبفضل التغييرات السريعة الطارئة على تعامل البشر مع محيطهم في الوقت الراهن والتي طغت عليها استخدامات الذكاء الاصطناعي بشكل مفرط وغير مسبوق وفي كل مناحي الحياة، فإن احتمالات أن تكون السيارات جزءا من هذا التغيير باتت أكبر، وفق ما يقوله خبراء القطاع.

وفي السنوات الأخيرة، ظهر اتجاه واضح من قبل شركات السيارات إلى الاستفادة مما تنتجه التقنيات المبتكرة التي تنتجها شركات التكنولوجيا.

ولم تعد السيارة مجرد وسيلة للتنقل من مكان إلى آخر، بل صارت منصة متحركة تقدم العديد من مزايا الرفاهية للسائقين والركاب على حد سواء. وهناك أسباب كثيرة استدعت الحاجة إلى ذلك وأهمها البقاء على اتصال مع الآخرين حتى أثناء القيادة.

ويقول المختصون والخبراء في عالم التكنولوجيا وصناعة السيارات إن الفترة القادمة ستريسخ بلا شك مفهوم وجود الاتصال بالشبكة العنكبوتية والمحتوى الأساسي من الإنترنت عنصرا أساسيا لدى اتخاذ القرارات.

ولوحظ أن شركات صناعة السيارات اتجهت بقوة نحو عمالقة التكنولوجيا لاكتشاف سبل جديدة لترفيه السائقين ومساعدتهم أثناء القيادة وإيجاد تجربة أكثر متعة وراحة وأكثر أمانا..

ولقد استطاعت عدة شركات في هذا القطاع خلال العقد الماضي، إلى اعتماد



◀ شركة إنتل الأميركية تعمل في مشاريع تهدف لجعل الطرقات أكثر أمانا وتخفف الزحام على الطرقات من خلال تقنيات مبتكرة

### جديد السيارات



لـ كشفت شركة لكزس اليابانية النقاب عن الموديل الجديد من سيارتها سي.تي 200 أتش الهجين ببعض الرتوش التصميمية الجديدة والمزيد من راحة القيادة. وتقول الشركة التابعة لمجموعة تويوتا إن الموديل الرياضي أف سيورث يتميز من خلال تصميم خاص لشبكة المبرد وطلاء ميتالك أسود وجنوط من معدن خفيف مقاس 17 بوصة، ومواد خاصة للمقصورة الداخلية مع المزيد من اللمحات الرياضية. وتزخر السيارة الجديدة المدمجة بخماسة الأبواب بشكل قياسي بنظام أمان مع كاميرا ورادار ونظام الكبح الاضطراري ونظام التعرف على المشاة ونظام متوائم للتحكم في السرعة، ونظام التحذير من مغادرة حارة السير مع التدخل في التوجيه.



لـ أزاح عملاق صناعة السيارات الألمانية فولكس فاغن الستار عن الجيل الجديد من أيقونتها الصغيرة بولو، والتي تتميز بأبعاد جديدة زادت من راحة السيارة. ويتوفر الجيل السادس من بولو في 5 خطوط للتجهيزات، وحجم أكبر بعض الشيء، والمزيد من الراحة بالمقصورة الداخلية، خاصة لركاب المقاعد الخلفية. ويعتمد الموديل، الذي يتألف من 9 محركات، على منصة جديدة زادت معها قاعدة العجلات وطول السيارة، ما انعكس على راحة القاعدة الخلفية وسعة حين الأمتعة.

ومن المقرر طرح السيارة الجديدة في الأسواق خريف العام الجاري بسعر يبدأ من 13 ألف يورو لتتنسل نار المنافسة مع فورد فيستا وأوبل كورسا.



لـ أعلنت شركة أبارث الإيطالية، المتخصصة في تعديل سيارات فيات، عن الموديل أبارث 695 ريفال الجديد، الذي يأتي كثمرة للتعاون مع شركة ريفا الأسطورية المتخصصة في تصنيع اليخوت. وتتوفر السيارة بموديلين كوبيه وكابريو، وتختطف الأنظار إليها بطلاء ثنائي الألوان، هما الأزرق الداكن والرمادي، بالإضافة إلى الخط، الذي يمتد على ارتفاع الكتف حول السيارة، ومقابض الأبواب المطلية بالكروم المطفأ.

وتزدان المقصورة بكسوات أبواب خاصة ذات بطانات زرقاء اللون، إلى جانب لوحة قيادة من الكربون أو الماهوجني، الذي يستلهم مظهر اليخوت. وأعلنت أبارث أن سعر سيارتها يبلغ 28 ألف يورو للموديل الكوبيه و30 ألف يورو للموديل الكابريو.



لـ قررت شركة بيجو-ستروين لصناعة السيارات العودة إلى موديلات البيك أب بنسخة جديدة كلياً لعام 2018.

ومن المقرر أن يتم تسويقها بشكل حصري في أفريقيا إذ أكدت الشركة أنها ستطرحها في سبتمبر المقبل بخيار المقصورة الثنائية، حيث هناك تسجل موديلاتها 403 و404 و504 نجاحا واسعا. والبيك أب الجديدة مقلدة ومستندة في أسسها على ريتش نيو المصنعة بتعاون بين تشغتشو الصينية ونيسان، مع إضافة مصابيح وشبك مبرد مختلف وعدة تحديثات أخرى.

وتقول بيجو إن شاحنة البيك أب الجديدة يزّار بداخلها محرك ديزل توربيني 2.5 لتر قوة 115 حصانا مع عزم دوران موصول بجير ستيك شيف اليدوي المتكون من 5 سرعات.

## هيونداي إنترا سبورت تتحول إلى مكشوفة

لـ بعد أشهر من كشف شركة هيونداي موديل إنترا سبورت 2017 أثناء معرض لوس أنجليس الدولي للسيارات الذي نظم في شهر نوفمبر الماضي، تسير الشركة الكورية الجنوبية إلى صناعة موديل مكشوف يحمل روحا رياضية سيكون الأول من نوعه سينافس موديلات الشركات الأخرى.

وقام المصمم ثيوفيلوس شين بإجراء تعديلات بصرية على سيارة السيدان ليحولها إلى نسخة مكشوفة ذات بابين.

ومن الواضح أن السيارة تبدو جميلة المظهر بهذا التعديل، وفق المسؤولين في الشركة، لذا فلن تكون فكرة سيئة إذا ما قررت هيونداي إنتاجها.

وستعتمد السيارة على محرك رباعي الأسطوانات توربو سعة 1.6 لتر يولد 201 حصان أما بالنسبة لنقل الحركة فسيستوفر خيارين الأول ناقل حركة يدوي ذو 6 سرعات والثاني ناقل حركة الي من 7 سرعات مزدوج الكلتش.



## التشويق يسبق طرح أستون مارتين الكابريو



لـ زادت شركة أستون مارتين البريطانية التشويق بإعلانها قبل أيام أن نهاية العام الجاري ستكون موعدا لعرض موديلها الجديد الكابريو دي.بي 11 فولونت وذلك للمرة الأولى.

ويختلف الموديل الجديد عن سابقيه بتصميم الخلفية وتكوين ظهره القماشي القابل للطّي، وفق صور مسربة التقطها هواة للسيارة بعد رصدوا في طريق حلبة نوربورغرينغ الاختبارية في ألمانيا، حيث لم تكن مموهة بشكل كامل.

ويتوقع خبراء في مجال السيارات أن تتسارع هذه السيارة إلى 100 كلم/س خلال 4 ثوان، بينما ستبلغ سرعتها القصوى 322 كلم/س.

ويدور حديث حول تعديل السيارة عن طريق تزويدها بمحرك من أيه.أم.جي التابعة لشركة مرسيدس من أع إدارة شركة أستون مارتين لم تؤكد ذلك.

## أودي تطلق أسرع سياراتها المكشوفة

لـ أطلقت شركة أودي الألمانية سيارتها آر 8 سبايدر في 10 بلس الجديدة من فئة سيارات الكابريو.

وتعد هذه السيارات أسرع موديلات أودي المكشوفة وذلك بفضل سرعتها البالغة 328 كلم/س والتي تعد الأسرع في هذه الفئة من السيارات.

وينبض بداخل هذه السيارة الرياضية الجديدة محرك سحب طبيعي في 10، يزّار بقوة 610 حصنة، وتتضافر جهوده مع ناقل حركة أوتوماتيكي مزدوج القابض يتكون من 7 سرعات.

وتنتطلق السيارة المكشوفة، البالغ وزنها 1695 كـلغ، من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.3 ثانية فقط، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 328 كلم/س.



## ماكلارين تكشف أيقونتها الكابريو الجديدة



لـ كشفت شركة ماكلارين عن الموديل الكابريو أس سبايدر 570 الجديد الذي يأتي بسقف صلب قابل للطي في غضون 15 ثانية أثناء السير بسرعة حتى 40 كلم/س.

ومن الناحية التقنية، يعتمد الموديل الكابريو الجديد على نفس محرك شقيقه الكوبيه أس كوبيه 570 حيث ينبض بداخله محرك ثماني الأسطوانات (في 8) ليّزّار بقوة 570 حصانا.

وبحسب الشركة، تتسارع السيارة الكابريو من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.2 ثانية، وهو ما يجعلها أسرع من بقية الموديلات.

ومن المقرر أن تزيح الشركة البريطانية الستار عن الموديل رسميا خلال فعاليات مهرجان السرعة في جودوود بحلول نهاية يونيو الجاري، على أن يتم طرحه في الأسواق بحلول أغسطس المقبل نظير سعر يبدأ من 209 آلاف يورو.



«لن يكون بوسع الجزيرة التحسب لمستقبل تأمله، إذ تم تجريدها من آخر ورقة توت تخفي عوراتها، وهي ذاهبة إلى المقبرة بعدما فقدت عقلها واعتبارها».

ياسر عبد العزيز  
استاذ إعلام في الجامعات المصرية

«قطاع الإعلام في تونس اليوم قطاع منكوب وكل القنوات تعاني صعوبات مالية كبيرة باستثناء قناتين تحصلان على تمويل مصدرة مجهول».

سامي الفهري  
إعلامي تونسي



# ميديا

## القنوات المصرية ترفض التحكيم غير العادل لاستطلاعات الرأي

● الأبحاث تحكمها المصالح وتتلاعب بقوانين السوق الإعلانية ● التحركات الحكومية لضبط الأداء الإعلامي ينقصها وضوح الرؤية



المسلسلات بوابة الإعلانات

البرامج والمسلسلات التلفزيونية، وأن هناك حالياً مستوى كبيراً من الفوضى بعد أن تعددت استطلاعات الرأي بشأنها بواسطة قنوات فضائية تسعى هي ذاتها إلى تسويق أعمالها، وهو أمر استغله بعض النجوم لزيادة أجورهم في الأعمال الدرامية.

ويخشى خبراء إعلام من أن يكون التدخل الحكومي هدفه الانحياز لصالح قنوات بعينها إلى أهداف سياسية، خاصة وأن المجلس الأعلى للإعلام أعلن في وقت سابق عن نيته تأسيس شركة قياس تابعة له، وهو ما قد يعد تدخلا حكوميا في مسار توجيه الإعلانات إلى فضائية ما دون أخرى.

ويتفق إعلاميون على أن تنامي ظاهرة الإعلام التجاري والبحث عن المكسب المادي كان سببا في انتشار هذه الفوضى، إضافة إلى التداخل الكبير بين أصحاب القنوات ودوائر حكومية عدة.

وضوح الرؤية، كما أن أنزعها السياسية والبحثية التي تمكنها من السيطرة على الوضع القائم تبدو ضعيفة، بالتالي فإن العديد من القرارات التي اتخذتها تعبر عن تداخل في الاختصاصات بينها وبين الهيئات الأخرى والمسؤولة هي أيضا عن تنظيم عمل الإعلام.

وأوضحت مصطفى أن التحكم في معايير إجراء بحوث المشاهدة يعد العائق الأكبر أمام الجهات الحكومية حتى في حال تنوعها، لأن أغلبها يعتمد على عينات ثابتة من الجمهور، بالإضافة إلى وجود تداخلات كبيرة بين أصحاب شركات الاستطلاعات وأصحاب القنوات الخاصة التي يتم توظيف النتائج لصالحها، لكنها لفقت إلى أنه لا يوجد دليل مادي ملموس حتى الآن على هذا التوظيف. وأضافت أن الظاهرة لم تتوقف فقط على نسب الإعلانات بل امتدت إلى نسب مشاهدة

وأضاف عبدالعزيز، لـ"العرب"، أن هناك بدائل عديدة أمام الجهات الحكومية المصرية تستطيع من خلالها أن تضبط عملية الرصد الدقيق لنسب المشاهدة، منها خاصة "تي في ميتر" وهي عبارة عن جهاز يتم وضعه داخل أجهزة بث القنوات الفضائية ويقيس نسب مشاهدات الجمهور إلكترونيا دون أي تدخل بشري، إلا أنه لفت إلى أن هذا المقترح مازالت تدرسه الجهات الأمنية حتى الآن.

ويشكك العديد من المتابعين للشأن الإعلامي في قدرة المجلس الأعلى للإعلام على التحكم في إجراء استطلاعات الرأي بصورة موضوعية، وعبروا عن رفضهم قراره الأخير دون وضع جدول زمني محدد تنتهي من خلاله عملية وضع المعايير التي سيتم تطبيقها. وقالت هويدا مصطفى، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن التحركات الحكومية لضبط الأداء الإعلامي ينقصها

تشكل استطلاعات الرأي حول الأداء الإعلامي في مصر ونسب المشاهدة الجماهيرية بابا خلفيا لتوزيع حصص الإعلانات على القنوات الفضائية، لكن هذه الاستطلاعات تفتقر إلى معايير واضحة وتتهم دائما بالتلاعب بالنتائج لصالح قنوات بعينها، ما دفع الحكومة إلى التدخل وإيقافها.

أحمد جمال

إلى تصدر قناة "إم بي سي مصر" المشاهدة الجماهيرية بنسبة بلغت 20 بالمئة، وتلتها "إم بي سي مصر 2" بنسبة 8 بالمئة، وفي المركز الثالث جاءت قناة "الحياة" التي حققت 7.9 بالمئة، ثم قناة "المجد" للقرآن الكريم 7.5 بالمئة، وقناة "سي بي سي سفرة" بالمركز الخامس بنسبة 4.5 بالمئة.

وتتحكم "أبسوس" وهي شركة عالمية لأبحاث السوق مقرها باريس، من خلال نتائج أبحاثها في توزيع نسب الإعلانات التي تقدر بثلاثة مليارات جنيه سنويا (166 مليون دولار تقريبا) على الفضائيات المصرية، وتعمل الشركة في مصر منذ عام 2006.

وينتقد متابعون إعلاميون تحكم أبسوس باستطلاعات الرأي في حين أن مصر تملك مركزا لبحوث الرأي العام تم تأسيسه قبل ثلاثين عاما ويتبع كلية الإعلام في جامعة القاهرة، إلا أنه لا يقوم بأي نشاطات بحثية من الممكن أن تساهم في ضبط السوق، كما توجد شركات خاصة صغيرة لكن لا أحد يعتقد بنتائج أبحاثها.

وتقدمت غرفة صناعة الإعلام المصري (التي تتكون من تحالف 10 فضائيات خاصة) ببلاغات منفصلة إلى جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية ضد شركة "أبسوس" واتهمتها بتقديم تقارير مبنية على أساليب غير علمية، وهو ما دفع المجلس الأعلى للإعلام إلى تشكيل لجنة للتحقيق في تلك المخالفات.

ويرى ياسر عبدالعزيز، الخبير الإعلامي، إن صناعة الإعلام الرشيدة لا يمكن أن تعتمد على توزيع حصتها الإعلانية وفق استطلاعات رأي تجريهها جهة واحدة فقط، كما أن هناك غائبا كاملا لمعايير إجرائها لتلك الأبحاث، وبالتالي فإن تحركات الجهات الحكومية تاتي في سياق ما حدده قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام في مصر.

ويمنع القانون 92، المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الحق في وضع الآليات اللازمة لضبط أنشطة التحقق من الانتشار، والموافقة على تأسيس شركات تهتم بهذا الشأن بحيث يكون هناك تنوع في مصادر إجراء الأبحاث.

## «سي إن إن» تخسر المزيد من صحافييها بسبب أحد المقربين من ترامب

◀ استقالات الصحافيين تشكل ضربة للشبكة التي تعد هدفا لهجمات ترامب ولطالما وصف

الذي يحمل عنوان "نيو يير إيف" أو "عشية عام جديد"، إضافة إلى مذيع المحطة، أندرسون كوبر، بعد نشر المحطة غريفيين وهي تحمل رأس الرئيس، دونالد ترامب، المقطوع والمخضب بالدماء.

وقالت ميلانيا ترامب، إنها كأم وزوجة وإنسانة رأت أن مثل هذه الصورة مرعبة. وأضافت «بالنظر إلى الأعمال الوحشية التي تحدث في أنحاء متفرقة من العالم في أيامنا هذه، فإن مثل هذه الصورة ببساطة من الخطأ عرضها، وتجعلنا نتساءل بشأن القدرات العقلية للشخص الذي قام بعرضها.

للشبكة التي تعد هدفا لهجمات ترامب. الذي لطالما وصف تغطية "سي إن إن" بأنها "أخبار كاذبة" واتهمها مستشاروه الكبار بالتحيز ضد ترامب.

وانتهز ترامب الفرصة لتكثيف الهجوم على الشبكة بعد استقالة الصحافيين، وقام بوضع صورة على حسابه الخاص في تويتر، بطريقة يوجه فيها الإهانة لشبكة "سي إن إن". حيث وضع صورة استبدل فيها الحرف الأول من اسم القناة بحرف آخر، ليتحول اسم الشبكة كليا إلى اسم كاذب.

وتناول في تغريدة أخرى مصداقية قنوات أخرى في العمل الصحافي مثل، "إن بي سي" و"سي بي سي" و"إي بي سي". وعلق متابعون ساخرون بأن تناول الشبكة لأخبار ترامب والمقربين منه، سيتسبب في خسارتها للكثير من الصحافيين والإعلاميين العاملين لديها، إذ لم تمض أسابيع قليلة على منع المحطة الأميركية، للكوميدية كاثي غريفيين، من استضافة برنامجها السنوي

وتم سحبه. وتم كذلك تعطيل روابط التقرير على الإنترنت، وتعتذر سي إن إن للسيد سكاراموتشي".

وذكرت الشبكة أنه في اجتماع للموظفين الاثنين، تم إبلاغ أعضاء وحدة التحقيق أن التراجع لا يعني بالضرورة أن التقرير خاطئ، بل إنه لم يكن "محكما بما فيه الكفاية لنشره". وكان سكاراموتشي قد اعترض على التقرير لكنه قبل اعتذار الشبكة السبت.

وكتب عبر تويتر يقول "لقد فعلت سي إن إن الشيء الصحيح. خطوة راقية. اعتذار مقبول. الجميع يخطئ. إلى الإمام". وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن جيفري زوكر رئيس "سي إن إن" الذي وظف موارد كبيرة في التغطية السياسية والاستقصائية للبيت الأبيض بعد انتخاب ترامب كان مستاء بشدة من جراء الأخطاء التي وقع فيها التقرير ونشره رغم التحفظات التي أبداها فريق مراقبة الالتزام بالمعايير الصحافية في "سي إن إن". وتأتي هذه الاستقالات لتشكل ضربة

◀ واشنطن - استقال ثلاثة من كبار الصحافيين لدى شبكة (سي إن إن) بعد سحب تقرير عن علاقات مزعومة بين صندوق استثمار روسي وأحد المقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

واستقال متواس فرانك الذي كتب التقرير، وريكس هاريس رئيس تحرير قسم التحقيقات، وأريك ليتشباو وهو محرر وصحافي استقصائي تعاقبت معه "سي إن إن" من صحيفة نيويورك تايمز في أبريل الماضي. بحسب ما ذكرته الشبكة الاثنين. ويربط التقرير أنثوني سكاراموتشي، وهو مدير صندوق تحوطي وأحد المقربين من ترامب، بصندوق استثمار روسي يفترض أن مجلس الشيوخ يحقق في نشاطاته لكن التقرير أزيل من موقع "سي إن إن" مؤخرا بعد أن قررت الشبكة أنها لا تستطيع الدفاع عما جاء فيه.

وكتبت الشبكة السبت تقول إن "التقرير لم يستوف معايير التحرير في سي إن إن،

◀ توفيت الصحافية فيرونك روبير التي أصيبت في انفجار لغم بالموصل شمال العراق حيث كانت في مهمة صحافية لحساب مجلة للتلفزيون الفرنسي، متأثرة بجروحها وفق ما أعلنته شركة "فرانس تلفزيون" الحكومية السبت.

◀ أفادت أكبر نقابة للصحافيين في فنزويلا أن 376 مراسلا تعرضوا لاعتداءات منذ بدء التظاهرات في أول أبريل ضد الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وأوتى المصدر نفسه أن غالبية هذه الاعتداءات ارتكبتها عسكريون وعناصر من الشرطة.

◀ أعلنت السلطات المكسيكية الاثنين، العثور على جثة "محرقة" تعود للصحافي سلفادور آدم، مالك ومدير تلفزيون "6 تي في" المكسيكي، الذي تم اختطافه في مايو الماضي، وهو سابع صحافي يتم قتله في أنحاء البلاد هذا العام.

◀ لجأت شبكة "سي إن إن" إلى الابتكار بعد منع كاميرات التصوير والفيديو من بعض اللقاءات الصحافية في البيت الأبيض، وأوفدت الرسام بيل هينيسي المعتاد على العمل في المحاكم، ليغطي لقاء نهاية الأسبوع الماضي في "الجناح الغربي" الشهر.

◀ اعتقلت الحكومة العسكرية في ميانمار الاثنين، ثلاثة صحافيين كانوا يغطون عملية إتلاف الأفيون من جانب جماعة متمردة. وكان الصحافيون الثلاثة يعملون في إثنين من وسائل الإعلام، وهما صحيفة "إيراوادي" وإذاعة "صوت بورما الديمقراطية". وكان الثلاثة من بين سبعة رجال اعتقلوا.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## «الجزيرة» قناة التهريج والتحريض على العنف والفتنة

راضخين لها ولتوجهاتها. أما مقدمو ومقدمات برامجها فيظهرون على الشاشة وهم في آخر صيحات الموضة، محولين فواقع هذا البلد العربي أو ذاك إلى مشاهد للفرجة المثيرة والمؤذية بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

وعلى مدى العقدين الماضيين، دأبت قناة "الجزيرة" على نشر المزيد من الأكاذيب والباطيل، مُعمّقة الخلافات بين أبناء الشعوب العربية. ومن خلال برامجها لم يكن لها هدف سوى تزييف الواقع، وتحويل الأكاذيب إلى حقائق . فإذا ما تجرّأ أحدهم على فضح مخاطرها، سارعت بتشويه سمعته، ونعته باقبح النعوت. لكن يبدو أن ما سمي بـ"الربيع العربي" الذي أغرق بلدانا عربية كثيرة في الفوضى والعنف والفتنة، كشف الاعبيها القدرة، وحقيقة الأدوار الخطيرة التي لعبتها وتلعبها. لذا أرجو أن تكون نهايتها قريبة!

والتبصر، وتنتزع عنه كلّ ما يتصل بالنقد البناء والإيجابي ليتحول إلى كائن شرس وعدواني، لا يحركه سوى الحقد والبغضاء، والرغبة في الانتقام حتى ولو افتراضيا! لذا ليس من الغريب في شيء أن يخرج إلى الشارع وهو عبارة عن قبلة موقوتة.

وقد استغلت هذه القناة السيئة الذكر غياب إعلام حر وزيه في بعض البلدان العربية، لتشعر المواطنين في مختلف أنحاء العالم العربي أنها القناة الوحيدة التي تنيره وترشده. لذلك أصبحوا مشدودين إليها، مُتوهمين أنها قادرة على أن تدمهم بما يحتاجونه من أفكار ومن آراء حول مختلف القضايا، وعلى شحنهم بطاقة تدفعهم إلى التخلص من جمودهم ومن كسلهم التاريخي.

وهكذا باتت هذه القناة حاكمة بامرها في حين تحول المشاهدون إلى عبيد

–يقصد قناة الجزيرة– هي قنيلتي الذرية". أرعيني هذا التصريح الخطير إذ أنني تبينت من خلاله أن الهدف الحقيقي من إنشاء هذه القناة ليس ترشيد الشعوب وتثقيفها بما يفيدها وينفعها ويفتح بصيرتها على مبادئ الحرية والسلام والعدالة، وإنما تهيجها، وحجها على التناحر والتقاتل.

وبعد متابعات مستمرة لمختلف برامجها الإخبارية والسجالية تبين لي أن هذه القناة لا هدف لها سوى التحريض على العنف والفتنة، والدعوة إلى الفوضى، والحث على التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، ومنح شرعية للمتطرفين والمأجورين لبث سمومهم وأفكارهم السوداء.

ومن خلال صور مخيفة ومستفزة للمشاعر البدائية والغريزية تبثها على مدار الساعة، تجرد المتفرج من التعقل

حسونة المصباحي  
كاتب تونسي



◻ في البداية، كنت قد توسّمت الخير في قناة "الجزيرة" القطرية. فقد اعتقدت أن هذه القناة التي استقطبت إعلاميين وإعلاميات من بلدان مختلفة، ستقوم بدور إعلامي مهم يكشف الحقائق المغيبة، وينير الرأي العام العربي، ويفتح الباب لمن يعملون على إيقاظ الشعوب العربية من جمود فرض عليها، وأمات فيها كل ما يمكن أن يحرضها على الانتفاضة للمطالبة بحقوقها المشروعة في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، إلا أن هذا الوهم سرعان ما تبخر.

قرأت ذات مرة تحقيقا في جريدة "لوموند" الفرنسية قال فيه أمير قطر السابق بالحرف الواحد "هذه القناة



رحب نشطاء في مجال حماية الخصوصية بقرار شركة غوغل المتعلق بوقف فحص رسائل البريد الإلكتروني لمستخدمي خدمتها «جيميل» لاستهدافهم بإعلانات مصممة خصيصا لتلائمهم. وكشفت شركة غوغل عن التغيير نهاية الأسبوع الماضي، وقد واجهت الشركة الكثير من الانتقادات على مر السنين بسبب عمليات فحص رسائل البريد الإلكتروني.

@alarabonline

## منتدى عالمي لمكافحة الإرهاب على الإنترنت

□ سان فرانسيسكو - أعلنت شركات فيسبوك ومايكروسوفت وتويتر ويوتيوب (غوغل/الفايت) الاثنين تأسيس "منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب"، في أحدث مبادرة تقوم بها هذه الشركات العملاقة التي تواجه ضغوطا متزايدة لمنع نشر الدعاية الجهادية. وكانت الشركات الأربع أعلنت في ديسمبر الماضي تأسيس شراكة عالمية لمكافحة المحتويات "ذات الطابع الإرهابي".

وقالت الشركات في بيان إن المنتدى "يضيء الطابع الرسمي ويرسي الهيكلية لمحاور التعاون القائمة أو المقبلة بين مؤسساتنا". وأضافت أنه "من خلال عملنا سويا ومن خلال تقاسمنا لأفضل الأدوات التكنولوجية والتنظيمية التي طورها كل من شركاتنا، يمكننا أن نؤثر بشكل أفضل على التهديد الناجم عن المحتوى الإرهابي على الإنترنت".

كذلك فإن هذا المنتدى يمكن أن يتعاون مع شركات ناشئة و "مع مجموعات منبقة من المجتمع المدني وأساتذة جامعيين وحكومات ومنظمات مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة".

وأوضحت الشركات الأربع أن عمل المنتدى سيركز على الحلول التكنولوجية- ولا سيما عبر تعليم الماكينات "ماشين ليرنغ" على رصد المحتويات الإرهابية والقيام بأبحاث لتحسين وسائل إزالة المحتويات الجدية وتطوير خطابات مضادة للدعاية الجهادية- وتقاسم المعارف بين الشركات والهيئات الأطراف في هذه المبادرة.

وتأتي هذه المبادرة في الوقت الذي رفعت فيه الولايات المتحدة والمفوضية الأوروبية وسواهما الصوت عاليا لمطالبة شبكات التواصل الاجتماعي ببذل المزيد من الجهود لمكافحة الدعاية الجهادية على صفحاتها الواسعة الانتشار.

ويستغل المنطرون منصات التواصل الاجتماعي في استقطاب ضحايا جدد إلى صفوفهم، كما يشاركون عبر صفحاتها، محتويات عن عملياتهم وقضائهم. وقالت وزيرة الأمن الداخلي البريطاني، أمبر رود، إن الحكومة لن تخشى من فرض عقوبات على الشركات التي ستخفق في إزالة المحتوى المتطرف.

من ناحيتها، أوضحت شيريل ساندبرغ، مديرة قسم العمليات في فيسبوك، أن لا مكان للعنف ولا للكراهية على صفحات الموقع. وأوضحت أن شركة فيسبوك تستخدم التكنولوجيا لأجل إزالة "بروباغندا" الترويج للإرهاب، مؤكدة أن لدى الموقع خبراء وفرقا يسهرون على التصدي للفكر المتطرف.

يذكر أن دولا أوروبية تشهد نقاشات حامية الوطيس بشأن التطرف وتنامي خطاب الكراهية، خاصة بعد وصول أعداد كبيرة من اللاجئين إليها.

## فيسبوك يتعاون مع هوليوود لإنتاج برامج تلفزيونية

### ● الموقع الاجتماعي يخطط للقضاء على نيتفليكس والإطاحة بيوتيوب



#### ريد ومارك لمن يكون التميز

والتخلي عن عروض نيتفليكس، التي تكلف عملائها مبالغ تتراوح بين 6 و9 دولارات أميركية الترفيهي، بما في ذلك فوكس ميديا ولن تعتمد شركة فيسبوك سياسة رسوم الاشتراك للسماح للأفراد بمشاهدة فيديوهاتها، بل ستقدم عروضها مجانا. يذكر أن يوتيوب يعتمد منهجية مماثلة، من خلال منح صانعي المحتوى المتعاقد معهم نسبة صغيرة من الموارد المتأتية من الإعلانات مهما كان حجمها.

ولأن سوق الفيديو أصبح سوفاً مزدهراً تحرص معظم الشركات التقنية على أن يكون لها حظ فيه، فقد استأجرت شركة أبل حديثا اثنين من كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة "سوني بيكتشرز تليفزيون"، وهما جيمي ارليست وراك فان امبورج في وقت سابق من هذا الشهر لقيادة جهود برامج الفيديو. وبدأت أبل الخطوة التي طال انتظارها بإطلاق مسلسل تلفزيوني أصلي في وقت سابق من شهر يونيو الجاري، مع عرض واقعي يسمى "كوكب التطبيقات"، وهو عرض بدون نص أو سيناريو مسبق موجه للمطورين.

كانت شركة فيسبوك عقدت صفقات مع مجموعة من صانعي الأخبار الشبابية والمحتوى الترفيهي، بما في ذلك فوكس ميديا وبايفيد.

وأشارت صحيفة ذا دايلي اكسبراس أن مجموعة "تاين ميديا" و"أي تي أن أن" وقعتا اتفاقا مع المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ في هذا الشأن. وكان المدير العام لنيتفليكس، ريد هاستينكس، قد عقد اجتماعا مع زوكربيرغ سنة 2011، للتعاون بين الشركتين في مجال العروض عبر فيسبوك.

ولم يكن هذا هو التعاون الوحيد بين الشركتين، إذ كانت فيسبوك قد فعلت خدمة لتوصيل حساب نيتفليكس بحساب الشخص على شبكة التواصل الاجتماعي لمستخدميها الأميركيين، والبحث في موقع الأفلام والبرامج عن طريق فيسبوك.

ولا ينوي فيسبوك بث مسلسلات تلفزيونية خاصة به شبيهة بالسلسلة السياسية الأشهر "هاوس أوف كاردز" في الوقت الراهن، ولكن الفيديوهاات الحصرية التي سيرعرضها قد تدفع البعض من المتابعين لسحب اشتراكاتهم

بكون النمط الأول على شكل فيديوهات طويلة تستمر بين 20 إلى 30 دقيقة، وستكون ملكا لها، أما النمط الثاني فسيتمضمّن مقاطع أقصر ولن تكون ملكا للشركة.

وتطمح فيسبوك من وراء هذه الخطوة إلى تحصيل عشرات المليارات من الدولارات من المواد الاعلانية المصاحبة للمواد التلفزيونية التي ستنتجها.

وقال نائب رئيس الشركات الإعلامية في فيسبوك، نيك غرودين، في بيان "ندعم مجموعة صغيرة من الشركاء والمبدعين، ونفحص عروضهم التي يمكنك بناء مجتمع حولها من الرياضة إلى الكوميديا وكذلك ألعاب الواقع".

وأضاف "نحن نركز على العروض التي يقدمها الشركاء، ونساعدهم على فهم أعمق لما نريده من برامج عبر مختلف القطاعات والمواضيع".

وفي 25 مايو الماضي، وقّعت شركة فيسبوك صفقات مع عدد من شركات صناعة الأخبار والبرامج الترفيهية بغرض تشغيل خدمة فيديو جديدة تعكف على تطويرها.

يبدو أن شركة فيسبوك تتخذ خطوات جدية بشأن طموحاتها المتعلقة بإنتاج برامج تلفزيونية أصلية، والتي قد يصل تمويل الحلقة الواحدة منها إلى 3 ملايين دولار، وفقا لتقرير صحيفة وول ستريت جورنال.

□ واشنطن - تتفاوض شركة فيسبوك مع وكلاء في إستوديوهات هوليوود بالولايات المتحدة الأميركية، لإنتاج محتوى بجودة عالية، حيث حددت أواخر هذا الصيف موعدا لإطلاق المشروع.

وتخطط الشركة لإنتاج برامج تلفزيونية أصلية، يصل ثمن الحلقة الواحدة منها إلى 3 ملايين دولار، بالإضافة إلى إنتاج برامج أخرى بتكاليف أقل قد تصل إلى مئات الآلاف للحلقة الواحدة.

وتأمل فيسبوك في الوصول إلى الجماهير الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و34 سنة، وعلى وجه الخصوص أولئك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و30 عاما.

ومن المتوقع إنتاج أكثر من 20 حلقة بعناوين مختلفة، من بينها عرض "الدولة الأخيرة القائمة"، ولم تكشف فيسبوك بعد عن أي تفاصيل بشأن المشروع، كما التزمت الصمت بشأن الشائعات السابقة التي ذكرت نية الشركة إطلاق هذا المشروع منذ العام الماضي.

وتوقع تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال أن تقوم الشركة، التي تملك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم مع ما يزيد عن 1.96 مليار مستخدم نشط شهريا، بإطلاق الحلقات بطريقة تقليدية، بدلا من نشر موسم كامل دفعة واحدة مثل نيتفليكس وأمازون.

وأضاف التقرير أن فيسبوك ترغب أيضا في مشاركة بيانات المشاهدين مع هوليوود. الجدير بالذكر أن فيسبوك دفعت الملائين من الدولارات لبعض الشركات لبث المحتوى الخاص بها بصورة حصرية على فيسبوك. ويمكن لهذا المشروع أن يساعد فيسبوك على الإبقاء على المنافسة مع سناب شات وتويتر، حيث أن سناب شات على سبيل المثال، يبت محتوى حصريا من شركات كبرى على غرار ديزني أو إم تي في، يتراوح طول حلقاته ما بين 3 إلى 5 دقائق.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت فيسبوك تخطط لإنشاء مقاطع قصيرة مماثلة، ولكن التقارير الأخيرة تشير إلى أنها تفكر في مجموعة متنوعة من الحلقات.

وتشير التقارير أيضا إلى أن فيسبوك تنوي إطلاق نططين من الفيديوهات بحيث

## هاشتاغ اليوم

### #ذكرى انقلاب حمد بن خليفة

وأوضح:

@alekhbariyatv

# الكتابات في الشوارع كانت تحمل في غالبيتها عبارة "خليفة أميرنا إلى الأبد". #الإخبارية #ذكرى انقلابحمد بن خليفة.

وجاء في تفاصيل أخرى:

@alekhbariyatv

# استدعى الابن رموز القبائل والعائلات للسلام عليه لكنهم فوجئوا بطلبه مبايعته أميراً للبلاد. #الإخبارية #ذكرى انقلابحمد بن خليفة.

وقال الحساب أيضا:

@alekhbariyatv

# التلفزيون الرسمي لقط بث مشاهد السلام صورة فقط دون صوت. #الإخبارية #ذكرى انقلابحمد بن خليفة.

من جانب آخر، كتب مغرد:

@IbrahimAldlim

# ذكرى انقلابحمد بن خليفة، عشرون سنة أو أكثر ونحن صابرون على الرأي الآخر بينما هم لم ينصتوا أسبوعين لسماع الرأي الآخر هذا هو الرأي الآخر. واعتبر آخر:

@S17\_S77

# ذكرى انقلابحمد بن خليفة.. نعم إنها الذكرى الخالدة.. يوم العقوق العالي، وهل يخفى هذا الشيء على شعب قطر؟

□ الدوحة - تصدّر الثلاثاء هاشتاغ #ذكرى انقلابحمد بن خليفة قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

ويذكر الهاشتاغ بتاريخ انقلاب أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة على والده أمير قطر حينها في 27 يونيو 1995.

وفي سلسلة تغريدات، سرد حساب قناة الإخبارية الموثق على تويتر البعض من التفاصيل. وجاء فيها:

@alekhbariyatv

# اليوم 27 يونيو #ذكرى انقلابحمد بن خليفة أمير قطر السابق على والده والاستيلاء على الحكم خلال تواجده بالخارج. #الإخبارية. وأضاف:

@alekhbariyatv

# عقب إقلاع طائرة الشيخ خليفة من مطار قطر، قطع التلفزيون الرسمي إرساله لإعلان بيان الانقلاب الأول. #الإخبارية #ذكرى انقلابحمد بن خليفة.

@alekhbariyatv

# حمد بن خليفة أقام حفل وداع فاخر لوالده بالمطار مقبلاً يده أمام الكاميرات ثم أدار وجهه ليخضع عن الحكم. #الإخبارية #ذكرى انقلابحمد بن خليفة.

وأكد الحساب:

@alekhbariyatv

# عقب انقلاب الابن انتشرت الكتابات على الحيطان واصفين الأمير الجديد ومن معه بـ"خيانة الوطن والأمير". #الإخبارية.

## أبرز تغريدات العرب



Mr\_Abdul3ziz

ازرع شجرة حتى تستفيد منها وأيضاً تستفيد منها العصافير وتكون ظلاً للعابرين... محيط مجتمعنا إسمنتي كثيب ونحن لازم نغيره.



AlkamiK

إن صح قول رجب طيب أردوغان (بأن طلب إغلاق الجزيرة مؤسف لحرية الاعلام) فهو نكتة الموسم ممن أغلق عشرات القنوات ودور النشر ومحطات الإذاعة وسجن +250 صحافيا.



imodattorney

من نحن من دون الأنثى!! هي الأم والزوجة والأخت والبنات ورفيقة الدروب. الأنثى هي الحياة... هي كل الفصول بنا لمن انتقص من شأنها وحقوقها وتغلعاتها.



WonhoChung

ونهو تشونغ ممثل كوري جنوبي.



best\_tweet 7

قدسية الدين هي قدسية تنصرف للدين واحدة... ولكن للأسف بعض المجتمعات لدينا تريد أن تسبغها على رجال الدين فتصنع منهم قدسين وبابوات.



Salma\_AIEssa

عزيزتي الأم التي تقاطع ابنتها لاتخاذها قرارات شخصية لا تتفق مع قناعات أهل. هل ستغيرينها؟ نصيحة، استمعي بمراحل نضجها، فمقاطعتك ستحرقك وحده.



jassim\_albanay

سيتحدث التاريخ حتما عن أسوأ عصر في تاريخ المكتبة العربية، وتحديدًا الخليجية، عصر الكتابة لغاية "صدر لي" فمقاطعتك ستحرقك وحده.



ialshamik

عندما تهب رياح التغيير.. بعض الناس يبنون حولهم جدراناً والبعض الآخر يصنع شبابيك.



MarwaKa36302127

الصلاة والحب... كلاهما من دون الطهارة باطلان.



AlmuhanadSA

الفرح لا يعرف فقيراً وغنياً... الفرحة حالة روحية يعيشها أنقياء القلوب... اضحك مهما كانت ظروفك... فلا أحد يستطيع أن يهديك سعادتك.



alshaikhmhmd

بعد انكشاف كثير من الأكاديميين السعوديين بانهم اذئاب للاخونج، من الواجب تطهير على الأقل إدارات جامعاتنا منهم فالوطن والوطنية لا مساومة عليهما.



talsabiri

الإفلاس ألا يبقى ما تدافع عنه من المبادئ على مستوى الشخصي.

هينة الأنواء الجوية تتوقع أن يكون طقس الأربعاء صحوا وحارا في العراق، ودرجات الحرارة ترتفع قليلا في المنطقة الجنوبية لتصل إلى 50 درجة.

العراقيون يعانون من نقص دائم في الكهرباء وانقطاعه المتواصل منذ العشرات من السنين، إذ يحصل سكان بغداد على أقل من 10 ساعات من الكهرباء يوميا.

## موجة الحر في العراق.. أغسطس الالهب يصل في يونيو

● حلول غريبة لمواجهة حرارة الصيف ● أسعار الثلج ترتفع مع بداية انتعاش تجارته



### يَعزُ الماء في بغداد

الاهتمام بصحة المواطن. وأضاف "شراء المولدات أرهقني فقد بت أقتطع من قوت عائلي لاوفر مصاريف المولد، فحرارة الصيف شيء لا يمكن احتماله وبخاصة للأطفال".

وتقول الشابة مها "اشترت العديد من المروحيات اليدوية 'مهفة'، لأنها الوحيدة التي تستمر من دون توقف، فالمهفة تجلب البعض من الهواء المنعش".

ويقول زهير الزبيدي "اضطرت إلى عمل حوض كبير في المنزل من أجل التغلب على حرارة الصيف بسبب عدم وجود الإمكانيات لتشغيل أجهزة التكييف، وذلك لاعتماد أغلب المنازل على مولدات الطاقة الكهربائية الأهلية، والتي تعمل بشبكات توزيع غير نظامية، وذلك دفعنا إلى إيجاد وسيلة أخرى".

ويقول الأخصائيون إن ارتفاع درجات الحرارة يعرض الأشخاص للعديد من المشكلات من بينها فقدانهم الكثير من السوائل مما يؤدي إلى هبوط ضغط الدم. وقال الدكتور عبدالخالق النعيمي أخصائي الأمراض القلبية إن "موسم الصيف بدرجات حرارته العالية يعرض الأشخاص للعديد من المشاكل، فالتعرض لدرجة الحرارة المرتفعة يؤدي الأشخاص كبار السن، فكلما تقدم عمر الإنسان قلت قابلية جسمه للتعامل مع الحرارة، وهناك عدد من الأمراض التي قد نتعرض لها بسبب ارتفاع درجة الحرارة تتمثل خاصة في ضربات الشمس".

وأضاف النعيمي "يفقد الجسم الكثير من السوائل بسبب التعرض للحرارة الشديدة خلال فصل الصيف، مما يؤدي إلى هبوط ضغط الدم، فالجفاف الذي قد يحدث خلال فصل الصيف يؤدي إلى الإغماء والإجهاد، وفي بعض الأحيان قد تقل قدرة الجسم على التعرق".

والجدير بالذكر أن هناك بعض الأدوية تقلل من قدرة الجسم على التعرق مما قد يصيب الجسم بالأمراض، فدرجة الحرارة المرتفعة قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والإسهال المزمن وأمراض الرئة، لذلك ينصح بضرورة شرب لترين من الماء يوميا لتجنب الأضرار التي قد تحدث خلال فصل الصيف".



حركتها وسط الزحام المروري، والتجول في الأزقة الضيقة التي يتعذر على سيارات الحمل الدخول فيها. يقول أبو جاسم الذي يعمل في بيع الثلج صيفا "مهنة بيع الثلج ازدهرت في الآونة الأخيرة مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي، وبحث المواطنين عن بدائل لتبريد مياه الشرب التي لا غنى للجميع عنها في درجة حرارة شديدة".

ويوضح أن "فرصة الصيف ثمينة بالنسبة للباحثين عن عمل، فتجارة بيع الثلج ازدهرت، فالمعامل تعمل بكل طاقتها ليلا ونهارا لتوفير احتياجات الناس من قوالب الثلج الضرورية جدا لتبريد مياه الشرب في المنازل".

ولجأ أحمد عمر وهو صاحب بسطة خضار في السوق إلى استعمال رشاشات الماء بحثا عن البرودة في ظهيرة الصيف الحار، وقال "في العراق نخترع كل شيء".

وتزدهر في الصيف تجارة الماء البارد والملبجات والمشروبات الغازية التي يقبل عليها العراقيون خاصة في الشارع لإطفاء عطشهم.

### معاناة مستمرة

يعاني العراقيون من نقص دائم في الكهرباء وانقطاعه المتواصل منذ العشرات من السنين، إذ يحصل سكان بغداد على أقل من 10 ساعات من الكهرباء يوميا، مما يعني أن شبكة الكهرباء في البلاد لا يمكنها دعم أنظمة تكييف الهواء لكي يمكن الاعتماد عليها، كما أن انقطاع الكهرباء يتسبب في انقطاع المياه.

وتحذر وزارة الصحة المواطنين من مخاطر ارتفاع درجات الحرارة والتعرض بشكل مباشر لأشعة الشمس، وتنصح باللجوء إلى مناطق الظل وارتداء أغطية الرأس الواقية من أشعة الشمس للذين تتطلب أعمالهم التواجد في المناطق المكشوفة.

ويقول المواطن محمود إسماعيل "الآن نجتمع أنا وأولادي في غرفة واحدة بشكل متكلم وكاننا قطار، حيث لا يستطيع أحدا حتى المشي ولا بد من القفز حتى نعب، وهذا كله جراء وجود التبريد في مكان واحد".

أما محمد الرفيعي فيقول "بسبب الحر الشديد لم أستطع أن أنام ساعة واحدة، وفي الصباح ذهبت إلى عملي، ووقعت على ملفات مهمة بالغلط"، مبررا ذلك بالحرارة الشديدة وعدم وجود التبريد الكافي للنوم متهمًا السلطات المعنية بعدم

الحرارة. ومن أبرز وسائل مواجهة الحر سابقا استعمال المراوح اليدوية المصنوعة من سعف وخوص النخيل والتي كانت لا تخلو منها أيدي أصحاب المحال والباعة والأهالي وخاصة في وقت القبلولة.

ويتروح التجار في المحال والدكاكين والسراييب بمروحة "السقف"

التي تصنع من قطع القماش بعد ربطها بحبل يسحب بواسطة اليد. كما استعملوا ستائر العاكول المصنوعة من صفيين من سعف النخيل.

واهتم العراقيون في معمارهم بالوسائل التي تقاوم الحر، يقول الباحث جبار عبدالله الجوبيراي "إن من وسائلهم الأخرى في مكافحة الحر، هي أن المعمار العراقي كان أول ما يبدأ به هو تعيين مواقع واتجاهات الرياح والشمس ليكون البيت بعيدا عن التعرض لمواجهة الشمس صيفا، وبعيدا عن سموم الرياح، حيث تحدد كل العوامل المناخية والفنية فيه، من ذلك جعل جدران البيت سميكة لكي لا تتأثر بأشعة الشمس المحرقة، ووضع الزجاج الملون الغامق على الشبابيك بغية تخفيف حدة الحرارة وجعل سقوف الغرف عالية حتى لا تتسرب إليها أشعة الشمس".

وتابع الجوبيراي "إن البنائين القدماء استخدموا الطابوق لمقاومة الحرارة، ولهذا نجد المساكن القديمة مكشوفة مما يساعد على دخول الهواء في أرجاء الدار، واستعملوا للظلال الشبابيك الخشبية ذات الزخرف التجميلي (الشناشيل)، كما أن الأسواق القديمة التي لا تزال ماثلة ليومنا هذا، كانت مبنية بنفس الأسلوب وتتميز بالتهوئة الجيدة التي راعى فيها البناء القديم عملية التهوئة الذاتية والتخفيف من شدة الشمس. وهذا هو سر إبداع المعمار العراقي حيث لا تزال تلك الأسواق تؤرخ لإبداع بنائها وفنطهم وذكائهم والتزامهم بالوسائل اللازمة لمقاومة الظروف الجوية المختلفة".

### مهن تنتعش

مصائب قوم عند قوم فوائد، هكذا تعبر العرب عن الذين يستفيدون من أزمات الآخرين، فمع بداية فصل الحرارة الذي انطلق مبكرا في العراق انتعشت مهن عديدة منها تجارة أحواض السباحة البلاستيكية التي ازداد الطلب عليها مع عطلة الأطفال كما سعرها، فقد ارتفع سعر الحوض متوسط الحجم من 5 آلاف إلى 7 آلاف، بينما وصل سعر الحوض الكبير إلى 15 ألف دينار في بعض المناطق الملتهبة.

بائعو الثلج هم أيضا يعيشون موسمهم خاصة في المناطق التي تشهد انقطاعا مستمرا للتيار الكهربائي، ويكسب العشرات من الشباب العاطلين عن العمل لقمة عيشهم من حرارة الصيف اللاهبة، حيث يشترون قوالب الثلج ويبيعونها للمواطنين في سيارات حمل وعربات تجوب الشوارع والأزقة في مختلف مدن البلاد.

ويجد آخرون في بيع الثلج فرصة لجمع المال، إذ يشتري بعضهم عربات حديدية تجرها الدراجات النارية، والتي بدأت تنتشر خلال السنوات القليلة في البلاد لسهولة

قدر العراقيين حرارة الصيف اللاهبة التي بدأت مبكرا هذا العام، وإذا كان ميسورو الحال قادرين على الاحتماء منها بمكيفاتهم ومبرداتهم، فإن عامة الناس يتحايلون على ابتكار وسائل تحميهم من الحرارة المتواصلة في الليل والنهار، وإذا كان الصيف يزعج الجميع فإن تجار الثلج والماء والعصائر يستقبلونه بفرح، فكلما ارتفعت درجة الحرارة ازدهرت تجارتهم.

شباب آخر ابتدع فكرة المسيح المفتوح وهو عبارة عن مجموعة من المسابح البلاستيكية نصبها في إحدى الساحات وجعلها بالمياه العميقة، وخصصها للهو الأطفال لقاء ألف دينار لساعتين من اللعب والسباحة، وهي فكرة أحبها الأطفال كما نالت استحسان الأولياء الذين أثنوا على نظافتها وتعقيمها.

وحتى لا تتعطل الحركة في أسواق بغداد من شدة الحر، لجأ بعض التجار إلى تركيب مراوح تبث رذاذ الماء لتخفيف وطأة الحر على المارة ومنحهم بعض الانتعاش ليواصلوا تسوقهم.

وللعراقيين وسائل وطرق تقليدية لتخفيف وطأة الحر من خلال تبريد الماء واعتماد "الحب" وهو عبارة عن أنية من الفخار مخروطية الشكل مصنوعة من الطين، ولا تزال بعض العائلات الفقيرة تستخدمه بعد أن أعلن الثلج عن ارتفاع أسعاره وسط الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي.

ويستخدم العراقيون الأواني الفخارية التي تحافظ على برودة الماء فيها، إذ لا فائدة من وجود مبردات الماء والثلاجات في ظل انقطاع التيار الكهربائي. كما صاروا يمتنعون عن الخروج من البيت هربا من

بغداد - مع حلول فصل الصيف في كل عام، يميل العراقيون إلى اللهاث خلف أخبار هيئة الأنواء الجوية في ظل أزمة الكهرباء التي غالبا ما تتحالف مع الحر الشديد وتزيد من ارتفاع درجاته الخانقة قبل أن يصل يوليو الذي "ينشف الماي بالكوز" وأغسطس اللاهب الذي يحرق المسمار بالباب.

وتوقعت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي، أن "طقس الأربعاء سيكون في المناطق كافة صحوا وحارا، ودرجات الحرارة مقاربة في المنطقتين الشمالية والوسطى وترتفع قليلا في المنطقة الجنوبية لتصل إلى 50 درجة في بعض أقسامها".

وابتكر العراقيون جملة من الحلول لمواجهة موجة الحرارة تبدو غريبة لكنها تفي بالغرض، فلجأ أصحاب سيارات الأجرة إلى نصب مبردات هواء فوق سياراتهم حتى لا تتقطع سبل رزقهم ولا يهجرهم زبائنهم.

ومن الشباب العاطلين عن العمل من نصب دوش حمام في الشارع يغتسل فيه المواطنون لقاء أجر زهيد، يقول راضي إن مشروعه البسيط انطلق عندما دفع له شخص إكرامية بـ500 دينار لقاء اغتساله في الدوش، لكنه لا يحدد سعرا معينا، فكل يعطي في حدود إمكانياته.



الثلج في 50 درجة مئوية

# أسرة

## الدين يظهر الجانب السيء في الناس إذا أسيء استخدامه

● حيث يكون ضوء الحب لن تكون حاجة لكل أضواء العالم ● التدين في الشباب يؤدي إلى شيخوخة سعيدة



### الصلاة تعزز الصحة النفسية

الممارسات الروحية، في الارتفاع بمستوى تفكيرنا بطريقة تجعلنا أكثر محبة ورحمة وتسامحاً مع الغير، فإذا لم يكن لفهوم الرحمة والتسامح وجود في عالمنا هذا، فإن شيئاً ما يبدو ناقصا وغير سوي.

من جانب آخر، يرى الدكتور توماس بلانت بأن الدين يمكن أيضا أن يظهر الجانب السيء في الناس، كالغضب والكراهية والتعصب، إذا أسيء فهمه واستخدامه؛ فالدين يمكن أن يكون جزءا من المشكلة ويمكن أن يكون هو الحل، شرط أن لا يساء فهمه وتطبيقه خاصة إذا تحول إلى مجرد مجموعة من الطقوس الخالية من المعنى والهدف، مشيرا إلى أنه سلاح ذو حدين، ويتوقف الأمر علينا إذا رغبنا أن نكون جزءا من الحل أو مصدرا لمشكلة.

تصح في الغالب وتتسبب في نبذ مجموعات بشرية معينة، بحجة إنتماءاتهم والوانهم واتجاهاتهم الفكرية وغيرها من التصنيفات الظالمة، ولهذا يعمل الدين والأخلاق والقيم الروحية على تحديد رؤيتنا للأشياء والأشخاص.

كما أنها تساعدنا في تقبّل الآخر مثلما يكون عليه من دون الحاجة إلى وضعه في إطار التصنيفات هذه. ونحن نستخدم بوصلتنا الروحية في الغالب لتعينا على تجنب الوقوع في مثل هذه الأخطاء، ومحاولة التعرف على الآخر المختلف وفهمه وقبوله ضمن حدود بيئتنا الاجتماعية أو الوظيفية أو أي من أطر العلاقات المعروفة بين الناس. وتساعدنا المبادئ الأخلاقية والتقاليد الدينية (في أفضل حالاتها)، إضافة إلى

عين بينما للقلب عين واحدة وحيثما يكون ضوء الحب، لن تكون هناك حاجة لكل أضواء العالم، وهكذا تفعل الصلاة.

إلى ذلك، يرى الدكتور توماس بلانت؛ أستاذ علم النفس في جامعة سانتا كلارا في ولاية كاليفورنيا الأميركية وأستاذ علم النفس السريري والعلوم السلوكية في كلية جامعة ستانفورد للطب، بأن الدين والأخلاق والقيم تمثل البوصلة الروحية التي تجعل حياة الناس، العائلات والمجتمعات أفضل، إذ أنها تدعونا إلى أن نكون أفضل مما نحن عليه، فنحن غالبا ما نصنف الناس إلى فريقين؛ الجيد والسيء، داخل المجموعة وخارج المجموعة، أبيض وأسود، مؤمن وكافر. وهذا الأمر غير صائب أبدا، ويتعدّد عن العدالة والإنصاف؛ فالتقييمات المسبّقة للناس قد لا

يقضي معظم الأشخاص المتدينين شيخوخة سعيدة، مصدرها الشعور بالاطمئنان والرضا والرفاهية. هذا ما توصلت إليه دراسة حديثة، حيث يعبّر الأشخاص الذين يمارسون صلاة يومية والتزاما دينيا عن شعورهم بالسعادة أكثر من الأشخاص غير المتدينين.

### نهى الصراف

□ وجد باحثون بأن الأفراد في سن 65 عاماً وأكثر، هم الأكثر تفاعلاً واطمئنانا في ما يتعلق بتفاصيل حياتهم اليومية مقارنة بغيرهم ممن لا يعبأون بالتزام ديني محدد، وهذا مرده في الأغلب إلى التأثير النفسي والروحي الذي تتركه الصلاة في نفوس هؤلاء وشعور الرضا والأمان والثقة الذاتية التي يتمتعون بها.

ويرتبط هذا الشعور بالرضا والأمان بطبيعة علاقة هؤلاء بالله، فإذا كان ارتباطهم الروحي هذا يعتمد على المحبة والتقرب إلى الله فإنهم يجدون السعادة أكثر في الصلاة، في حين قد لا يجد المؤمنون مثل هذا الشعور إذا كانت علاقتهم بربهم غير وثيقة وتعتمد فقط على تنفيذ تعاليم مرهقة. كثيرة المطالب تتبعها واجبات كثيرة وشاقة.

### ◀ الدين والأخلاق والقيم تجعل حياة الناس، العائلات والمجتمعات أفضل، إذ أنها تدعونا إلى أن نكون أفضل مما نحن عليه

وأشار الدكتور بليك كينت؛ أستاذ علم الاجتماع في جامعة بايلور في ولاية تكساس الأميركية، إلى أن الصلاة يمكن أن ترتبط وتترافق مع شعور بالسعادة أكثر أو أقل من المعتاد، وهذا يعتمد في الأساس على الطريقة التي نرى بها الله، حيث أن الفوائد النفسية للصلاة تعتمد بشكل أساس على طبيعة علاقة المؤمن مع ربه.

وفي الدراسة التي شارك فيها 1000 متطوع، في سن 65 عاماً وأكثر، طلب من الأشخاص الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بإيمانهم. وتم تصنيف المشاركين إلى ثلاث مجموعات؛ متدينين (مسيحيين بحسب الدراسة)، متدينين سابقا، ثم ملحدين.

## التمييز على أساس الوزن يبدأ في الطفولة

□ لندن – أظهر بحث حديث أن البالغين يتعلمون الخزي من البدانة وإصدار أحكام قاسية على أشكال الآخرين وهم في سن صغيرة. وذكرت صحيفة “ميل أونلاين” البريطانية أن الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون باختيار الوالدين للأغظاهما وتصرفاتهم، يتعلمون رؤية البدانة من منظور سلبي. وأشارت دراسة صغيرة إلى أن هذا يتسبب في أنهم يتخذون قرارات سريعة مستندة فحسب إلى حجم الشخص، معتبرين أن البدانة أمر سيء. وكانت نتائج الدراسة التي أجرتها جامعة “ديوك” على أطفال من عمر 9 إلى 11 عاما بمثابة إضافة إلى مجموعة متنامية من الأدلة تشير إلى أن التمييز على أساس الوزن يبدأ في الطفولة.

وكتفت التجربة التي اعتمدت على عرض صور للأطفال عن أشكال مختلفة للأجسام إلى

### ◀ استخدام مصطلحات مثل بدين وكسول وسيء وقبيح من المحتمل أن تبني سلوكا سلبيا تجاه الشخص الذي يعاني من البدانة

تنشئة ابنائهم ربما يسهمون في الحد من قابلية الأطفال للسمنة. ودرس الباحثون حجم مشاركة الآباء في أنشطة رعاية أطفالهم الصغار مثل إعداد الطعام لهم أو اللعب معهم خارج المنزل وتأثيرهم على القرارات المتعلقة بالتغذية والصحة والنظام للأطفال بين عامين وأربعة أعوام.

وأوضحت الدراسة انه بحلول سن الرابعة كان الأطفال الذين أمضى أبأؤهم وقتا أطول معهم بالخارج في اللعب أو

الحياة والموت صنوا لثنائية التذكر والنسيان.. وتشخص في الحد الفاصل لهم حقيقة مرة تضعنا ذاهلين دائما أمام كل الأسئلة الكونية العظيمة.

وبالحديث عن تلك الثنائيات.. أثار انتباهي من بين هزالة الدراما التلفزيونية لرمضان هذا العام مسلسل بدا مختلفا عن سواه.. وهو “حلاوة الدنيا” المستوحى من قصة حقيقية.. (سيناريو وحوار سماء عبدالخالق.. إخراج حسين المنباوي.. بطولة هند صبري، ظافر العابدين، حسين فهمي، رجاء الجداوي، أنوشكا، حنان مطاوع، هاني عادل).. وتدور أحداث المسلسل حول “أمينة” (هند صبري) التي كانت تستعد لعرسها حين تكتشف بالصدفة بأنها مصابة بالمرض الخبيث.. لتصبح تلك نقطة فاصلة تغير مجرى وأسلوب حياتها بشكل كامل.

وتستمر الأحداث لتضع الجميع (ممثلين ومشاهدين) في مواجهة الأسئلة الكبيرة التي تشخص أمام من ينتظر نهاية حياته

أو نهاية حياة أقرب الناس إليه.. وكيف له أن يتعامل مع كل شيء وكل شخص يمر بئلك المحنة.. وتشخص مع ثنائية البقاء والفناء ثنائيات أخرى كثيرة: مثل الاستسلام والمواجهة.. الخوف والشجاعة.. اليأس والأمل.. الضعف والقوة.. المساندة والتخلي.. اللامبالاة والمسؤولية.. التردد والقرار.. لتكون فكرة الحياة في النهاية هي الانتصار الأهم والأوحد أمام فكرة الموت. وتشهر الحكمة والفلسفة وجودهما في ذلك الخضم لتطالعنا حوارات من قبيل “إن الخوف لا يمنع الموت لكنه يمنع الحياة”.. أو “إن من يصاب بالمرض الخبيث يمتلك ميزة لا يمتلكها سواه.. لأنه يحيا مرتين.. فهو قد ينجو فيُكتب له عمر جديد.. وقد ينتصر عليه المرض فيحس بقيمة الحياة من قوله!..

أو تلك المونودراما الرائعة التي نسمعها من “أمينة” وهي تسير على قدميها إلى غرفة العمليات.. وليس على نقالة.. بعد أن اتخذت قرارها بإجراء العملية التي لم

التنزه أقل عرضة للسمنة بنسبة 30 بالمئة بالمقارنة بالذين لم يسهم الآباء في تنشئتهم أو خفضوا مشاركتهم في تربية أولادهم وهم في سن عامين إلى أربعة أعوام.

وأظهرت الدراسة أن أي نشاط إضافي يقوم به الأب في رعاية أطفاله –مثل مساعدتهم على ارتداء ملابسهم والاستحمام وغسل أسنانهم والنوم– ارتبط بخفض استعدادهم للسمنة بنسبة 33 بالمئة.

وقالت ميشيل وونج من كلية الصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز في بالتيمور والمعدة الرئيسية للدراسة “من المحتمل عندما يشارك الآباء بفاعلية أكبر أن يزيد الوقت الإجمالي الذي يقضيه الأبوان في

رعاية أطفالهما، فليست الأم وحدها من ترعاهم بل الأب أيضا”.

وأضافت “عندما يتشارك الأبوان قد تتحسن نوعية الرعاية كذلك”.

يؤكد الأطباء نسبة نجاحها بأكثر من 50 بالمئة.. وهي تحدث نفسها قائلة “قررت أن أعيش.. وألا أفرط بحياتي مهما كانت أيامي فيها قليات.. ولن أستسلم.. ساحارب.. وليس مهما من ينتصر في النهاية أنا أو المرض.. ولن أكف عن الحلم وخوض التجربة.. سابقي أفعل ما أحب مع من أحب.. أعلم أنها قد لا تكون أياما جميلة وقد تكون ملى بالآلم والمرار.. لكنني متأكدة أنني إذا فعلت ما أحب فساكون سعيدة.. وإن حلاوة الدنيا ستضيق حتما كل طعم للمرار”..

وأخيرا.. لست هنا بصدد كتابة نقد تلفزيوني.. لكنني فقط أحاول أن أذكر أن الحياة جديرة بأن نعيش مهما كانت.. وإنها تستحق أن نحارب من أجلها.. وأن إحساسنا بها وحده كفيل بأن يجعلها جميلة.

صباحكم حياة..

### جمال

## موضة التسعينات تعود بقوة

□ أفادت مجلة “إن ستايل” الألمانية بأن موضة التسعينات من القرن الماضي تعود بقوة هذا الصيف، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس جرأتها وتفرد أسلوبها.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن أبرز مفردات موضة التسعينات تتمثل في التوب القصير الكاشف للبلطن “Crop Top”، والذي ييوح بأنوثة المرأة. ولإطلالة أقل جرأة يمكن تنسيق التوب الكاشف للبلطن مع سروال ذي وسط عال، وذلك لتقليل حجم الجزء المكشوف من البطن.

ويشهد الحذاء ذو النعل الضخم، سواء صندل أو حذاء رياضي أو ششب، عودة قوية هذا الصيف، ليستلهم إطلالات نجومات فريق “سباين غيلز”، الذي حقق شهرة واسعة في التسعينات.

وبالإضافة إلى ذلك، يعود “التشوكر” Choker”، ليرتبع على عرش الإكسسوارات هذا الصيف، وهو عبارة عن قلادة ملتصقة بالرقبة، تاتي مصنوعة من الجلد أو المخمل وتتسم بطابع موسيقى الروك الجريء.

ولكسر قوالب التنسيق الجامدة يمكن تنسيق “التشوكر” مع الفساتين المزدانة بالزهور ذات الطابع المفعم بالأنوثة.





«سنستقل سفر الترحي إلى الكونغو لنرسل مبعوثين إلى هناك من أجل المعاينة الفنية وأيضاً لإتمام كل ما يخص إقامة المنتخب».

نبيل معلول  
المدير الفني للمنتخب التونسي

«أؤكد للجميع أنه لا يوجد أي تأثير إطلافاً على تقدم أعمال الإنشاءات الخاصة بالمونديال، وأن العمل يسير بشكل طبيعي».

غانم الكواري  
المدير التنفيذي للمنشآت الرياضية المسؤولة عن تنظيم كأس العالم



# رياضة

## قطر ومونديال 2022.. زيجة غير مكتملة الأركان

### ● خبايا التلاعب بالأصوات تضع الدوحة في ورطة قبل البطولة



شكوك وتخمينات طبعت ملف استضافة قطر لمونديال 2022 منذ الإعلان عنه في 2010 تتأكد يوماً بعد آخر بفضل التسريبات والتقارير الصادمة التي تؤكد ضلوع الدوحة في التلاعب بأصوات الناخبين في الفيفا ودفع رشاوى للفوز بالصفقة.

لندن - ملف منح قطر وروسيا حق استضافة نسختي 2018 و2022 من بطولة كأس العالم يكشف الجديد عن التلاعب بالأصوات وسط تكهنات بضلوع الدوحة في دفع رشاوى للمسؤولين السابقين في الفيفا الذين طالتهم مقصلة الاعتقالات فيما ينتظر الآخرون دورهم.

صحيفة "بيلد" الألمانية ذائعة الصيت كشفت أنها استطاعت الوصول إلى التقرير غير المنشور لمايكل غارسيا، المحقق السابق في الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، المتعلق بفساد محتمل في عملية التصويت لمنح روسيا وقطر حق استضافة نسختي 2018 و2022 من بطولة كأس العالم على الترتيب.

#### بداية النهاية

ذكرت الصحيفة أن تقرير غارسيا المكون من 430 صفحة ويتضمن إدعاء بان 3 مسؤولين تنفيذيين في الفيفا كانوا قد سافروا إلى مدينة ريو دي جانيرو لحضور حفل هناك على متن طائرة خاصة تابعة لاتحاد كرة القدم القطري قبل عملية التصويت، أنه جرى دفع مليوني دولار لابنة مسؤول في الفيفا عمرها عشرة أعوام. وذكر مراسل صحيفة بيلد بيتر روزبرغ أن "هناك مؤشرات قوية خاصة فيما يتعلق بالدوحة تفيد بأن استنتاجات أخرى واردة بشكل كبير". ووصف روزبرغ تقرير غارسيا بأنه "صورة لنظام فاسد تماماً"، قائلاً إنه أدى إلى اعتقال العديد من مسؤولي كرة القدم ضمن تحقيقات جنائية.

ولئن سعى التقرير إلى تيرفة ذمة بعض المسؤولين من ظاهرة التلاعب بالأصوات، فإن حملة الاعتقالات التي طالت العديد منهم تثبت صحة ما ذهب إليه روزبرغ.

الدوحة كما روسيا اصطلعتا بأدوار مشبوهة وقدمتا العون لبعض المسؤولين

#### التقرير لنن سعى لتبرئة بعض

#### المسؤولين من التلاعب بالأصوات،

#### فإن حملة الاعتقالات تثبت صحة

#### ما ذهب إليه روزبرغ

#### باختصار

خبرت التشيكية بترا كفيتوفا الانسحاب من دورة إيسنبورن الإنكليزية لكرة المضرب التي تشكل "البروة" الأخيرة قبل انطلاق بطولة ويمبلدون، وذلك بسبب إصابة في عضلات البطن.

فسخ نادي الترحي التونسي عقد مهاجمه الليبي محمد زغبة بالتراضي وفقاً لوسائل إعلام تونسية. وكان زغبة فشل في حجز مكان في التشيكية الأساسية للترجي ولم ينجح في تسجيل أي هدف خلال مشاركاته القليلة مع الفريق.

توصلت إدارة نادي النصر السعودي إلى اتفاق مع البرازيلي ليوناردو بيريرا، لاعب الجزيرة الإماراتي، لمدة موسم واحد وسيكون الإعلان عن الصفقة خلال الساعات القادمة.

أكد عصام الحضري حارس مرمى وادي دجلة المصري، أن انتقاله إلى فريق التعاون السعودي لم يحسم حتى الآن بصفة نهائية، مشيراً إلى أنه يتربح انتهاء الصفقة عاجلاً. وأوضح الحضري أن الفترة المقبلة ستشهد تغييراً شاملاً في حياته الكروية ومشواره مع الاحتراف الخارجي.

انطلقت بعثة الدواد المغربي الثلاثاء متجهة إلى الكامبيرون لمواجهة القطن الكامبيروني السبت المقبل، ضمن الجولة الخامسة لدور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا.

قرر نادي الجيش الملكي المغربي رفض العروض المحلية التي تلقاها لبيع لاعبه عبد الرحيم شاكير والاهتمام أكثر بالعروض القادمة من الدوريات الخليجية.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

#### متفرقات

عقّ أديان رابيو، لاعب وسط باريس سان جرمان، الجدل المثار حول الصفقة المحتملة لانتقال زميله في الفريق ماركو فيراتي إلى صفوف برشلونة. ونقلت تقارير صحافية كاتالونية حديثاً دار بين مصور إسباني ورابيو حيث قال "برشلونة ناد كبير وكذلك فيراتي لاعب كبير". ويسوّأه عن قرب انضمام فيراتي لبرشلونة رد أديان رابيو ضاحكاً "ستعرفون قريباً".

توج راسل وستبروك نجم أوكلاهوما سيتي ثاندز موسمه الاستثنائي بجائزة أفضل لاعب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين لموسم 2016-2017 في حفل توزيع جوائز البطولة في نيويورك. وخلف وستبروك (28 عاماً) نجم غولدن ستايت ووريورز ستيفن كوري الحاصل على هذه الجائزة في 2015 و2016. وخسر أوكلاهوما أمام هيوستن روكتس 4-1 في الدور الأول في "بلاي أوف" البطولة التي اختتمت بتتويج غولدن ستايت بطلا على حساب كليفلاند كافالييرز.

كشف لويس فيليببي سكولاري، المدير الفني لنادي جوانجزو إفغراندا، أن اللوائح الجديدة للدوري الصيني ستحول دون انتقال لاعبه الدولي البرازيلي باولينيو إلى صفوف نادي برشلونة. وفرض الاتحاد الصيني ضرائب بنسبة 100 بالمئة على أي صفقة شراء يتجاوز ثمنها 5.9 مليون يورو، ما سيصعب مهمة توفير بديل لباولينيو. وقال سكولاري "شرط باولينيو الجزائي 40 مليون يورو، ولكن الأندية الصينية لن تسمح للاعبين المهمين بالرحيل بسبب صعوبة اللوائح الجديدة في التعاقد مع اللاعبين".

### الفيفا: يجب أن نبقى فترة التوقف قصيرة

سان بطرسبورغ (روسيا) - أعلن رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أنه يريد تقصير مدة توقف اللعب والحد من الخلل جراء الاستعانة بتقنية الفيديو في التحكيم. ولجأ الفيفا إلى استخدام تقنية الفيديو (فار) لمساعدة الحكام للمرة الأولى في كأس القارات المقامة حالياً في روسيا. ويستعرض حكام مؤهلون الأهداف وقرارات ركلات الجزاء والبطاقات الحمراء والقرارات الخاطئة خلال المباريات التي تمنح الحكم على أرض الملعب الفرصة لتصحيح قراراته.

ولم يقرر الفيفا حتى الآن ما إذا كان سيعتمد هذه التقنية في كأس العالم المقررة عام 2018 في روسيا أيضاً. وأثارت تقنية الاستعانة بالفيديو لمساعدة الحكام الجدل في كأس القارات بسبب مدة توقف اللعب.

ففي مباراة ألمانيا والكامبيرون، قام الحكم الكولومبي فلمار رولدان بداية برفع البطاقة الصفراء بوجه اللاعب الكامبيروني سيلاستيان سياني، إلا أن الإعادة أظهرت أن الأخير لم تكن له علاقة بالمرحلة، فأعاد الحكم تصحيح قراره وطرد أرنست مابوكا.

وأعترف رئيس لجنة الحكام في فيفا السويسري ماسيمو بوساكا بأن فترة التوقف كانت طويلة لكنه أعرب عن سعادته لتصويب الخطأ.

وقال بوساكا "أوافق على أن التوقف كان طويلاً، لكن تم اتخاذ القرار الصحيح وطرد اللاعب الذي كان يشكك ذلك".

وتابع "إن التأخير لمدة دقيقة أو اثنتين أو ثلاث دقائق ليس مقبولا، يجب أن نحسن ذلك"، مضيفاً "من الواضح أن ليس كل شيء يعمل في الوقت الراهن، لكن في 12 مباراة لم يمر أي خطأ وهي الرسالة الأكثر أهمية".

وأشار بوساكا إلى أن تقنية "فار" تتحسن وحقت نجاحاً حتى الآن، لكن "يجب أن نبقى فترة التوقف قصيرة قدر الإمكان".

لكن رئيس فيفا السويسري جاني إنفانتينو أكد قبل أسبوع أنه "سعيد جداً" بتقنية الإعادة بالفيديو.

#### ملف التلاعب أضحى مكشوفاً

للفيفا في عام 2011. فيما خضع البلجيكي ميشيل داهوغ لتحقيقات بشأن احتمالات ارتكابه مخالفات بسيطة لكنه نجا بجلده من العقوبات ورحل عن مجلس الفيفا في 2017. القائمة تضم أيضاً القطري محمد بن همام الذي أدرج اسمه ضمن القضية الخاصة بكأس العالم 2006 بألمانيا. وعوقب في العام 2012 بالإيقاف مدى الحياة. ويضاف أيضاً التركي سينييس إرزيك الذي رحل عن مجلس الفيفا في 2017.

وجرى تكليف غارسيا المدعي العام الماضي في الولايات المتحدة بالنظر في إدعاءات الفساد المتعلقة بعملية التصويت وقدم تقريراً في 2014 عن كل المتقدمين بملفات طلب الاستضافة لكنه لم ينشر بقرار من قيادة الفيفا على رأسها بلاتر.

واستقال غارسيا في ديسمبر 2014 احتجاجاً على قرار عدم نشر التقرير، وكذلك على ملخص أعدّه هانز يواكيم إيكيرت، رئيس الغرفة القضائية بالفيفا، والذي برا ساحة قطر.

#### فيدرر سقط 7 مرات على الملاعب العشبية لكن في صراعه على لقب بطولة هالي للتنس لم يرحم أحدا دون أن يفقد أي مجموعة

بمقابلة استعداد لويمبلدون من أجل الحصول على بعض الراحة قبل أن يبدأ محاولته للفوز بثالث لقب في نادي عموم إنكلترا. وغاب نادال عن ويمبلدون العام الماضي بسبب إصابة في المعصم، ومنذ خسارته أمام نوفاك ديوكوفيتش في نهائي 2011 انتهت كل زياراته الأربع التالية إلى نادي عموم إنكلترا بالهزيمة أمام لاعب يحتل المركز 100 في التصنيف العالمي أو أقل.

لكن نادال أعطى إشارة على نواياه بعد الانتصار الأخير في باريس، وقال "أمتلك الحافز. الملاعب العشبية ليست تخصصي.. لكني أمتلك الحافز".

ومن جانبه بدأ فيدرر الذي أنهى موسم 2016 بطريقة سيئة عقب الهزيمة بنصف نهائي ويمبلدون أمام ميلوش راونيتش العام الحالي بصورة مذهلة.

وتفوق روجيه في الفصل 35 من سجل مواجهاته ضد نادال في يناير لينتزع لقب أستراليا المفتوحة، وهو أول لقب كبير له منذ انتصاره في ويمبلدون 2012، قبل أن يهزم نادال مجدداً في طريقه لإحراز لقبين إنديان ويلز ويمايي.

وتحدى فيدرر المنطلق بهذه المسيرة الرائعة، إذ أنه أمضى الأشهر الستة الأخيرة في 2016 وهو يعاني من إصابة في الركبة تطلبت خضوعه إلى عملية جراحية.

وبعد ذلك تخلى فيدرر عن فرصة اللعب على ملاعب رولان غاروس من أجل التركيز على ويمبلدون كبطولات الملاعب الصلبة.

وفيما سقط فيدرر بطل ويمبلدون 7 مرات خلال عودته إلى الملاعب العشبية بالهزيمة في الدور الأول لبطولة شتوتغارت أمام الألماني المخضرم تومي هاس، فإن اللاعب السويسري لم يرحم أحداً ليحقق لقب بطولة هالي للتنس دون أن يفقد أي مجموعة طيلة الأسبوع.

وجهت إليه توبيخاً في عام 2011 في ظل إدعاءات رشاوى.

أما الكوري الجنوبي تشونغ مونج جون فقد أوقف في 2015 لمدة ستة أعوام ضمن القضية المتعلقة بملف كوريا الجنوبية لطلب استضافة المونديال. فيما يعد جاك وارنر لاعباً رئيسياً في مختلف القضايا وأوقف في 2015 مدى الحياة.

#### استقالة مشكوك فيها

الدور جاء أيضاً على الإسباني أنخيل ماريا الذي تلقى إنذاراً وعوقب بغرامة مالية من قبل الفيفا بعد أن امتنع عن التعاون مع مايكل غارسيا.

يضاف إلى كل هؤلاء الفرنسي ميشيل بلاتيني الذي فقد كل مناصبه بالفيفا واليويفا، حيث عوقب بالإيقاف أربعة أعوام في القضية المتعلقة بالمبلغ المثير للشبهات الذي تسلمه من بلاتر. والإنكليزي جيوف طومسون الذي رحل عن اللجنة التنفيذية

النافذين في الاتحاد الدولي للعبة، فيما بقي ملف الأدوار مشروطاً بظهور مستجدات عالمية وبسوح من المعتقلين أنفسهم خلال المحاكمات.

تختلف أسماء وجنسيات أعضاء اللجنة التنفيذية الذين صوتوا لمنح تنظيم نسختي كأس العالم 2018 و2022 لروسيا وقطر والمصير الذين يواجه كل واحد منهم.

ويأتي على رأس القائمة السويسري جوزيف بلاتر الذي كان رئيساً للفيفا حينذاك وأوقف عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لمدة ستة أعوام بسبب تحويل مبلغ مالي "مثير للشبهات" إلى الفرنسي ميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي للعبة "يويفا" والأرجنتيني خوليو جروندونا الذي يواجه اتهامات بانتهاكات لمختلف قواعد القيم بالفيفا وتوفي عام 2014.

يضاف إليهما الكامبيروني عيسى حياتو الذي تولى رئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "الكاف" لفترة طويلة ورحل عن مجلس الفيفا في 2017. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد

## نادال وفيدرر على أمل النهائي الحلم في ويمبلدون

في تاريخ المباريات النهائية في ويمبلدون. وأشاد النقاد واللاعبون والجمهور بهذه المباراة ووصفها جون مكنرو الحاصل على 7 القاب في البطولات الأربع الكبرى بأنها أعظم مباراة شاهدها في حياته.

وسيجدد تصنيف ويمبلدون، الذي سيعلن الأربعاء وقرعة البطولة الجمعة ما إذا كان العملاقان يمكن أن يلتقيا على الملعب الرئيسي بنهاية البطولة، التي تقام من 3 إلى 16 يوليو لأول مرة منذ هذه المواجهة.

لكن بالنسبة إلى هؤلاء الذين يؤمنون بأن التاريخ يعيد نفسه، فإن نادال فاز بلقب ويمبلدون 2008 بعد أن أحرز لقب فرنسا المفتوحة دون أن يفقد أي مجموعة، وهو أمر حققه بالفعل في يونيو الجاري.

وقال ماتس فيلاندر، بطل فرنسا المفتوحة 3 مرات والمعلق بيوروسبورت، "سيذهب لويمبلدون بالكثير من الثقة. بالنسبة إلى هو مرشح للفوز إلى جانب فيدرر، لكن روجيه لن يملك ثقة دخول البطولة وهو بطل رولان غاروس". وانسحب نادال، المصنف الثاني عالمياً، من بطولة كوينز في لندن التي تعد



#### لقاء الغريمين ممكن



«من الصعب أن تكون بطلا لكأس القارات التي تشارك فيها الكثير من المنتخبات الأفضل في العالم، لكن هناك عوامل محددة أولها تقديم أداء جيد للغاية».

خوان أنطونيو بيزي  
المدير الفني لمنتخب تشيلي

«عندما كنت صغيرا كان هو لاعبا في برشلونة وكان يمر بأوقات رائعة، أرغب في معانقته يوم المباراة، لكن أريد أن تصل البرتغال إلى النهائي».

لويس ميغيل الفونسو  
جناح المنتخب البرتغالي



## نزال لاتيني أوروبي على بطاقة نهائي كأس القارات

● البرتغال لمعانقة لقب الحلم مع نجمها رونالدو ● تشيلي لفرض هيمنتها قاريا بقيادة سانشير



تحد صعب

الأخيرة أعوام 2005 و2009 و2013، فيما شهدت نسخة 2003 آخر غياب لاتيني عندما أحرزت فرنسا اللقب على حساب الكاميرون. وقال مدافع تشيلي غونسالو خارا "نعم (مواجهة البرتغال) صعبة، على غرار مباراة المكسيك، لا يهمننا إذا كان الخصم البرتغال أو المكسيك، نعتقد أن أفضل أربعة منتخبات بلغت نصف النهائي".

والتقى الفريقان ثلاث مرات حتى الآن، ففازت البرتغال مرتين وتعادلا 1-1 في مواجهتهما الأخيرة وديا في 2011. ولم تغز تشيلي في مبارياتها الثلاث الأخيرة ضد فرق أوروبية، فيما خسرت البرتغال مرة وحيدة في مبارياتها العشر الأخيرة. وخاضت البرتغال مواجهتها الأخيرة ضد خصم أميركي جنوبي في نوفمبر 2014 عندما فازت وديا على الأرجنتين 0-1.

جائزة أفضل لاعب في المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن في روسيا.

ووصف لاعب البرتغال بيزي المباراة في مؤتمر صحفي بالقول "نواجه أحد المنتخبات المرشحة، على غرار ألمانيا، منذ البداية".

وتابع "يملكون لاعبين ممتازين يلعبون في أندية رائعة، خضنا بطولة ممتازة ونريد متابعة مشوارنا".

وتحول تشيلي على نجم أرسنال الإنكليزي ألكسيس سانشيز الذي يعاني من الالم في كاحله ولاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني فيدال، إضافة إلى إدواردو فارغاس والحارس العائد كلاوديو برافو.

وتسعى تشيلي إلى الحفاظ على التواجد الأميركي الجنوبي في المسابقة، من خلال البرازيل المتوجة باللقب في الثلاث مرات

المناسب للمشاركة في المباراة. وأصيب اللاعب البالغ (28 عاما) في مواجهة أستراليا بعد التحام مع قائد أبطال آسيا تيم كاهل، ما اضطر بيزي إلى استبداله خلال فترة الاستراحة بين الشوطين.

### أزمة الإصابات متواصلة

جاء في تعليق لبيزي حول أمله في تعافي أرانغويس للمشاركة إلى جانب أرتورو فيدال في خط وسط الدفاع، "لقد عانى من بعض الأوجاع ونأمل في أن يتمكن من التعافي، لكنه قوي كما حال جميع زملائه، يريد اللعب".

وفي حال تعافي لاعب باير ليفركوزن الألماني من إصابته فسيكون أمام تحد كبير لأنه مضطر إلى الوقوف صدا منيعا ضد هجومات كريستيانو رونالدو الذي أحرز

مباراة اللقب، لقاء النهائي قبل الأوان ومواجهة العملاقين وغيرها من النعوت والأوصاف التي علقت على مباراة نصف النهائي الأول لكأس القارات والتي ستجمع البرتغال وتشيلي بمدينة قازان الروسية.

□ **موسكو** - تستأنف مباريات كأس القارات جولاتها بإجراء أول نصف نهائي سيجمع بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية وهما منتخبان مرشحان بقوة للفوز بلقب هذه الدورة.

ويشهد أول نصف نهائي في مسابقة كأس القارات 2017 في كرة القدم المقامة بروسيا حتى الأحد المقبل نزالا قويا بين البرتغال بطلا أوروبا وتشيلي بطلا أميركا الجنوبية الأربعة في قازان.

وستكون أول مباراة نهائية للمتاهل بين المنتخبين المشاركين لأول مرة في المسابقة

لمواجهة الفائز بين منتخبي ألمانيا والمكسيك اللذين يلتقيان الخميس في سوتشي.

### شعار ممنوع الخسارة

لم يخسر المنتخبان في دور المجموعات، لكن تاهل البرتغال بطلا أوروبا 2016 كان أسهل، إذ تعادل كريستيانو رونالدو ورفاقه مع المكسيك افتتاحا 2-2 في قازان أيضا قبل تخطي روسيا المضيفة 0-1 ثم سحق نيوزيلندا 4-0.

أما تشيلي بطلا أميركا الجنوبية في آخر نسختين عامي 2015 و2016، فافتتحت مشوارها بفوز صعب في آخر 10 دقائق على الكاميرون بطلا أفريقيا 2-0، ثم تعادلت مع التشكيلة الثانية للعملاق الألماني "المانشافت" بطل العالم 1-1، قبل أن تتعادل مع أستراليا بصعوبة في المباراة الأخيرة 1-1.

وأكد مدرب تشيلي الإسباني خوان أنطونيو بيزي أن بإمكان فريقه الوقوف في وجه أبطال أوروبا، مضيفا "إنهم خصم صعب للغاية، من الصعب الفوز بكأس أوروبا، لأنها (البطولة) تجمع بين العديد من أفضل المنتخبات في العالم، وهم يملكون أفضل لاعب في العالم"، في إشارة إلى النجم

◀ **المنتخبان البرتغالي والتشيلي**  
**التقيا ثلاث مرات، ففازت البرتغال**  
**مرتين وتعادلا 1-1 في مواجهتهما**  
**الأخيرة وديا في 2011**

## بقاء روني في يونايتد مشروط

□ **لندن** - لفت أسطورة مانشستر يونايتد السابق ريان غيغر أن قائد فريق الشياطين الحمر واين روني بإمكانه البقاء لموسم إضافي آخر في صفوف "المانيو" لكن بشرط أن قبل بدور أقل في الفريق.

وارتبط اسم النجم الإنكليزي روني بالرحيل عن صفوف مانشستر يونايتد بعد أن بدأ أساسيا في 15 مباراة فقط بالبريميرليغ خلال الموسم الماضي.

وقال غيغر "روني أثبت قدرته كهداف.. أعطيه الفرصة وسوف يسجل.. ربما لن يصبح الخيار الأول، لكنه قادر على التأقلم مع هذا الوضع مثلما فعلت عندما كنت في عمره".

وأضاف الدولي الويلزي السابق "واين روني لن يلعب كل مباراة بالتاكيد، لكنه يستطيع اللعب من 25 إلى 30 مباراة، والمساهمة مع الفريق".

يذكر أن العديد من التقارير الصحافية أكدت أن مانشستر يونايتد بات قريبا من الحصول على خدمات مهاجم ريال مدريد الفارو موراتا.

## تشيزني يتأهل لخلافة بوفون

□ **روما** - يستعد البولندي فويتشيك تشيزني حارس مرمى أرسنال للانضمام إلى يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي بعدما وافق على البنود الشخصية للصفة.

وقال موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي المتخصص في انتقالات اللاعبين، إن الدولي البولندي قرّر الانتقال إلى السيدة العجوز رغم علمه المسبق بأنه سيجلس عاما على مقاعد البدلاء. وينتهي عقد تشيزني مع أرسنال خلال الصيف المقبل، وهو مستعد للعب دور البديل للحارس العملاق جانلويجي بوفون الذي يرجح اعتزاله مع نهاية الموسم المقبل.

ويغيب تشيزني عن خطط مدرب أرسنال أرسين فينغر خصوصا في ظل وجود التشيكي بيتز تشيك والكولمبي دافيد أوسيبينا، الذي يشارك في مباريات الكأس والمباريات الأوروبية مع الفريق اللندني. وقدم فويتشيك تشيزني (27 عاما)، مستويات جيدة مع روما الذي لعب له على سبيل الإعارة في الموسمين الماضيين، علما وأنه خاض 28 مباراة دولية مع المنتخب البولندي.

## باختصار

◀ كشف فريق ليون الفرنسي أن برتران تراوريه مهاجم تشيلسي الإنكليزي وقع عقدا معه لخمس سنوات مقابل 10 ملايين يورو. وأوضح رئيس النادي جان ميشال أولاس أن الصفقة مرفقة بدفع 15 بالمئة على القيمة المضافة في حال انتقال اللاعب مستقبلا.

◀ أعلن مالكو نادي فيورنتينا الإيطالي أن عدم رضا أنصار النادي دفعهم إلى عرضه للبيع. وتعود ملكية النادي إلى عائلة ديلا فالي التي أوضحت على موقع النادي في شبكة الإنترنت أن الانتقادات الأخيرة من قبل الأنصار دفعتها إلى عرضه للبيع.

◀ جاء في تصريح لرئيس نادي مرسيليا الفرنسي جاك هنري إرود أن المهاجم بافيتيمبي غوميس سيغادر الفريق بعد موسم في صفوفه على سبيل الإعارة. وقال رئيس النادي "غوميس لن يكون في مرسيليا الموسم المقبل".

◀ حدد نادي ليفربول ثمن لاعبه الصربي لازارا ماركوفيتش وسط تكهنات بإمكانية انتقاله إلى أتفورد خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

◀ أكد سيزاري كوتشارسكي وكيل أعمال روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، أن موكله لن يرحل عن صفوف الفريق البافاري هذا الصيف. ويذكر أن ليفاندوفسكي ارتبط رحيله عن الفريق لشعوره بالغضب نتيجة خسارته للقب هداف البوندسليغا لصالح بيير أوباميانغ.

◀ توصل نادي أوساسونا الإسباني إلى اتفاق مع ماينز الألماني على بيع لاعبه البوسني الأصل كينان كودرو. ويذكر أن اللاعب رفض اللاعب تمديد عقده الذي يتبقى فيه عام مع النادي الإسباني.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## بعد ميسي ورونالدو.. فالكاو أيضا محل تتبع ضريبي

◀ **فالكاو متهم بالتهرب من تسديد**  
**5.66 ملايين يورو ثمن بيع صورته**  
**عندما كان في صفوف أتلتيكو**  
**مدريد في 2012 و2013**

وسائل إعلام عن استدعائها أمام المحكمة "لا يشارك جوج منديش أو شركة جستيفوت التي يديرها أو يقدم خدمة ذات صلة مرتبطة مباشرة أو غير مباشرة في الاستشارة المالية، الضريبية أو القانونية لزيائته".

لكن بحسب مجلة "در شبيغل" الألمانية الأسبوعية التي حصلت على التسيريات، فقد سمح منديش لعملائه بإخفاء على الأقل 185 مليون يورو عن آعين السلطات الضريبية. واستخدم من بين أمور أخرى شركة "مولتي سبورتس إيماج ماناجمنت" الأيرلندية المذكورة أكثر من مرة في التحقيقات ضمن قضية فالكاو.

### فالكو ليس استثناء

بنى جورج منديش، ابن عامل في صناعة البتروكيماويات، إمبراطوريته بمفرده بعدما كان منسقا موسيقيا ومديرا لناد ليلي في شبابه.

ولا يظهر كثيرا في الأماكن العامة ويعرف عنه التصاقه بهواتفه الخلوية الكثيرة. وبحسب مجلة "فوربس" يملك منديش محفظة لعملائه بقيمة 727 مليون دولار أميركي. لكن منديش والعديد من اللاعبين الذين ينوبهم ليسوا أول من يعلق في شبك السلطات الضريبية في إسبانيا. ففي 2016 دفع برشلونة ثمنا كبيرا خصوصا مع نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، غريم رونالدو، إذ حكم عليه في يوليو بعقوبة سجن يمكن استبدالها بغرامة مالية. وحتى رئيس برشلونة السابق ساندرو روسيل يفضي عقوبة حجز احتياطي راهنا في إطار قضية أخرى.

يذكر أن مصلحة الضرائب في إسبانيا تلاحق العديد من نجوم كرة القدم بسبب تهربهم من دفع الضرائب وكان آخرهم جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الأسبق ومواطنه كريستيانو رونالدو المتهم بالتهرب بقيمة 14.7 مليون يورو على مدار 4 سنوات.

ولم يوضح المصدر طبيعة التهم الموجهة إليه، لكن هناك بعض النقاط المشتركة بين بعض عملاء شركته "جيسيتفوت"، وهي تهم تتعلق أساسا بالتهرب من دفع الضرائب. وبحسب اتحاد وسائل الإعلام، يعد منديش العقل المنفذ لشركات وهمية وحسابات "أوف شور" التي أنشئت لتخفيض الأكاليف الضريبية للرياضيين، أقله على إيرادات الإعلانات أو ما يعرف بـ"حقوق بيع الصورة".

وكان البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني والمقرب جدا من منديش، آخر لاعب تلاحقه السلطات القضائية الإسبانية في قضية مماثلة لترتيبات مزعومة في جنات ضريبية مثل جزر العذراء البريطانية أيرلندا، بنما، وسويسرا وغيرها.

ويتهم فالكاو بالتهرب من تسديد 5.66 ملايين يورو مرتبطة بحق بيع صورته عندما كان في صفوف أتلتيكو مدريد في 2012 و2013. ومن اللاعبين الذين تمت ملاحقتهم في قضايا مماثلة في إسبانيا فابيو كوينتراو وريكاردو كارفاليو والمدرب جوزيه مورينيو، إضافة إلى الأرجنتيني إنخل دي ماريا.

وتتخذ من البرتغال مقرا لها، نفت بشكل قاطع أي ترتيبات غير قانونية في عملها. الشركة أكدت في بيان في اليوم الذي تحدثت فيه



الدور عليك

# الأحوال السيئة لم تمنع اليمنيين من الرقص الجماعي في عيد الفطر



توارث النصح أبا عن جد

في منازل الأهل أو المقابل الخاصة في القرى يتشاركون مضغ القنات ويتبادلون الهموم والقضايا حتى وقت متأخر من الليل. وتستمر هذه الأفراح والمعابدة لعدة أيام.

أيضا العديد منهم إلى زيارة شيوخ المنطقة والجيران للمعابدة. وتقدم لهم وجبات فطور الصباح مكونة من عصيد مع العسل والسمن البلدي، وبعد الظهيرة يتجمعون

الأهل والأقارب ويتجمعون في منازل آبائهم ويتسلقون فوق سطوح المنازل ويمارسون الرماية بالأسلحة النارية على بعض الأهداف في الجهة المقابلة لهم في الجبال، كما يتجه

تحافظ أغلب محافظات اليمن على ممارسة بعض الطقوس والعادات المرتبطة بعيد الفطر، والمتمثلة بالأساس في الرقص الشعبي والرماية وتبادل الزيارات.

”المعاودة (زيارة الأقارب) تعتبر من أبرز مظاهر العيد لدينا، ومن الطقوس الواجب القيام بها“.

وتابع أن ”أبناء المنطقة يزورون جميع منازل القرية دون استثناء، ويصافحون بعضهم البعض، وفي كل بيت يقدم صاحبه لزواره جعالة العيد (ضباة من المكسرات والعصائر)، ويجري هذا الأمر عقب صلاة العيد مباشرة“.

أما شرقي البلاد، فتتخذ الاحتفالات بعيد الفطر مظاهر مختلفة عما هي عليه بالمحافظات الشمالية.

وبحسب إسماعيل السقطري، فإن سكان جزيرة سقطرى (شرق البلاد)، يكتفون بـ”ارتداء ملابس جديدة، وأداء الصلاة في أماكن مفتوحة خارج القرى، تكون غالبا في الوديان“، موضحا أن الناس ”يتبادلون الزيارات بشكل كبير أيام العيد، وهذا من ميزات العيد فيها“.

وأفاد حسين محمد من مديرية الوادي بمحافظة مأرب أيضا ”تحرص كل عائلة على إعداد وجبة، ثم تقصد منزل شيخ المنطقة أو كبير العائلة، لتقاسم الطعام“.

ولفت محمد إلى أن الناس في منطقته لا يزالون يمارسون الرقص، مقابل تراجع ملحوظ للرماية، مرجعا هذا الأمر إلى ”ملل الناس من الرصاص“.

أما في مديريات يافع التابعة لمحافظة أبين (الجنوب الشرقي للعاصمة اليمنية صنعاء)، فإن السكان يتجهون في اليوم الأول من عيد الفطر وبعد صلاة العيد وبعد معابدة الناس في المساجد، إلى زيارة

□ مأرب (اليمن) – يشكّل كل من الرقص الشعبي أو ما يصطلح على تسميته سكان اليمن بـ”البرع“، والرماية أو ما يعرف بـ”النصح“، إلى جانب تبادل الزيارات مع الأقارب، ثالوث الاحتفال بعيد الفطر في هذا البلد الذي يعاني منذ سنتين من الحرب ويحاول اليمنيون رغم أوجاع الموت والنزوح والتهجير مواصلة حياتهم بشكل طبيعي، مستغلين عيد الفطر لإضفاء مسحة من الأمل على أيامهم المقلّة بالألام.

ويعتبر البرع من أبرز طقوس العيد في المحافظات اليمنية الشمالية، حيث يجتمع الشباب والرجال في أماكن مفتوحة ويرقصون على قرع الطبول.

ويلوح الراقصون بخناجر تربط بحزام حول خواصرهم، ويسمونهم الجنابي، ممسكين في أحيان كثيرة برشاشات خفيفة أو ما يعرف بالآوالي.

ويقوم سكان تلك الأنحاء بمجرد انتهائهم من الرقص بوضع أهداف يتداولون التصويب نحوها، في تقليد يطلقون عليه اسم النصح، ومن يصيب الهدف يحصل على صيت واسع في القرية والمنطقة بأسرها.

وقال نبيل الأوزري أحد سكان مديرية أرحب بمحافظة صنعاء (وسط)، إن ”زيارة الأقارب تعد أيضا من أبرز المظاهر في منطقتنا القبلية“.

وأضاف أن ”الناس يخرجون ثاني أيام عيد الفطر إلى مكان واسع وكبير للرقص (البرع)، والنصح“.

وصرح عبدالله القانصي أحد سكان مديرية بدبدة غرب محافظة مأرب بأن

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## قطر والغيرة القاتلة

□ من يبحث في سيكولوجيا الفعل السياسي القطري، سيكتشف منذ الوهلة الأولى أنها لا تخلو من الغيرة التي سرعان ما تنقلب من إيجابية نسبية إلى مشاعر الحسد القاتلة، تلك التي يعتبرها الفيلسوف بيرتراند راسل أحد أقوى أسباب التعاسة، حيث لا تقتصر التعاسة على الشخص الحاسد بسبب حسده، بل قد تصل إلى الرغبة في إلحاق مصائب بالآخرين. وإذا كانت ذاكرة الإنسان مليئة بقصص الغيرة والحسد، منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل، ورمى أبناء يعقوب أخاهم يوسف في البئ، فإن النموذج الذي تقدمه لنا دولة قطر، يعتبر فريدا في عالم السياسة، وفي هذا الزمن بالذات، حيث من المفترض أن البشرية خرجت من خلفيات الدفع الجاهلي المقيت، إلى حالة التكامل بين الشعوب والدول والمجتمعات، خصوصا عندما يجمع بينها الجوار، فما بالك بالأخوة والصداقة ووحدرة الانتماء والهدف والمصير.

في الحالة القطرية، يبدو أن هذا المرض النفسي كان عاملا محددًا للخيارات السياسية منذ زمن بعيد، ولكن الصورة اتضحت أكثر خلال العقد الماضي، حيث تلازمت الغيرة من دور السعودية الملائم لحجمها ومقداراتها وموقعها الروحي والحضاري والمالي والاقتصادي، ومن دور مصر المعبر عن عظمة تاريخها وعبقريتها جغرافيتها وعنفوان إراداتها، مع الغيرة من نهضة الإمارات الملائمة للرؤية التي تأسست عليها دولة الاتحاد في العام 1971، والتي جعلت منها بلدا يسابق العصر فيسبقه، وينطلق نحو المستقبل حاملا آمال أمة بأكملها في التقدم والرفي والرفعة.

يقول الكاتبان الفرنسيان جورج مالبرونو وكريستيان شينو في كتابهما ”قطر: أسرار الخزيّة“، إنه عندما بارت دبي بإنجاز جزيرة النخلة، أو الأرخيل الاصطناعي الذي اتخذ شكل نخلة، سعت قطر إلى الرد بإنجاز مشروع اللؤلؤة الذي يضم 59 برجاً مغروسا في البحر يضم مطاعم وفنادق وإقامات فاخرة، كما أن تاسيس متحفى اللوفر وجوجنهايم بأبوظبي، آثار غيرة المسؤولين بالدوحة، فقرروا إنشاء إثني عشر متحفا علاوة على متحف الفنون الإسلامية الذي صممه المعماري الياباني ’باي‘، الذي أسس هرم اللوفر بباريس.

يمكنك أن تتابع أيضا كيف لم تترك قطر مبادرة إماراتية صناعية أو تجارية أو عمرانية أو ثقافية أو فنية إلا وسعت لتقليدها، وعملت على الإتيان بمثلها، ولو كلها ذلك ما كلفها، فكلما وضعت الإمارات قدمها في أرض ما، إلا وتبعتها قطر إما بحثا عن موقع وإما تخريبا لمنجز، ومع ذلك فإن نار الغيرة الموقدة بقيت على حالها، بل وتحولت إلى حرب خفية، ومؤامرات على أكثر من صعيد، جيش لها كل من في قلوبهم مرض الكراهية وفي عقولهم نبت الإرهاب.

## أسمن امرأة في العالم تحرك أطرافها أخيرا

ونشر المستشفى مؤخرا مقطع فيديو لإيمان، يظهرها وهي تتحدث بصعوبة، وتقدم التهنية بمناسبة عيد الفطر المبارك. وقصة عبدالعاطي (36 عاما) بدأت منذ طفولتها؛ إثر إصابتها بخلل في الغدد والهرمونات، ففي سن الـ12 عاما، بدأت تمشي على ركبتيها، بسبب تقوس في الأرجل جراء الوزن الزائد، ما دفعها إلى عدم استكمال دراستها، حيث كانت في السنة الخامسة من التعليم الأساسي.

وتعاني عبدالعاطي من سمنة مفرطة للغاية، إذ بلغ وزنها نحو 500 كغ، حسب أسرته. وتعد هذه الشابة المصرية أسمن امرأة في العالم، حيث سجلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية عام 2011 الأميركية بولين بوتر كاسمن امرأة على قيد الحياة حيث بلغ وزنها 292 كيلوغراما، قبل أن تتجاوزها إيمان.

وقالت شيماء في تصريحات هاتفية إن ”إيمان في أحسن حال حاليا“، مشيرة إلى أن وضعها الصحي الحالي ينبئ بأنها ”خلال سنة من المتوقع أن تصبح إنسانة طبيعية وأن يصل وزنها إلى أقل من 100 كغ“. وتابعت أن ”المستشفى الإماراتي لم يزن شقيقته منذ وصولها إليه حتى الآن“. وأوضحت أن ”إيمان ستخضع بعد إجازة عيد الفطر لعمليات تجميلية وشطف الدهون في أجزاء من جسمها“، وهو ما أكده ياسين الشحات مدير المستشفى. وقال الشحات إنه ”سيتم إجراء سلسلة عمليات جراحية لإيمان“، مشيرا إلى أن ”الفريق الطبي يضم أكثر من 20 متخصصا في كافة فروع الطب“. وذكر أن ”الفريق الطبي يسعى لخطة طويلة الأمد بعد تحقيق الاستقرار التام لحالتها، سيتم فيها استبدال الصمام الأورطي، وجراحات لتحسين مفاصل الفخذ والركبة، بعد عمليات شطف الدهون“.

## عربة التسوق تحتفل بعيد ميلادها الثمانين

في ذلك الزمن تطلب الأمر بعض الوقت لإقناع الزبائن باستخدام هذه العربة العصرية.

ومن المؤكد أن المنتج الذي طرحه غولدمان في ذلك الوقت كان يختلف إلى حد كبير عن عربات التسوق الحالية.

ولم تكن فكرة غولدمان تهدف فقط إلى راحة الزبائن، وإنما كان يأمل في أن يتمكن المتسوقون من استخدامها في شراء المزيد من السلع. وحصل عام 1940 على أول براءة اختراع لعربة التسوق.

إعلان نشر في الصحف ”إنها فكرة جديدة، إنها مذهشة“.

وظهرت في الإعلان امرأة انحنى ظهرها بفعل الإرهاق وهي تحمل سلة مشترياتها، ووعد الإعلان بأن هذا المنظر سيصبح سريعا من ذكريات الماضي بسبب هذا الاختراع، الذي يتسم ببساطة شديدة وبالجاذبية. ولا يكاد يستطيع أحد اليوم أن يتخيل وجود سوبرماركت ليست بداخله سلة لتجميع المشتريات تدفع على عجلات، ولكن

□ نيويورك – تحتفل عربة التسوق بعيد ميلادها الثمانين بعد أن أحدث اختراعها ثورة في عالم المتاجر، وكانت البداية حين تملك رجل الأعمال الأميركي سيلفان غولدمان اقتناع بأن فكرته ستكتسح عالم التسوق.

وكتشف غولدمان قبل ثمانين عاما وبالتحديد في الرابع من يونيو 1937 النقاب عن اختراعه للجمهور.

وقال غولدمان وهو صاحب سلسلة متاجر السوبر ماركت هومتي دومتي في



## أصالة: لن أزعل من بيروت أبدا

□ دمشق – خرجت الفنانة السورية أصالة عن صمتها وكشفت ما حصل معها في مطار بيروت، منذ احتجازها بتهمة حيازة الكوكايين، إلى إطلاق سراحها.

ونشرت أصالة نصري صورا عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر فيها داخل الطائرة وبرفقتها زوجها المخرج المصري طارق العريان بعد ساعات من إطلاق سراحها. وأرفقت الصور بتعليق نشرته عبر موقعي إنستغرام وفيسبوك كتبت فيه ”الحمد لله.. على قدر ما كانت الساعات الماضية طويلة قاسية وصعبة، على قدر ما فرحت بالحبة وبالاهتمام وبالثقة التي غمرتموني فيها“.

وأضافت ”ما تعودت السفر أو أوضح أو أكون متهمة، ليس لنفتي بنفسي، بل لأنني ومن عمر 6 سنوات وأصغر وأنا بين الناس وكثيرون اهتموا بي، وكثيرون أضافوا لي وعلموني“، وتابعت ”بيروت حبيبتي وتوأمي والناس فيها تساعدني وتحبني أكثر من غيرهم، أنا أحس أنني خلقت فيها وبعشق كل ذرة من ترابها، ولن أزعل منها لأنه ما لها ذنب“.

وقالت ”وصلت إلى بيتي متعبة قليلا ومصدومة قليلا، لكن أيضا عندي أمل بالضمير وخصوصا عندما قرأت بعض الرسائل لمن لا تربطني بهم مودة، ومع ذلك نفوا عني ما أشيع“.

